



الثورة الرقمية اختصرت
الكثير من المفاهيم

24

الشعب ويكاند

يومية إخبارية وطنية جزائرية تأسست في 11 ديسمبر 1962

عبر موقعها الرسمي
على الأنترنت

الحكومة تنشر
حصيلة نشاطاتها
لعام 2020

03

24 نشاطا دبلوماسيا قاريا

الجزائر تسترجع دورها الإفريقي

عادت الدبلوماسية الجزائرية، بقوة، إلى المشهد الإفريقي في الأسابيع الأخيرة، مؤكدة الاستعداد لإعادة تنشيط التعاون الثنائي والمتعدد مع دول القارة. تجلى ذلك من خلال الأجندة المكثفة لوزير الشؤون الخارجية صبري بوقدوم.

05-04



مشاركات قارية

مطالبة بالتأكيد خلال
مواجهات الجولة الثانية

الأندية الجزائرية تتألق
في المنافسات الإفريقية

13-12

سفر

بداية من اليوم

منصة رقمية لإدراج طلبات رخص
التنقل الإستثنائية إلى خارج الوطن

23

سياسة

وزير الاتصال، الناطق الرسمي
للحكومة عمار بلحيمر:

الدولة باركت الحراك ولبت
مطالبه المشروعة في آجال قياسية

02

ذاكرة

في ذكرى يوم الشهيد

عودة النقاش
حول الذاكرة

11-10

وزير الاتصال، المناطق الرسمي للحكومة عمار بلحيمر:

الدولة باركت الحراك ولبت مطالبه المشروعة في آجال قياسية



بالمرصاد اليوم وغدا..

تعرضا للهجمات الإلكترونية..

تقرير ستورا دون التوقعات وغير موضوعي

في سياق آخر، تطرق الناطق الرسمي للحكومة إلى تقرير المؤرخ الفرنسي بنجامين ستورا حول ملف الذاكرة، مذكرا بموقف رئيس الجمهورية الصريح حول هذا الملف الهام، إذ قال بمناسبة الذكرى الخامسة والسبعين لمجازر 8 ماي 1945، «إن تاريخنا سيظل في طليعة انشغالات الجزائر الجديدة وانشغالات شبابها ولن نفرط فيه أبدا في علاقاتنا الخارجية».

وأوضح الوزير، أن «التنظيمات والخبراء والجامعيين والشخصيات الوطنية، بل حتى بعض النزهاء الفرنسيين، أجمعوا على رفض تقرير ستورا، لأنه جاء دون التوقعات ولم يكن موضوعيا، إذ يساوي بين الضحية والجلاد وينكر مجمل الحقائق التاريخية، كما يتجاهل المطالبات المشروعة للجزائر وفي مقدمتها اعتراف فرنسا رسميا بجرائم الحرب وجرائم ضد الإنسانية التي اقترعتها خلال احتلالها للجزائر لمدة قرن و32 سنة من الزمن».

إلى ذلك، أكد وزير الاتصال أن «النوابا السيئة وتآمر الأطراف الأجنبية ضد الجزائر لم تعد سزا، بل هي حقائق مؤكدة كشفت خباياها تقارير مختصين دوليين، إلى جانب سلوكات عدائية وتحريضية معلنة صراحة ضد بلادنا».

ولفت إلى أن «التآمر والتخطيط يتواصل اليوم للمساس بالجزائر بمختلف الطرق، منها الحرب الإلكترونية الممنهجة»، مشيرا إلى أن موقع «فايسبوك» كان أصدر بيانا يعلن فيه «حجب حسابات تهاجم عدة دول منها الجزائر، بعض هذه الحسابات على علاقة بأفراد من الجيش الفرنسي». كما فُكَّ في نوفمبر الماضي، «7 شبكات تشتمل بحسابات وصفحات مزيفة في خمس دول، منها المغرب، تستهدف تشويه سمعة الجزائر، لاسيما المؤسسة العسكرية الوطنية وتعمل على التحريض ضد أمن ووحدة واستقرار وطننا».

وكشفت شركة «كاسبريسكي»، بحسب بلحيمر، أن الجزائر تعد «أكثر بلد في العالم مهدد سيبرانيا بنسبة هجمات طالت 44 بالمائة من المستخدمين»، وصنفت الجزائر سنة 2018 «الأولى عربيا و14 عالميا من حيث البلدان أكثر

أكد وزير الاتصال، الناطق الرسمي للحكومة عمار بلحيمر، أمس، أن الدولة الجزائرية «باركت وحمت الحراك الشعبي وقامت بدسترتة وبتلبية مطالبه المشروعة في آجال قياسية».

قال بلحيمر في حوار مع الجريدة الإلكترونية «الجزائر الآن»، إن الجزائر ستحتفل يوم 22 فيفري المقبل، باليوم الوطني للأخوة والتلاحم بين الشعب وجيشه من أجل الديمقراطية، وهي المناسبة التي أقرها رئيس الجمهورية سنة 2020 كـ«عريون وفاء بين الجيش الوطني الشعبي والأمة وتجديدا للمعهد على حماية الوطن وتحقيق تميته المنشودة»، مضيفا أنه «إذا كان هناك من يجعل من الحراك سجلا تجاريا وورقة ضغط لمحاولة ضرب استقرار الجزائر وإثارة الفتن، فإن المواطن يدرك أن الدولة باركت وحمت الحراك الشعبي، كما قامت بدسترتة وبتلبية مطالبه المشروعة في آجال قياسية».

وفي رده على دعوات بعض الأطراف لخروج الجزائريين إلى الشارع بهذه المناسبة، ذكر الوزير بـ«ضرورة التحلي بأقصى الوعي والانضباط وبمشاعر المواطنة الإيجابية للمساهمة في القضاء على جائحة كورونا وكذا تقدير خطورة المشاركة في الظروف الراهنة بأي نشاط قد تكون أهداف أصحابه غير بريئة».

وحول سؤال بخصوص عودة رئيس الجمهورية إلى أرض الوطن بعد خضوعه لعملية جراحية في ألمانيا كللت بالنجاح، شدد الوزير على أن «النشاط المكثف للسيد الرئيس والمتواصل إلى الآن بنفس الوتيرة، يؤكد تماثله للشفاء وهو ما سبق لفريقه الطبي المعالج إقراره». مذكرا بذات المناسبة، بأن رئيس الجمهورية «ظل في مرحلتي العلاج والنقاهة يتابع أخبار الوطن ومستجدات الأحداث، مسديا التعليمات اللازمة للتكفل بشؤون المواطنين، لاسيما المتمدرسين في المناطق المعزولة ومناطق الظل».

وبهذا الصدد، جدد بلحيمر الدعوة إلى «الوعي واليقظة والحذر من الأخبار المغلوطة والإشاعات المغرضة التي تنتشر عبر مواقع التواصل الاجتماعي ضمن حرب إلكترونية قذرة تستهدف بلادنا»، معتبرا أن «طريقة الصندق والشفافية التي تم بها منذ البداية التعاطي مع الوضعية الصحية لرئيس الجمهورية عزت النوايا الخبيثة لأعداء الجزائر وعملاتها الذين تقننوا في تهويل الأمور ومحاولة تحريض المواطن وتغليله، بالافتراء الذي وصل إلى حد الادعاء بوفاة السيد الرئيس، أطال الله في عمره، ووجود صراعات وهمية على السلطة أو في السلطة، كما ادعى بعض المغامرين».

وأردف بالقول، إن «التكالب على الجزائر ضمن مخططات عدائية تستهدف استقرارها وانطلاقها الاقتصادية الواعدة وعودة ديبلوماسيتها الفاعلة، أظهر مدى نضج ووعي الجزائريين في رص الجبهة الداخلية وعدم الانقياد لمخططات الحاقدين والمتربصين بوطننا، لاسيما عبر الهجمات الإلكترونية التي كان وسيظل الشرفاء لها

لغائدة الباحثين والطلبة الجامعيين وزارة العدل تقدم تسهيلات للحصول على معلومات القطاع

الإحصائية المتوفرة التي يطلبونها في إطار إنجاز البحوث أو إعداد المذكرات والأطروحات».

كما أوصت المذكرة بضرورة الالتزام في هذا الشأن، «بخصوصيات العمل القضائي، لاسيما ما يتعلق بحماية سرية التحقيق وحرمة الحياة الخاصة والمعطيات ذات الطابع الشخصي».

وتأتي هذه التسهيلات «في إطار تفعيل اتفاقيات التعاون المبرمة بين الجهات القضائية والجامعات المختلفة، الرامية إلى تعزيز روابط الباحثين والتعاون في مجال التكوين والتبادل العلمي».

وسيط الجمهورية كريم يونس:

استعادة ثقة المواطن والاستجابة بصفة سريعة لانشغالاته

وشدد على «أهمية مكافحة البيروقراطية وما يترتب عنها من فساد من خلال تسهيل التواصل بين الإدارة والمواطن»، مطالبا في هذا الصدد بـ«أن تكون مكافحة البيروقراطية انشغال كل المسؤولين على جميع المستويات»، وفيما يخص الحصلة المسجلة على المستوى الجهوي من طرف مندوبيات وسيط الجمهورية عبر 9 ولايات بغرب البلاد، ذكر أن عدد العرائض المودعة بلغ 9.737 عريضة، حيث تم معالجة 2.492 منها، في حين بلغ عدد المواطنين الذين تم استقبالهم 13.799، مبرزا بأن أهم الانشغالات المطروحة تركزت على السكن والشغل والاستثمار والفلاحة والتنمية المحلية والصحة».

وأكد كريم يونس، أن وساطة الجمهورية تعمل جاهدة، رفقة إدارات مركزية ومندوبين محليين وعديد القطاعات، للتكفل بالانشغالات المواطنين بصفة فورية ومستمرة، مشيرا إلى أن الحصلة اليوم تتمثل في تنظيم ندوة وطنية للمعالجة الفعلية لعديد الملفات، حيث سيتم رفع تقرير مفصل لرئيس الجمهورية في ختام أول سنة من عمل الهيئة.

من جهة ثانية، أشرف كريم يونس على تدشين مقر المندوبية المحلية لوسيط الجمهورية لسيد بلعباس، فضلا عن زيارة مقر الطفولة المسعفة.

المجلس الشعبي الوطني يؤكد:

الجزائر قطعت أشواط كبيرة في مجال تكريس حقوق المرأة

ذلك تعديل قانون العقوبات في ديسمبر 2015 الذي جاء ليعزز حماية المرأة من العنف عن طريق اقتراح عقوبات قد تصل إلى 20 سنة سجن أو السجن المؤبد.

وذكرت ليبي، في ذات السياق، بما جاء به الدستور الجديد 2020، لاسيما المادة 40 منه، التي تجرم صراحة جميع أشكال العنف ضد المرأة في كل الأماكن والظروف، وكذا المادة 68 التي تنص على المناصفة بين الرجال والنساء في سوق الشغل.

وأوضحت ليبي، أن الجزائر قد قطعت «أشواط كبيرة» في مجال تحقيق المساواة بين الجنسين، سواء في المجال السياسي أو الاقتصادي أو في تقلد المناصب العليا في كل القطاعات المعنية، بما في ذلك أسلاك الجيش والشرطة التي تعرف تواجدا معتبرا للمرأة في صفوفها.

كما أكدت «ضرورة إيجاد سبل وآليات للمحافظة على هذه المكتسبات التي حققتها المرأة العربية بصفة عامة»، مع تشديدها على «أهمية تعزيز مسارات تكوين النساء».

من جهتها، تحدثت النائب جليل خيرة عن «التزام الجزائر وسعيها الدائم لتكريس المساواة في الحقوق بين الرجال والنساء»، مستدلة بمختلف القوانين ذات الصلة، لاسيما تعديل قانون الجنسية لسنة 2005 والذي يعطي الأم الجزائرية حق منح جنسيتها لطفلها.

أسدت وزارة العدل تعليمات إلى الجهات القضائية عبر التراب الوطني، «تحتّم» فيها على «ضرورة» استقبال الأساتذة الباحثين والطلبة الجامعيين وتمكينهم من المعلومات التي يطلبونها في إطار إنجاز البحوث أو إعداد المذكرات، بحسب بيان الوزارة، أمس. أوضح البيان، أنه وفي إطار مذكرة مؤرخة في 15 فبراير 2021، صادرة عن المدير العام للموارد البشرية، تم «حثّ» الرؤساء والنواب العامين لدى المجالس القضائية والرؤساء ومحافظي الدولة لدى المحاكم الإدارية، على «ضرورة استقبال الأساتذة الباحثين والطلبة الجامعيين وتمكينهم من المعلومات، لاسيما

أكد وسيط الجمهورية كريم يونس، أمس، بسيد بلعباس، على «ضرورة استعادة ثقة المواطن وإيجاد حلول لمختلف مشاكله من خلال الاستجابة بصفة سريعة لانشغالات المطروحة في مختلف المجالات».

أوضح كريم يونس، لدى إشرافه على ندوة جهوية لمندوبي وسيط الجمهورية لغرب البلاد، بمناسبة مرور سنة على استحداث هيئة وساطة الجمهورية، أنه «من خلال المعايينات الأولية يظهر ببطء غير مقبول في التكفل بالملفات الإدارية، على الرغم من تدخل هيئة وساطة الجمهورية».

وأشار ذات المسؤول، إلى مختلف الصعوبات التي يواجهها بعض المواطنين في الحصول على حقوقهم، مشيرا في هذا السياق إلى أن «مسعى رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون لبناء صرح الجزائر الجديدة، يركز على تحقيق المطالبات المشروعة للشعب الذي عبر عنها بطريقة سلمية في حراك 22 فبراير 2019».

ولدى تقديمه للنتائج المتوصل إليها من طرف وساطة الجمهورية، ذكر يونس أن «البيروقراطية أثبتت الإدارة الجزائرية» وتعد مصدرا للفساد، لافتا إلى أن بعض الأطراف لا تفوت الفرص لاستغلال ذلك للمساس بمؤسسات الدولة».

أكدت النائبان بالمجلس الشعبي الوطني نورة ليبي وخيرة جليل، أمس، أن الجزائر قطعت أشواط كبيرة في مجال تكريس حقوق المرأة، مشددتين على ضرورة إيجاد الآليات الكفيلة بالمحافظة على هذه المكاسب.

أوضح بيان للمجلس الشعبي الوطني، أن النائبتين أبرزتا، خلال مشاركتهما في أشغال ورشة عمل نظمها منظمة المرأة العربية حول «تعزيز أداء البرلمانات العربية في مجال النوع الاجتماعي»، ما تم تحقيقه في مجال تكريس وحماية حقوق المرأة بالجزائر.

وبهذا الخصوص، قدمت ليبي، خلال هذه الورشة، التي جرت عبر تقنية التحاضر المرئي، لمحة عن مختلف التعديلات القانونية التي شهدتها الجزائر في مجال المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة في المجال السياسي، مذكرة بأن الجزائر تبنت مبدأ المساواة بين الرجل والمرأة في أول دستور لها بعد الإستقلال وعملت على تدعيمه وتعزيزه بقوانين تتماشى مع التزاماتها الدولية.

كما أشارت أيضا، إلى أن التعديل الدستوري لسنة 2008 شكل «قفزة نوعية في مجال تعزيز مكانة المرأة في المجال السياسي»، إذ انبثق عنه القانون العضوي 03-12، الذي أسس لنظام الحصص وساهم في رفع نسبة مشاركة النساء في المجالس المنتخبة بشكل كبير، يضاف إلى

ويخصوص مشروع إنتاج لقاح «سبوتيك- V» بالجزائر، قال الناطق الرسمي للحكومة إن المشروع يأتي «تجسيدا للتعليمات الصارمة التي أسداها رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون، وعليه، تجري مفاوضات متقدمة بين الجزائر والشريك الروسي، الذي أبدى استعدادا لمرافقة بلادنا في هذا المشروع، الرامي إلى إنتاج اللقاح محليا وبكميات معتبرة»، مشيرا إلى أن المشروع «سينقل الجزائر من بلد مستورد لهذا اللقاح إلى بلد مصدر له في المرحلة الثانية من العملية، لاسيما تجاه دول الجوار الشقيقة».

وفي ذات الإطار، وصف الوزير العلاقات الثنائية الجزائرية- الروسية «المتينة»، حيث يحرص البلدان على «تعزيزها وتنويعها، خاصة بمناسبة الاستحقاقات الثنائية المسجلة في أجندة التعاون بين البلدين».

ويندرج هذا اللقاء - كما قال السيد حميدو - في إطار «السياسة الاستباقية» التي تعتمدها الوزارة، تأهبا لكل «ما قد يصدر من قرارات للسلطات العليا للبلاد حول الوضعية الصحية والإجراءات المتخذة، مع إعادة بعث بعض النشاطات الاقتصادية بناء على توصيات اللجنة العلمية».

لإعلاناتكم اتصلوا | تليفاكس: 73.60.59 (021)

بالقسم التجاري: | السرعة والجودة

■ ملاحظة:

المقالات والوثائق التي ترسل أوتسلم للجريدة لا ترد إلى أصحابها نشرت أو لم تنشر ولا مجال لمطالبة الجريدة بها

المؤسسة الوطنية للنشر والإشهار

1 شارع باستور- الجزائر

الهاتف: 73.71.28.... (021)

73.76.78 (021)

73.30.43 (021)

73.95.59... (021) الفاكس:

الرئيس المدير العام

مسؤول النشر

مصطفى هميسي

رئيس التحرير

سعید بن عیاد

يومية وطنية إخبارية تصدر عن المؤسسة العمومية الاقتصادية(شركة ذات أسهم)

رأس ماله الاجتماعي: 200.000.000 دج

39 شارع الشهداء الجزائر

البريد الإلكتروني: contact@echaab.dz / الموقع الإلكتروني: www.echaab.dz

أمانة المديرية العامة

الهاتف: 023 4691 80

الفاكس: 023 4691 77

التحرير

التحرير: 023 46 91 87

الفاكس: 023 46 91 79

تطبع بالمؤسسات التالية:الوسط، مطبعة S.I.A الغرب، شركة الطباعة S.I.O الشرق، شركة الطباعة S.I.E الجنوب، مطبعة ورقلة مطبعة بشار: S.I.A

اجتماع الحكومة يدرس مشاريع مراسيم لقطاعي الطاقة والنقل

التعجيل في مسار التسهيلات الإدارية للإنعاش الاقتصادي



ترأس الوزير الأول، عبد العزيز جراد، أمس، اجتماعا للحكومة، عن طريق التحاضر عن بعد، تم خلاله دراسة ثلاثة مشاريع مراسيم تتعلق بقطاعات الطاقة والنقل، حسب بيان لمصالح الوزير الأول، هذا نصه الكامل: «ترأس الوزير الأول، السيد عبد العزيز جراد، الأربعاء 17 فبراير 2021، اجتماعا للحكومة، جرى بتقنية التحاضر عن بعد. وطبقا لجدول الأعمال، درس أعضاء الحكومة ثلاثة (03) مشاريع مراسيم تنفيذية قدمها الوزيران المكلفان بالطاقة، والنقل. علاوة على ذلك، تم الاستماع إلى عرض (01) من قبل وزير الصيد البحري والمنتجات الصيدية بصفته منسق فوج العمل الوزاري المشترك المتعلق بالتسهيلات الإدارية من أجل الإنعاش الاقتصادي. 1- وقد استمعت الحكومة، في مستهل الاجتماع، إلى عرض قدمه وزير الطاقة حول مشروع مرسومين تنفيذيين يحددان: (1) كيفية حساب مبالغ التسديدات الشهرية المؤقتة التي تعتبر تسبيقات على الضريبة على دخل المحروقات؛ (2) كيفية حساب التسهيلات المؤقتة للضريبة على مكافأة الشريك المتعاقد الأجنبي. وبهذا الصدد، يهدف مشروع هذا المرسوم التنفيذي إلى تقديم إيضاحات

حول كيفية حساب التسهيلات المؤقتة للضريبة على دخل المحروقات، مع التركيز بصفة خاصة على التسهيلات، والتطرق كتمديد، إلى تصفية تلك الضريبة. في هذا الإطار، تتم معالجة معايير الحساب لتوفير جميع الإيضاحات التي تسمح بتطبيق متوافق مع أحكام القانون رقم 19-13 الذي يحكم أنشطة المحروقات. أما فيما يخص مشروع المرسوم التنفيذي الثاني، فيهدف إلى تحديد كيفية حساب التسهيلات المؤقتة للضريبة على مكافأة الشريك المتعاقد الأجنبي. ويعتبر الشريك المتعاقد الأجنبي بالفعل مدينا بالضريبة على المكافأة عندما يكون طرفا في عقد تقاسم الإنتاج أو عقد الخدمات ذات المخاطر. وبهذا الصدد، يهدف مشروع هذا المرسوم التنفيذي إلى تقديم إيضاحات

في اجتماع مكتب مجلس الأمة تجديد دعم المقاربة التشاورية لرئيس الجمهورية

و تحقيق الحوكمة». ويمر تحقيق هذا الهدف - يضيف البيان - عبر «توفير ضمانات سياسية وقانونية توافقية تعمق أكثر الممارسة الديمقراطية»، الأمر الذي من شأنه «إعادة الثقة للمواطن في مؤسسات الدولة وتعزيز التماسك الاجتماعي». وبمناسبة إحياء اليوم الوطني للشهيد، المصادف لـ 18 فبراير من كل سنة، توجه مكتب مجلس الأمة بـ تحية احترام وخشوع لأولئك الذين ضحوا بأرواحهم من أجل استقلال الجزائر وتحرير شعبها من براثن الاستعمار، داعيا شباب اليوم إلى أن «يستلهموا في مثل هذا اليوم الخالد في الوجدان، العبر والدروس للاستمرار على درب بناء الجمهورية الجديدة ومواصلة تعزيز مناعتنا ضد المخاطر الموجودة في محيطنا والتصدي لها». تجدر الإشارة إلى أن هذا الاجتماع الموسع لرؤساء المجموعات البرلمانية

و تحقيق الحوكمة». ويمر تحقيق هذا الهدف - يضيف البيان - عبر «توفير ضمانات سياسية وقانونية توافقية تعمق أكثر الممارسة الديمقراطية»، الأمر الذي من شأنه «إعادة الثقة للمواطن في مؤسسات الدولة وتعزيز التماسك الاجتماعي». وبمناسبة إحياء اليوم الوطني للشهيد، المصادف لـ 18 فبراير من كل سنة، توجه مكتب مجلس الأمة بـ تحية احترام وخشوع لأولئك الذين ضحوا بأرواحهم من أجل استقلال الجزائر وتحرير شعبها من براثن الاستعمار، داعيا شباب اليوم إلى أن «يستلهموا في مثل هذا اليوم الخالد في الوجدان، العبر والدروس للاستمرار على درب بناء الجمهورية الجديدة ومواصلة تعزيز مناعتنا ضد المخاطر الموجودة في محيطنا والتصدي لها». تجدر الإشارة إلى أن هذا الاجتماع الموسع لرؤساء المجموعات البرلمانية

المتحف المركزي للجيش

إحياء اليوم الوطني للشهيد

اليوم الوطني للشهيد، بحسب بيان لوزارة الدفاع الوطني. أوضح ذات المصدر، أن اللواء بوعلام مادي، مدير الإيصال والإعلام والتوجيه لأركان الجيش الوطني

جبهة القوى الاشتراكية:

الرئيس تبون متجاوب وشديد الإصغاء

برغبته في تحقيق الأفضل». وذكر في هذا الشأن، بأن «المؤسسة العسكرية تعتبر خطأ أحمر، لا يمكن إطلاقا تجاوزه، شأنها في ذلك شأن وحدة الوطن». وأكد بوعكوير، أن رئيس الجمهورية قد بدا، خلال اللقاء، «متجاوبا وشديد الإصغاء للطلبات التي قدمتها جبهة القوى الاشتراكية». وفي إشارته إلى أن اللقاء مع الرئيس تبون، الذي دام ما لا يقل عن ساعتين ونصف من الزمن، اعتبر القيادي في الحزب أنه حتى وإن «استلزم الحال اللجوء إلى إجراءات

جدد مكتب مجلس الأمة، أمس، موقفه الداعم للمقاربة التشاورية التي تبناها رئيس الجمهورية، عبد المجيد تبون، معتبرا إياها «مؤشرا ودلالة بالغة» لإعادة التقويم في إطار منهجية تشاركية.

في بيان توج اجتماع مكتب مجلس الأمة، برئاسة صالح فوجيل، رئيس المجلس بالنيابة، جدد المكتب «موقفه الثابت والداعم للمقاربة التشاورية المنهجية من طرف رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، الذي باشر مواصلة مهامه التاريخية والنيبلة بالانفتاح على مختلف الفاعلين»، وهو ما يعد «مؤشرا ودلالة بالغة عن إرادة حقيقية للسيد رئيس الجمهورية تتوخى جبر المعضلة البنيوية التي ميزت السياسات العامة في الماضي وإعادة التقويم ضمن منهجية استشرافية تشاركية» بغية «أخلاقية الحياة العامة

نظم المتحف المركزي للجيش، أمس، احتفالية بعنوان «18 فيفري: رسالة الشهيد أمانة للأجيال الصاعدة»، وهذا تكريما وتمجيда لأرواح شهداء الجزائر الأبرار بمناسبة

أكد مستشار الأمين الأول لحزب جبهة القوى الاشتراكية، سمير بوعكوير، أمس، أن رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون، «متفتح» على كل المسائل، ولا يرفض أي نقاش، زيادة على كونه «متجاوبا وشديد الإصغاء». أشار بوعكوير في لقاء صحفي مع الجريدة الإلكترونية La patrie news، إلى أن الرئيس تبون قد بدا، خلال لقائه مع قادة جبهة القوى الاشتراكية يوم الاثنين الماضي، «متفتحا على جميع المسائل، ولا يرفض أي نقاش كان، معطيا الانطباع

قيمة الوفاء

■ سعيد بن عباد

الشهيد رمز عزة وكرامة الجزائري، مهما كان ميله واتجاهه وقناعاته إيديولوجيا أو ثقافيا ولا حتى لونه سياسيا. تحلّ ذكرى اليوم الوطني للشهيد في وقت يحتم فيه النقاش حول الذاكرة، لتعيد محطة 18 فيفري تصويب الجدل وتصحيح المفاهيم وإبطال أراجيف من يخوضون في تاريخ الثورة التحريرية من وراء البحر، على شاكلة بنجامين ستورا، الذي أعدّ تقريراً حسب الطلب، لكن سرعان ما فضحته الحقائق.

اليوم، تُوفّق حقيقة أخرى تتمثل في دفن رفات 6 شهداء بالحناية (تلمسان) ليكونوا لسان حال إخوانهم من المليون ونصف المليون بطل وبطلة مضوا تحت التعذيب والتقتيل والقصف بالنابالم والألغام التي تفتّن مجرمو الحرب من الجيش الاستعماري الفرنسي في ممارسة جرائم ضد الإنسانية لا تسقط بالتقادم ولا تطمسها تصريحات هنا وشهادات مزيفة هناك.

إن خير وفاء للشهيد، أن تحفظ الأجيال رسالتهم الخالدة. لكن خير وفاء أن تتحرك مراكز البحث في التاريخ لإخراج كل ذلك الإرث من دائرة «النسيان» تحت ضغط التحولات والتطورات إلى دائرة الاهتمام والتثمين لإبراز مآثر نادرة في تاريخ الشعوب لا تتكرر ومن ثمة تستحق الإشادة بكل الوسائل، خاصة في عالم الرقمنة الذي يمنح مساحات لا متناهية يمكن أن تعكس كل ذلك الماضي المجيد وتضحيات صنّاعه.

هل يعجز الخلف عن نقل رسالة السلف بأقل عناء وأقل كلفة، مقارنة بما قدمه من حرروا الإنسان من قيود الاستعمار بكل أشكاله الجهنمية، والأرض من الاستغلال بكل بشاعته، كان شعارهم الحرية، صلب الاستقلال؟ بالتأكيد لا. وإن كان الأداء مايزال أقل مما هو واجب القيام به، خاصة من جانب الجهات المكلفة بمختلف المسائل ذات الصلة، لتنتقل من مستوى إحياء ذكرى وتخليد معركة إلى ممارسات أكثر جدوى تقود إلى ترسيخ التاريخ في الأذهان ليكون مناعة أمام كل ما يصب في استهداف الذاكرة محاولة للنيل من تلك القيمة اللامادية، صمام أمان مستقبل الأجيال ومصدر استخلاص القوة في عالم مايزال في قبضة قوى الاستعمار الجديد.

أحد مفجري الثورة التحريرية وفاة المجاهد حسين بوعلي

الفرنسي، من بينها معركة الكومندو بولحية بالوجه، معركة تيغزة بلمصار، معركة تيزوا بعين قيقيل ببوحامة وكذا معركة أمان محمد أنصر بغاية ولاد ملول، التي استشهد فيها الشهيد البطل علي سوايحي، قائد الولاية التاريخية الأولى.

ويعد الاستقلال مباشرة، التحق الفقيه البطل بسلك حراس الغابات، حيث عمل بكل إخلاص وتقان إلى غاية إحالته على التقاعد.

وأمام هذا المصاب الجلل، يتقدم وزير المجاهدين وذوي الحقوق، الطيب زيتوني، إلى أسرة الفقيه ورفاقه في الجهاد بخالص التعازي وأصدق مشاعر التضامن والمواساة، مبرزا أن الجزائر فقدت «أحد قامات الثورة التحريرية ورجالاتها المخلصين لأمانة الشهداء ومبادئ وقيم ثورة أول نوفمبر المجيدة، حيث ترك بصماته في مسار كفاحها التحرري وبنائها الوطني».

الأمين العام لوزارة المجاهدين وذوي الحقوق:

واجب العمل على تخليد مآثر المجاهدين والشهداء

المباركة بهذه المنطقة. وفي هذا الجانب، استمع الوفد إلى بعض الشهادات الحية من قبل عدد من مجاهدي المنطقة الذين شاركوا في النشاط الثوري بالجبهة الجنوبية.

وكان من بينهم المجاهد زناني بكاي، الذي قدم نبذة عن دور هذا المركز في تدريب الثوار خلال الثورة التحريرية المجيدة، وظروف التخطيط لتأسيس الجبهة الجنوبية للثورة التحريرية المضفرة بقيادة ثلة من الرعيل الأول من المجاهدين من بينهم قمامة إيلو ومحمد شريف مساعدي وسبقاق أحمد المدعو بوضاعة وأحمد دراية وغيرهم. وبذات الموقع التاريخي نظم حفل على شرف الأسرة الثورية بالولاية، حيث كرم عدد من أعضائها. وقبل ذلك أدى الوفد زيارة إلى بيت المجاهد قمامة إيلو بمنطقة أوتول (20 كلم شمال تمنراست)، الذي كرم بهذه المناسبة.

كما تم الترحم بمقبرة الشهداء تين إيسا بقرية تيت (40 كلم شمال تمنراست) على أرواح الشهداء، بوضع إكليل من الزهور وتلاوة فاتحة الكتاب بحضور جموع من أعضاء الأسرة الثورية بالولاية.

جامعة وهران 1:

استخلاص الدروس من تضحيات الشهداء لتشييد الجزائر الجديدة

الوطني للشهيد والذي حضرته السلطات المحلية والأسرة الجامعية والطلبة، أن الشهداء ضحوا بالنفس والنفس من أجل استقلال الجزائر وعلمينا الاقتداء بتضحياتهم واستخلاص الدروس منها لمواصلة معركة البناء وتشديد الجزائر الجديدة.

انتقل إلى رحمة الله، الثلاثاء، المجاهد حسين بوعلي، أحد مفجري الثورة التحريرية المجيدة، عن عمر ناهز 92 عاما، بحسب ما علم، أمس الأربعاء، لدى وزارة المجاهدين وذوي الحقوق.

التحق الفقيه، وهو من مواليد 3 يوليو 1929 ببلدية الولجة (ولاية خنشلة)، بصوف جيش التحرير الوطني ليلة الفاتح من نوفمبر 1954 على مستوى إقليم الولاية التاريخية الأولى، الأوراس، رفقة الشهيد محمد بوعلي بن بولعراس وبقاسم بوعلي وذلك تحت قيادة الشهيد مصطفى بن بولعيد وعبد الوهاب عثمان. وأبان المرحوم عن تقان في خدمة وطنه، خاصة بعد التحاقه بالثورة التحريرية في سن الخامسة والعشرين، إذ تقلد عدة رتب في جيش التحرير الوطني من بينها عريف، عريف أول ثم رقيب ومساعد. كما شارك في عدة معارك ضارية ضد العدو

دعا الأمين العام لوزارة المجاهدين وذوي الحقوق، العيد ربيقة، أمس الأربعاء، بولاية تمنراست، إلى ضرورة العمل على تخليد مآثر المجاهدين والشهداء.

أوضح ربيقة، على هامش الزيارة التي شرع فيها إلى هذه الولاية، ضمن وفد من وزارة المجاهدين وذوي الحقوق عشية الإحتفالات الرسمية باليوم الوطني للشهيد، «أنه ينبغي العمل على تخليد مآثر المجاهدين والشهداء»، وهي المهمة التي تضطلع بها- كما أضاف- الوزارة من خلال البرنامج الذي يهدف إلى إحياء الأعياد والمناسبات الوطنية. وأكد في السياق ذاته، أن الهدف الأساسي من تخليد مآثر الرجال من خلال أيضا إطلاق التسميات وإعادة التسميات للمباني الإدارية يتمثل، في المحافظة على الذكريات التاريخية ونقلها للأجيال.

وأبرز ربيقة الدور الذي تميزت به هذه المنطقة من الجنوب التي كانت تحتضن الثوار الأبطال من مختلف مناطق الوطن، وهو ما تؤكد -كما أضاف- الشهادات الحية التي يدلي بها المجاهدون الذين عايشوا زخم الثورة

دعا المشاركون في لقاء حول «الجامعة الجزائرية ورسالة الشهيد»، نظمته، أمس الأربعاء، جامعة وهران 1 «أحمد بن بلة»، إلى استخلاص الدروس من تضحيات الشهداء لتشديد الجزائر الجديدة. أبرز المشاركون في هذا اللقاء، المنظم بمناسبة اليوم

24 نشاطا دبلوماسيا قاريا للوزير بوقدوم

الجزائر تسترجع دورها الإفريقي

عادت الدبلوماسية الجزائرية، بقوة إلى المشهد الإفريقي، في الأسابيع الأخيرة، مؤكدة الاستعداد لإعادة بعث التعاون الثنائي والمتعدد مع دول القارة. وتجلّى ذلك من خلال الأجندة المكثفة لوزير الشؤون الخارجية صبري بوقدوم.

حمزة محصول

«إن الجزائر الجديدة الجاري تشييدها ستضطلع من الآن فصاعدا، بدورها كاملا في إفريقيا وفي العالم» بهذه الكلمات خاطب رئيس الجمهورية، عبد المجيد تبون قادة دول الاتحاد الإفريقي في قمة 09 فيفري من العام الماضي، بأديس أبابا.

ولا شك أن المقصود بالدور الكامل، هو توظيف الثقل الدبلوماسي بكل أدواته السياسية والاقتصادية، وكل الخبرات الأمنية، للانخراط بشكل أقوى في تقاسم الأهداف المشتركة بشكل ثنائي أو متعدد مع جميع الدول الإفريقية، بعد سنوات من ترك المساحة شاغرة.

وإن حافظت الجزائر على نفوذها وتأثيرها، داخل معظم مفاوضات الاتحاد الإفريقي، فإن دورها في التكتلات الجهوية الأربع للقارة، ظلّ شبه غائب لعدة سنوات، واقتصر على العلاقات الدبلوماسية العادية التي لم تتطوّر أو تتوسّع إلى مجالات أخرى.

ومنذ مطلع السنة الماضية، عاد صوت الجزائر ليصدح عاليا، في إفريقيا، ويكشف عن عودة أقوى تليق بالإرث والمكانة التاريخية لها، خاصة وأن بعض المحللين يعتقدون أنها تقدمها الصف الإفريقي من صميم مسؤوليتها المنوطة بها وليس مجرد سعي وراء نفوذ أو غلبة دبلوماسية.

ومثلما قادت في ستينيات القرن الماضي، الحركات التحررية ضد للاستعمار، أعلنت بشكل جلي استعدادها لقيادة الحركية التنموية الرامية إلى تحقيق الاستقلال الاقتصادي للدول الإفريقية في آفاق 2063، وأنشأت لهذا الغرض الوكالة الجزائرية للتعاون الدولي من أجل التضامن والتنمية، بمهام وأبعاد موجهة إلى إفريقيا وخصوصا الساحل الإفريقي.

أجندة مكثفة

بعد كشف رئيس الجمهورية، عن الخطوط العريضة لسياسته الخارجية، والتي تولى أهمية قصوى للقارة الإفريقية، باشرت الدبلوماسية الجزائرية، عملية التنفيذ على الأرض، وإن تعثرت في وقت سابق بسبب حالة الإغلاق للتصدي لوباء كوفيد-19، فقد عادت بقوة في الأسابيع الماضي من خلال جولات ماراطونية لوزير الشؤون الخارجية صبري بوقدوم.

وكان الوزير بوقدوم، قد أكد في 02 جانفي الماضي، أن عودة رئيس الجمهورية من رحلته العلاجية بألمانيا سترفع من وتيرة العمل الدبلوماسي والاستجابة لكل التحديات وليس فقط ملف الصحراء الغربية.

وبكفي تصفح الحساب الرسمي لوزير الخارجية بموقع تويتر، للاطلاع على مدى كثافة النشاط الدبلوماسي منذ 30 ديسمبر 2020 إلى غاية 17 فيفري الجاري، مقارنة بالفترات السابقة.

ويمكن إحصاء أزيد من 23 نشاطا رسميا لبوقدوم، يخصّ العمل الثنائي أو المشترك في القارة الإفريقية لوحدها، وتتصدر ليبيا وتونس ومالي، القائمة، باتصالات ولقاءات واجتماعات.

محطة في كيدال

وفي سابقة هي الأولى من نوعها، ترأس وزير الخارجية الدورة 42 للجنة متابعة اتفاق السلم والمصالحة في مالي المنبثق عن مسار الجزائر، والذي احتضنته لأول مرة مدينة كيدا أقصى شمال البلاد. ومعروف أن هذه المدينة تمثل المعقل الرئيسي لأكبر الحركات السياسية في مالي، وكان من الصعب جدا على المايين أنفسهم دخولها حتى أثناء الحملات الانتخابية.

وغرّد بوقدوم عبر تويتر، أن احتضان كيدال لأول مرة اجتماع من هذا النوع «حدث غير مسبوق ومؤشر هام، من شأنه إعطاء دفعة قوية لمسار السلم والمصالحة الذي ترعاه الجزائر بالتعاون مع اللجنة الدولية».

وبفهم من الحدث، أن الوحدة الترابية



وتجلّى ذلك في مداخلة الوزير بوقدوم، في اجتماع لجنة الاتحاد الإفريقي المكلفة بإصلاح مجلس الأمن، التي تمسّكت فيها الجزائر «بالموقف الإفريقي الموحد، بضرورة تصحيح الظلم التاريخي الذي تعرضت له إفريقيا عبر منحها مقعدين دائمين وتوسيع تمثيلها في المقاعد غير الدائمة مع ضرورة إصلاح أساليب عمل المجلس».

ومن الواضح، أن محور الجزائر - بريتوريا، انتعش كثيرا في الأسابيع القليلة الماضية، فبعد الاستقبال الكبير الذي حظي بها من قبل رئيس جنوب إفريقيا، تجدد الاتصال بين بوقدوم ونظيرته ناليدي باندور، أين تم التطرق إلى «عديد القضايا ذات الاهتمام المشترك» والمواضيع «المتعلقة بالعلاقات الثنائية المتميزة».

وتتواصل محادثات الوزير بوقدوم، مع نظرائه من باقي الدول الإفريقية، حيث تحدث الثلاثاء مع فريدريك شافا الذي عين وزيرا للشؤون الخارجية والتجارة الدولية لجمهورية زيمبابوي، وقبله مع وزير خارجية التشاد أمين أبا حسين.

وخلال هذه الجولة، أوصلت الجزائر للعالم، أنها استعادت دورها الطبيعي، في القارة الإفريقية، كبلد محوري مؤثر، ويتصدّر الصف الأول للدفاع عن الحقوق التاريخية للأفارقة، وتحقيق الأهداف التنموية.

والمتوقع أن تمهد هذه الجهود الكثيفة، إلى نتائج ملموسة على المدى، تسجل من خلال العودة الفعلية للجزائر إلى صدارة العمل القاري، واستعادة مكانتها الطبيعي، بعدما استغلت أطراف غياها لتتحقيق أجندات تتعارض مع المبادئ التأسيسية للاتحاد وتستهدف بشكل مباشر المصالح الاستراتيجية الجزائرية.

ويتزامن العمل الدبلوماسي، مع الاستعدادات الجيدة التي قامت بها الحكومة لدخول منطقة التجارة الإفريقية الحرة، كفتح المعابر البرية للتجارة مع الشقيقة ليبيا وتقنين تجارة المقايضة مع دولتي النيجر ومالي، وإنعاش المبادلات والتعاون مع موريتانيا.

ومع دخول الطريق العابر للصحراء الجزائر - لاغوس حيز الخدمة شهر جوان المقبل، ستعرف العلاقات الاقتصادية بالمنطقة تحولات غير مسبقة، في انتظار بناء ميناء الوسط بشرشال (تيبازة).

الشرقية من أيدي الدبلوماسية الجزائرية، بعد الآن.

ورغم الضغوطات التي مارسها بعض القوى، لإبعاد الجزائر عن الملف الليبي، أو لإرغامها على الانحياز لطرف على حساب آخر، إلا أن رسالة رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون كانت في غاية الوضوح: «لا حل في ليبيا دون الجزائر، ولا حل يتعارض مع مصالح الجزائر».

الدور الجزائري في ليبيا، يتضح من خلال نشاط وزير الخارجية صبري بوقدوم، الذي قام بـ 7 جلسات عمل مع مسؤولين ليبيين في ظرف أسبوعين (من 27 جانفي إلى 12 فيفري). وخلال زيارته إلى طرابلس التقى بوقدوم بقيادات الهيئات الليبية السابقة، كرئيس المجلس الرئاسي السابق فايز السراج، ورئيس المجلس الأعلى للدولة خالد المشري، ووزير الخارجية محمد الطاهر سيالة، وحمودة سيالة رئيس مجلس النواب في طرابلس.

وفور انتخاب سلطة تنفيذية جديدة، في جنيف، تباحث بوقدوم، مع رئيس الوزراء المنتخب عبد الحميد دبيبة، وموسى الكوني نائب رئيس المجلس الرئاسي «تجدد فيه التأكيد على التعاون والتواصل ودعم الجزائر للسلطة الليبية المؤقتة وتضامنها المطلق والدائم مع الشعب الليبي».

ولطالما دعت الجزائر إلى تغليب الحوار بين الليبيين وإبعاد التدخلات الأجنبية، وهو ما نقله وزير الخارجية ليان كوبيش الممثل الخاص للأمن العام في ليبيا، إلى جانب «سبل الدفع بالمسار السياسي الأممي لحل الأزمة الليبية ودور الجزائر ودول الجوار في دعم هذه الجهود بما يحفظ وحدة وسيادة هذا البلد الشقيق بعيدا عن التدخلات الأجنبية»، وذلك خلال مكالمة هاتفية بادر بها الأخير.

جولة ماراطونية

إلى الجانب الملفين الليبي والمالي، قام وزير الشؤون الخارجية صبري بوقدوم، في الفترة الممتدة بين 12 و26 جانفي الماضي، بجولة إفريقية شملت 6 بلدان، واستهلها من جنوب إفريقيا، ثم مملكة لوسوتو فأنغولا، وصولا إلى كينيا والكونغو الديمقراطية، وانتهت بليبيا.

وفي نوفمبر الماضي، زار رئيس الدبلوماسية الجزائرية، نيجيريا، والتقى لأول مرة بممثل المجموعة الاقتصادي لغرب إفريقيا، أين تقرّر بعث العلاقات المثمرة بين هذا التكتل الجهوي مع الجزائر.

أعضاء لجنة الأركان العملية المشتركة التي تضم الجزائر، مالي، النيجر وموريتانيا.

وشارك في الاجتماع، وفد من أركان الجيش الوطني الشعبي، بقيادة اللواء محمد قايد، رئيس دائرة الاستعمال والتحصين لأركان الجيش الوطني الشعبي، بصفته ممثلا للفريق سعيد شنقرية رئيس أركان الجيش الوطني الشعبي بدعوة من العميد امرو ديار، رئيس الأركان العامة للجيش المالية.

لواء محمد قايد، أكد خلال الاجتماع على ضرورة تضافر الجهود «في إطار تعاون واضح وصريح بين الدول الأعضاء»، يركز خاصة «على تبادل المعلومات وتنسيق الأعمال على طرفي الحدود، بالاعتماد، أولا، على الوسائل والقوى الذاتية».

ويحيل بذلك إلى أهمية بناء القدرات الذاتية للدول الأعضاء، لمواجهة التهديدات الأمنية بجميع أشكالها، بما يتماشى ورغبات شعوب المنطقة التي باتت ترفض بشدة التواجد العسكري الأجنبي وبالأخص الفرنسي، في ظل تصاعد العمليات الإرهابية شمال مالي وفي منطقة الحدود الثلاثة بين مالي والنيجر وبوركينا فاسو.

ومنذ 29 جانفي المنقضي، يتولى خبراء من بعثة الأمم المتحدة في مالي (ميونيسما) بالتحقيق، في حادثة الغارة الفرنسية التي أودت بحياة 20 شخصا على الأقل وسط البلاد، وفق ما كشفته البعثة، «وتحدّث قسم حقوق الإنسان مع شهود في المكان، وتمكن من التحقق من معلومات معينة وتوصل إلى نتائج ستدون في التقرير النهائي»، بحسب ذات المصدر.

هذا الحادث الذي زاد من حنق الشعب المالي ضد القوات الفرنسية، جعل الصحيفة الفرنسية الشهيرة ميديا بارت، تعنون، الثلاث مقالا لها بـ: «فرنسا تغوص في مستنقع الساحل.. عملية برخان في طريق مسدود»، وتقول فكرته إن الشكوك حلت محل الآمال التي عقدت على برخان وقدرتها على مساعدة دول الساحل في محاربة الإرهاب بسبب الإستراتيجية الأمنية التي تتبناها.

ليبيا .. تنسيق وحضور مكثف

ولا يقل الوضع في مالي، أهمية عن الوضع في ليبيا بالنسبة للجزائر، وإن كانت هناك بعض الفوارق والتعقيدات الواضحة بين الملفين، فمن الصعب أن يفلت ما يجري في الجارة

والوطنية لمالي، أخذت المسار الصحيح وبات أكثر قوة، مقارنة بالسنوات الماضية، وتحتاج إلى مواصلة الدعم والمساندة من قبل المجموعة الدولية حتى يخرج البلد إلى برّ الأمان من خلال تطبيق اتفاق الجزائر، الموقع سنة 2015، بعد 08 أشهر من المفاوضات الشاقة والعسيرة بين الحكومة المركزية وحركات الشمال.

وفي طريق من بامako إلى كيدال، توقف وزير الخارجية بمدينة غاو، أين استذكر روح شهيدا الواجب، القنصل العام بوعلام سايس ونائبه طاهر تواتي الذين اختطفا من قبل جماعة إرهابية سنة 2012، وقال «ستبقى ذكراكم في قلوبنا.. لا ولن ننسى».

متابعة عن كثب

زيارة بوقدوم إلى مالي في 10 و11 من الشهر الجاري، كانت الثالثة له، منذ الإطاحة بالرئيس السابق إبراهيم بوكير كيتا في أوت من العام الماضي، بعدما كان أو مسؤول أجنبي رفيع يصل بامako بعد وقوع التغيير غير الدستوري.

وأقنعت الجزائر اللجنة العسكرية في مالي، بتعيين مدني كرئيس دولة لتسيير فترة انتقالية لا ينبغي أن تتجاوز 18 شهرا، حتى لا تنزلق الأوضاع وتصدد مؤسسات الدولة، كما حرصت على ضمان الحفاظ على اتفاق الجزائر المبرم بين الحركات السياسية والسلطات الانتقالية الجديدة.

وأكثر من ذلك، تضمنت الحكومة الانتقالية الحالية وزراء من الفصائل السياسية، وهي رسالة قوية، على الدعم والعناية التي توليها الجزائر لهذه الجارة الجنوبية، ورفضها تكرار نفس الأخطاء التي وقعت في الماضي القريب وحوّلت البلد إلى برميل متفجرات بلغت شظاياه معظم دول الجوار.

والتقى بوقدوم، بالعاصمة المالية، رئيس الدولة باه نداو، ونائبه العقيد عاصمي غويتا، وكذا وزير المصالحة العقيد إسماعيل واغي، وقبلهم وزير الخارجية زيني مولاي، حيث أجرى مباحثات «بناءة نوقشت خلالها العلاقات الثنائية وكيفية الدفع قدما بعملية السلم والمصالحة الوطنية التي ترافقها وتدعمها الجزائر».

اجتماع لجنة الأركان

تزامن وصول وزير الخارجية إلى بامako، مع انعقاد اجتماع مجلس رؤساء الأركان لدول

مبروك كاهي (أستاذ بجامعة ورقلة، متخصص في الشأن الأزوادي)

الدبلوماسية الجزائرية تنجح في قيادة مالي نحو السلام



أكد مبروك كاهي الخبير الأمني والأستاذ بجامعة ورقلة في حديث مع «الشعب ويكند»، أن الجزائر هي الضامن الفعلي والرئيسي لاتفاق السلام بين أطراف الأزمة المالية، حيث إن كل الأطراف تضع ثقتها في الجزائر، بل أنها وترعاه وتحمّل أعباء هذا الاتفاق، معتبرا أن الدبلوماسية الجزائرية، هي دبلوماسية ميدان وتتسم بالواقعية وليس بالبيانات الصادرة من المقرات الرسمية، في وقت شدد صاحب دراسة مشروع الدولة الأزواذية بشمال مالي وأبعادها الأمنية على المنطقة المغاربية، أن اجتماع 1+5 أو تحالف برخان بزعماء فرنسا، هو اجتماع لإعلان الفضل للحل العسكري الفرنسي.

حوار: هيام لعيون

«الشعب ويكند»: تعاني مالي من اضطرابات سياسية وأمنية متراكمة منذ نحو 10 سنوات، جعلتها جبهة مفتوحة على كل الاحتمالات. لهذا السبب فقط توليها الجزائر أهمية قصوى في إستراتيجيتها الدبلوماسية والأمنية على اعتبار أنها جزء مهم في عمقها الاستراتيجي، أم أن هناك أسباب أخرى؟

مبروك كاهي: اهتمام الجزائر بالأزمة المالية يتعدى حدود الجغرافيا، على اعتبار أن هذه الدولة التي تربطنا

بها حدود مشتركة، بل يضرب في عمق التاريخ، دولة مالي كانت قاعدة إمداد خلفية للثورة الجزائرية، كان يتم عبرها جلب السلاح للمجاهدين سواء في الصحراء أو الجبال في الشمال، دولة مالي ساعدت الثورة الجزائرية، بل كانت من أوائل الدول التي اعترفت بالجمهورية الجزائرية

دولة مالي وفي عز الأزمة الأمنية التي عرفتها البلاد في تسعينيات القرن الماضي أمنت الحدود الجنوبية رغم محدودية إمكانياتها في الوقت الذي تفرغ الجيش الجزائري لمكافحة الإرهاب واسترجاع الأمن والسكينة، فاهتمام الجزائر بدولة مالي من دافع الواجب ورد الجميل .. مالي هي دولة صديقة وشقيقة وجارة قبل أن تكون مجالا حيوي وعمقا استراتيجيا للدولة الجزائرية

القرن الماضي أيضا، وهذا إشارة واضحة على أن الدولة الجزائرية على دراية كافية وتامة بحيثيات الأزمة المالية وحيثياتها الدقيقة، مما يؤهلها ودون غيرها للعب هذا الدور وحل الأزمة وجمع الفرقاء الماليين.

■ **ترأس وزير الخارجية صبري بوقدوم، أول اجتماع للجنة متابعة اتفاق السلام بمالي، في إطار زيارة تعتبر الثالثة له، كيف ترى الجهود الجزائرية في المنطقة؟ ولماذا تعثر اتفاق السلام في مالي سابقا؟**

■ أداء الدبلوماسية الجزائرية يمكن وصفه بالمقبول في ظل تعدد التحديات ومن كافة الجوانب والحدود الملتهبة، في ليبيا، الصحراء الغربية وقضايا القارة والالتزامات العربية والدولية، ودور الدبلوماسية الجزائرية كان دبلوماسيا ميدان وتتسم بالواقعية وليس البيانات الصادرة من المقرات الرسمية أي بعيدا عن أرض الواقع، ويتجلى من خلال الزيارات المتعددة لوزير الخارجية الجزائرية، والتي تعتبر في حد ذاتها مساعدة لهذا البلد الشقيق الذي يعيش مرحلة انتقالية هامة في تاريخه

والتي تعتبر في حد ذاتها مساعدة لهذا البلد الشقيق الذي يعيش مرحلة انتقالية هامة في تاريخه، فزيارات السيد بوقدوم كسرت العزلة السياسية وجعل المجتمع الدولي يهتم ويسمع لصوت هذا البلد الإفريقي بمساعدة الجزائر، ولا يمكن القول إن اتفاق الجزائر تعثر، وإنما توقف مساره، لسببين رئيسيين، الحل العسكري المعتمد من قبل القوة الاستعمارية السابقة لمالي مثله في فرنسا وتحالفها الإفريقي، والسبب الثاني مشروع العهد الخامسة الرئاسية بالجزائر .. فالجزائر الضامن الرئيسي لاتفاق السلام فغياب الجزائر معناه غياب الثقة بين الفرقاء، لكن أمام فشل الحل العسكري واستعادة النظام الجزائري زمام الأمور وتحكمه في بيته الداخلي عاد اتفاق السلام من جديد وفق خارطة الطريق الموقعة وبرعاية جزائرية للخروج بدولة مالي من الأزمة السياسية للبلاد.

■ **هل تعتبر أن الحضور الفعال للدبلوماسية الجزائرية بمالي سيقطع خيط التدخلات الأجنبية في المنطقة؟**

■ دولة مالي هي جد إستراتيجية ومحورية فهي تتوسط دول الساحل، تربط بين غرب القارة وشمالها، من هذا

المنطلق فإن أبعاد التدخلات الأجنبية تكاد تكون مستحيلة لتضارب المصالح، لكن دور الدبلوماسية الجزائرية تضع المصالح العليا لدولة مالي ضمن أولى اهتماماتها أولها وحدته الترابية وسلامة أراضيه، ديمومة مؤسساته الدستورية، وتحقيق التنمية الحقيقية والتخفيف من الهيمنة الامبريالية، أما عن تخلي الجزائر عن دورها وما يمكن أن يحدث لهذا البلد؟ علينا معالجة الأمور بواقعية من حيث البدائل القانونية فيوجد الاتحاد الإفريقي الذي دولة مالي عضو مؤسس فيه، وأيضا منظمة الأمم المتحدة باعتبارها المسؤول الأول عن الأمن والسلم الدوليين.. هاتين المنظمتين بإمكانهما أن يحلا محل الجزائر، لكن الأخيرة لها الفعالية والقدرة على فهم الأزمة المالية والوصول إلى توافق حقيقي بين أطراف الأزمة..

■ **عقدت خمس دول من الساحل وفرنسا 15 فيفري-قمة للبحث في مكافحة الإرهابية في المنطقة، حيث تريد باريس من حلفائها تولي الشق السياسي، فضلا عن العسكري لخفض انخراطها المتواصل منذ ثماني سنوات، كيف ترون هذه الخطوة من باريس؟**

■ اجتماع 1+5 أو تحالف برخان بزعماء فرنسا، هو اجتماع لإعلان الفضل للحل العسكري الفرنسي، الأخير يمثل الجانب المؤمل لدولة مالي على اعتباره قوة استعمارية سابقة لم يحظ بقبول الساكنة وهنا يطرح مشكل التعاون، أيضا هذا التحالف تلقى ضربات موجعة من قبل الجماعات الإرهابية وفقد العديد من عناصره ومعداته وانعدام التمويل المالي والقشة التي عجلت بفشله صفقة تبادل الرهائن والإفراج عن عشرات الإرهابيين الموقوفين في السجون المالية واستفادتهم من فدية مالية مقابل إطلاق الرهائن في خرق واضح للقانون الدولي الذي يجرم دفع الفدية، والجزائر موقفها واضح من الأزمة المالية وهو الحوار والتأكيد على التنمية المحلية ومقاربتها غير مرتبطة بالمقاربة الفرنسية.

■ **حمل انعقاد دورة لجنة متابعة اتفاق السلم والمصالحة الوطنية، في بلدة كيدال، افاقا على قدرة اتفاق السلام الموقع في الجزائر 15، على حل أزمة البلاد. ما مدى فعالية ذلك؟**

■ انعقاد الدورة في مدينة كيدال الواقعة شمال مالي في إقليم أزواد هو

تأكيد على الوحدة الترابية لدولة مالي الشقيق، أيضا تأكيد على رغبة أطراف الأزمة في إيجاد حل نهائي للخروج من هذا الصراع الدائر، والملاحظ أيضا أن الدورة انعقدت بحضور السفير الفرنسي والسفير الأمريكي، في إشارة واضحة لتأكيد دعم جهود الجزائر من هاتين الدولتين العضوين الدائمين في مجلس الأمن الدولي، وهو مؤشر على قرب انتهاء الأزمة وإشارة ببدأ حقيقة لمباشرة إنهاء المرحلة الانتقالية والعمل بجد للتحضير للاستحقاقات الدستورية القادمة.

■ **الدبلوماسية الجزائرية تتسم بالواقعية وليس البيانات الصادرة من المقرات الرسمية أي بعيدا عن أرض الواقع، ويتجلى من خلال الزيارات المتعددة لوزير الخارجية الجزائرية، والتي تعتبر في حد ذاتها مساعدة لهذا البلد الشقيق الذي يعيش مرحلة انتقالية هامة في تاريخه**

■ **ألا تعتقد أن هناك توجس من إعادة سيناريو حادثة اختطاف الدبلوماسيين من قبل الجماعات الإرهابية بمالي خلال العشرية الماضية؟**

■ اختطاف الدبلوماسيين الجزائريين في شمال مالي، أود الإشارة إلى أن الجزائر تملك الخبرة الكافية للتعامل مع هذه التهديدات، والسؤال المطروح حول الجهة الحقيقية وراء اختطاف الدبلوماسيين والهدف خلف كل هذا؟ بالرغم من أن القوات الجزائرية لم تعبر الحدود الوطنية وتشارك في الأعمال القتالية في شمال مالي، إلا أن الجماعات الإرهابية عبرت الحدود ونفذت الهجوم على منشأة تيغنتورين النفطية، الجهة التي كانت وراء اختطاف الدبلوماسيين وتصفيتهم بدم بارد، هي نفسها في حادثة تيغنتورين، الجماعات الإرهابية هي جماعات وظيفية تنفذ أجندات أجنبية والسلطات الجزائرية على دراية تامة وهو ما جنبها الوقوع في الفخ،

والعمل بأكثر حنكة أمام هذه المؤامرات الدنيئة والخبيسة التي تهدف بالمساس بأمن المنطقة واستكمال طوق النار الذي يمتد من الخليج ومحاولة إيصاله إلى المحيط.

■ **ما هي الحلول المناسبة برأيكم لتجاوز عقبة تدهور الأمن بالمنطقة؟**

■ الوضع في الساحل يبقى هشًا، وهذه الهشاشة ناجمة من هشاشة الدول وضعف مؤسساتها التي تعاني الفقر والتهemis وانعدام التنمية وقلة فرص العيش، حيث أصبحت بيئة خصبة حاضنة للجماعات الإرهابية عبر نشاط الجريمة المنظمة، هجرة سرية، اتجار بالبشر مخدرات، تجارة السلاح.. أما الحلول التي تقدمها الجزائر فهي حلول تتمويه بالأساس لابد من مساعدة مالي على تحقيق التنمية وتحسين فرص العيش فيه، وذلك بتحمل المجتمع الدولي لواجباته وللقوة الاستعمارية السابقة مسؤولياتها الأخلاقية والإنسانية اتجاه هذا البلد الجار والشقيق.

■ **ما مستقبل اتفاق السلام في مالي في ظل الظروف الراهنة؟**

■ الجزائر دولة محورية بحكم الجغرافيا الممتدة على كامل شمال القارة، وبحكم التاريخ النضالي الثوري المشترك اتجاه الظاهرة الاستعمارية القديمة والامبريالية الاحتكارية الحديثة، وبثقلها الاقتصادي والسياسي والدبلوماسي، ويتزعمها مبادرة «النيباد» لتنمية إفريقيا والتي محورها الثلاثي الأقوى في القارة جنوب إفريقيا، نيجيريا، الجزائر، كلها مؤشرات تجعل الجزائر تتصدر الريادة ويعطيها الزخم الدبلوماسي يؤهلها لممارسة الريادة لحل القضايا الإقليمية. أما عن

■ **انعقاد الدورة في مدينة كيدال الواقعة شمال مالي في إقليم أزواد هو تأكيد على الوحدة الترابية لدولة مالي الشقيق، أيضا تأكيد على رغبة أطراف الأزمة في إيجاد حل نهائي للخروج من هذا الصراع الدائر، والملاحظ أيضا أن الدورة انعقدت بحضور السفير الفرنسي والسفير الأمريكي، في إشارة واضحة لتأكيد دعم جهود الجزائر من هاتين الدولتين العضوين الدائمين في مجلس الأمن الدولي**

مستقبل السلام في مالي، فكل المؤشرات تدل أن الأزمة في طريق الانفراج بعد أن استنفذت كل مناوراتها، واحتفاظ مالي بوحدته أراضيه وزوال إدارة ترامب التي كانت تحمي محور التخريب.. عودة الثقة للأطراف المالية بوجود الجزائر الراعي والضامن الأساسي لاتفاق السلام.

تصريحات:

وزير الشؤون الخارجية صبري بوقدوم:

قوة تفجير «البريوع الأزرق» جاءت بقوة 70 كيلوطن، وهو ما يعادل من ثلاثة إلى أربعة أضعاف قنبلة هيروشيما، كان لهذا الانفجار تداعيات إشعاعية كارثية لا تزال أضرارها على السكان والبيئة قائمة إلى اليوم.



وزير الداخلية والجماعات المحلية كمال بلجود:

مصالح وزارتنا تسعى إلى تبني مقاربة تكوّن الأخلاقيات في المؤسسات العمومية وتقييد الموظف بواجباته ومكافحة جميع أساليب الفساد الإداري والرشوة والبيروقراطية وضمان الشفافية في المرافق العمومية.



وزير الاتصال الناطق الرسمي للحكومة عمار بلخير:

الجزائر تتعرض لهجوم سيبراني مكثف، شهد تضاعفا منذ تجدد التوتر بالكركرات بين الاحتلال المغربي وجبهة البوليساريو، والجزائر تعمل بجهد لمواجهة الهجوم السيبراني الذي يستهدفها.



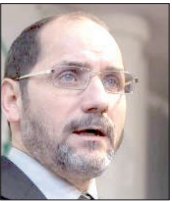
وزير الصناعة فرحات آيت علي براهيم:

منتجات مركب الدراجات والدراجات النارية (سيكما)، لا تتماشى مع احتياجات السوق والمركب ينتج الدراجات الهوائية والدراجات النارية من بينها دراجات موجهة لفئة ذوي الاحتياجات الخاصة وأخرى موجهة لعمال البريد.



رئيس حركة مجتمع السلم عبد الرزاق مقري:

أقولها بصراحة وبكل صدق ومسؤولية شعرت بصدق الرئيس وأنه يملك إرادة كبيرة جدا وعميقة بأن تكون الانتخابات القادمة حرة ونزيهة، وتنظيمه للقاءات تشاورية مع عدد من رؤساء الأحزاب والسياسية أكبر دليل على تعافي الرئيس الذي نتمنى له كل العافية والسلامة.



رئيس حزب جيل جديد سفيان جيلالي:

رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون قال إننا مقبلون على انتخابات مسبقة وتكون تشريعية وتليها انتخابات محلية، ولكنه لم يقدم لي تاريخا محددا بالضبط ولكنني فهمت أن الأمر قريب جدا.



مدير معهد باستور فوزي درار:

البلد المنتج للقاح هو من يتحكم في كمية اللقاح، في حين أن ما يهم معهد باستور هو ضمان اللقاح وتلقيح أكبر عدد من المواطنين في ظروف جيدة، والجزائر ستعتمد 3 أو 4 لقاحات مضادة لفيروس كورونا.

الجامعة تفقد طالبا آخر هذا الأسبوع

الطلبة يشكون اللا أمن بالاقامات ومحيطها

كبير من أعوان الشرطة إلى الموقع، وصب العديد من الطلبة جام غضبهم على الجهات الوصية، جراء تكرار الاعتداءات في حقهم بالمكان الذي لقي فيه زميلهم مصرعه، فالعديد من الطلبة كانوا عرضة لاعتداءات بأسلحة بيضاء وعمليات سرقة جرّدهم من هواتفهم وأموالهم من قبل جماعات أشرار وجدت في الطلبة البعيدين عن مقر سكنهم فريسة سهلة في ضوء غياب كاميرات مراقبة في مكان تكثر فيه مثل هذه الحوادث.

ولأن المصائب لا تأتي فرادى فقد سجلت الإقامة الجامعية قبالة عائشة بالبويرة حادثة سقوط طالبة من الطابق الثالث أثناء حديثها مع زميلتها من شرفة الغرفة، لتنتقل على جناح السرعة لمستشفى محمد بوضياف بعاصمة الولاية أين تتلقى العناية الطبية المركزة.

وتأتي هذه الأحداث عقب إقالة المسؤول الأول بالخدمات الجامعية إثر وفاة الطالبة بكوش نصيرة 24 سنة بالإقامة الجامعية أولاد فايت 2، متأثرة بحرق كان سببها نشوب شرارة كهربائية بمسخن كهربائي بالغرفة، وهو ما أثار سخط الرأي العام، ودفع بالوصاية إلى إقالة بشير درواز بصفته مديرا عاما للديوان الوطني للخدمات الجامعية مع تكليف لجنة مؤقتة لتسيير شؤون الديوان تعهدت بتغيير الواقع المرما ينتظره الطلبة ويراقبون تطورات المشهد.

تواصلت الأحداث المأساوية بالأسرة الجامعية مؤخرا، فبعد وفاة الطالبة إبتة ولاية تيارت بكوش نصيرة متأثرة بحرق جراء انفجار هُزْ غُرفتها بالحي الجامعي بأولاد فايت بالعاصمة، ها هو ابن ولايتها الطالب روان عماد الدين يلقي حتفه بعد أن صدمته سيارة على الطريق الوطني رقم 11، غير بعيد عن الإقامة الجامعية رزوق بلخير ببلدية بير الجير بوهران.

الحادثة تعود لمطلع هذا الأسبوع حينما تعرض عماد الدين روان 23 سنة، طالب في السنة الأولى ماستر بقسم الري بجامعة العلوم والتكنولوجيا محمد بوضياف بوهران، لمحاولة اعتداء من قبل عصابة أحياء اعتادت التعرض للطلبة والاعتداء على المارة بالقرب من الإقامة الجامعية حسب طلبه مقيم بها، وأثناء محاولته الإفلات من قبضة المعتدين بقطع الطريق الوطني رقم 11 المحاذي للإقامة الجامعية والفاصل بين حيي المرشد و«عدل، المشتلة»، دهسته سيارة مسرعة بذات الطريق ليلفظ أنفاسه بعين المكان فيما لاذ المعتدون بالفرار دون تحديد هويتهم حتى الآن.

وعقب الحادثة خرج طلبة الإقامة الجامعية ليلا للاحتجاج ونظموا وقفة للتنديد بما حدث لزميلهم روان عماد الدين، كما تنقل عدد

والمراقب للحمامات المعدنية ومراكز العلاج بمياه البحر، يدعمها في ذلك استئناف جميع الأنشطة الفندقية العمومية والخاصة، باستثناء تنظيم الاحتفالات والحفلات.

ووسط كل هذا تعالت أصوات البعض لتدعو إلى ضرورة توخي الحذر من عودة انتشار الفيروس التاجي لا سيما وأن الجزائر عاشت تجربة مماثلة في منتصف العام المقبل لما شهد عدد الإصابات ارتفاعا محسوسا بعد تراخ بسيط في التعامل مع الوباء.

ويبقى الحجر ساريا من العاشرة ليلا إلى الخامسة صباحا من اليوم الموالي في 19 ولاية.

ع.عزازقة

التقى قادة 6 أحزاب واستقبل لعرابة

الرئيس تبون يكثف نشاطاته السياسية



كثف رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون، منذ عودته إلى أرض الوطن، الجمعة، من نشاطاته الميدانية، حيث استقبل عديد رؤساء الأحزاب، ليناقدش بعدها ملف القانون العضوي للانتخابات مع أعضاء اللجنة المكلفة بإعداده بعدما استقبلت مقترحات من 48 حزبا سياسيا.

علي عزازقة

نشاطات الرئيس تبون افتتحت باستقباله جيلالي سفيان رئيس حزب جيل جديد، عبد القادر بن قريبة رئيس حركة البناء الوطني وعبد العزيز بلعيد رئيس حزب جبهة المستقبل، حيث ناقش معهم، السبت، مستقبل الساحة السياسية في ظل ظهور مستجدات جديدة قد تعجل بتنظيم انتخابات تشريعية مسبقة، مع وضع النقاط على الحروف على عديد الملفات الأخرى، وانتهت بتصريح للمرشح السابق للرئاسيات عبد العزيز بلعيد الذي أفصح فيه رغبة رئيس الجمهورية بحل البرلمان قبيل يوم الخميس المقبل.

نقاش الرئيس مع رؤساء الأحزاب السياسية لم يتوقف عند هذا الحد، حيث كان له لقاء، يوم الأحد، مع السكرتير الأول لحزب جبهة القوى الاشتراكية يوسف أوشيش، رئيس حركة الإصلاح الوطني فيلالي غويني ورئيس حركة مجتمع السلم عبد الرزاق مقري، وأسفرت عن رفع الأفافاس لبعض المطالب للرئاسة في بيان توج جلسة استقبله من الرئيس مع مناقشة أوضاع الوضع السياسي والتطرق لملف الانتخابات الذي بات يشغل الرأي العام السياسي.

وفي السياق كان للجنة لعرابة لقاء مع رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون، يوم الإثنين، أسفر عن تقديم مقترحات 48 حزبا تصب في خانة من أجل تعديل وإثراء مسودة

بعد عام من الغلق بسبب «كورونا»:

الحياة تدبّ في المجتمع

لتحسين أداء المواطن في كبح الوباء، وعادت المقاهي والمطاعم لتستقبل زبائنهم بعدما اقتضرت سابقا على تقديم الخدمات والوجبات المحمولة فقط، على مدار 8 أشهر تخللتها فترة من الإغلاق التام، ناهيك عن رفع إجراء تحديد أوقات نشاط بعض المتاجر، التي كانت ملزمة بتوقيف جميع أنشطتها ابتداء من الساعة التاسعة مساء. كما خلف السماح بفتح أسواق بيع السيارات المستعملة كل 15 يوما ارتياحا لدى المواطنين، بعدما فاقم غلقها تضيق الخناق على سوق السيارات الراكد أساس مسجلا التهابا في الأسعار.

من جهة ثانية، عادت الحياة لتندفق على الجانب السياحي بعدما أعلنت الوزارة الأولى، أمس، عن الفتح التدريجي

عادت الحياة في معظم المدن الجزائرية إلى طبيعتها، بعد أشهر من فرض التقيد على التنقل والنشاطات الاقتصادية والتجارية والإجراءات المرافقة للحجر الصحي، التي اتخذت للحد من انتشار وتفشي فيروس «كورونا» والتي دامت قرابة عام.

قرّرت الحكومة يوم الأحد الماضي رفع الإجراءات المتعلقة بالحجر الصحي، ودخلت الإثنين، إجراءات جديدة حيز التنفيذ والتي يأتي على رأسها استئناف النشاط العادي للمقاهي والمطاعم والفنادق وأيضا فتح جميع المساجد على المستوى الوطني، مع بعض الشروط الاحترازية، لتضاف إلى الإجراءات السابقة من بينها عودة النقل والدراسة، ما يشير لعودة الحياة الطبيعية مع التزام اليقظة

المكلف بالإعلام بالاتحاد الطلابي الحر:

أعوان الأمن بالإقامات غير مؤهلين

وضع، كما دُكر زرقاني بحادثة فقدان أغراض أزيد من 150 طالبة بإحدى الاقامات الجامعية بالعاصمة خلال الأزمة الصحية الأخيرة، في غياب تام للأمن والالتزام بحفظ ممتلكات المقيمين.

كاميرات معطلة طوال السنة

عن الاستعانة بالتكنولوجيا لمسايرة مشكل الأمن بهذه الإقامات أكد محدثنا أن أغلب كاميرات المراقبة معطلة لأسباب يعرفها العام والخاص، وأن هذه الكاميرات التي كلفت ميزانية مهمة على مصاريف الطالب، مهمة بعد أن اشتغلت لمدة وجيزة في أغلب الإقامات، رغم التعليمات الصارمة للوصاية بضرورة تفعيل آليات المراقبة بالإقامات، حتى تجهيزات الإطفاء أو تكنولوجيا الإنذار بالحرائق منعقدة في جل الإقامات الجامعية.

تفتقر أغلبها لدراسات مسبقة في اختيار أرضية الإنجاز ومراعاة حاجيات الطلبة، إذ من غير الممكن تشييد إقامات تأوي آلاف الطلبة في مناطق معزولة حتى من تغطية الهاتف النقال، ناهيك عن غياب الإنارة العمومية بمحيطها ووسائل النقل في الأوقات التي يتوقف فيها النقل الجامعي. وعن الأمن داخل الاقامات الجامعية كشف المكلف باسم الاتحاد العام الطلابي الحر، أن أعوان الأمن والاقامات الجامعية يفتقدون التكوين الخاص للالتحاق بهذا وظائف حساسة، وأن كل ما يطلب من المرشح للالتحاق بوظيفة عون أمن بالاقامات الجامعية أو بالجامعة هو اختبار كتابي أو شفهي على أقصى تقدير، في حين يتعرض الطلبة والطالبات على وجه الخصوص لمواقف تستلزم أعوانا من كلا الجنسين مؤهلين للتصرف مع أي

قال المكلف بالإعلام بالاتحاد العام الطلابي الحر، زرقاني سليمان، أن الإجراءات التي تتخذها الجهات الوصية عقب كل حادث يتعلق بالأمن الداخلي بالحرم الجامعي أو الاقامات الجامعية لم تعد مجدية، بدليل أن الحوادث نفسها تتكرر في منحى تصاعدي من موسم دراسي لآخر، وعن وفاة الطالب عماد الدين روان كشف محدثنا أن الطلبة قاموا برفع شكاوي في عديد المناسبات حول اللاأمن بمحيط الإقامة الجامعية، وكشفت حادثة وفاة الطالب الأخيرة عن هاجس اللاأمن بمحيط الاقامات الجامعية، التي أكد فيها التنظيم الطلابي عن تلقيه شكاوى من عديد الطلبة عبر الاقامات بالوطن، سواء عن الأمن داخل الإقامة وبمحيطها.

وأوضح زرقاني سليم أن الاقامات الجامعية التي شُيّدت في الأونة الأخيرة

رياض الأطفال وتحديات البروتوكول الصحي

أكثر من 500 روضة تنتظر تخفيف التدابير لتدرك الخسائر

البروتوكول قلص العدد.. والأولياء في رحلة بحث عن مكان لأطفالهم

أكد الطبيب المختص في الصحة العمومية محمد اكواش في تصريح له «الشعب ويكندا»، أن الطفل بدور الحضنة في بداية الجائحة كان الأمر غريب عليه، لأنه لم يفهم الفيروس ولا الإجراءات المتعلقة بوقف اللعب في الخارج، والحرمان من الرياضة، الزيارة والتنزه الأمر الذي أثر سلبا على صحته النفسية.

الطفل الموجود في الروضة في سن بين العام وخمس سنوات من الصعب عليه فهم الواقع الذي نعيشه كبالغين نعيشه كبالغين مع جائحة فرضت إجراءات وتدابير صارمة للحماية من العدوى

وأضاف الدكتور أن الطفل الموجود في الروضة في سن بين العام وخمس أعوام من الصعب عليه فهم الواقع الذي نعيشه كبالغين مع جائحة فرضت إجراءات وتدابير صارمة للحماية من العدوى، الأمر الذي يستوجب تلقينهم التدابير المتعارف عليها للوقاية من هذا المرض، منها غسل الأيدي بصفة مستمرة، كيفية استخدام الكمادات وطريقة التباعد عن بعضهم، مع الإبقاء على فضاء التلاقي للحفاظ على السلامة العقلية والنفسية له.

وقال بخصوص السبل الصحيحة للوقاية من كوفيد 19 داخل رياض الأطفال، إنها تتمثل في تبسيط المفاهيم وتشجيع الطفل على النظافة وغسل اليدين قبل وبعد الأكل وعدم لمس أشياء الغير، مع تعريفه أكثر بالفيروس من خلال الملصقات الموجودة في الروضة، لكن على شكل لعبة لعدم تخويفه.

شدد الطبيب اكواش على ضرورة تعليم الأطفال الأساليب الصحيحة في تطبيق البروتوكول الصحي منها التباعد الجسدي، وعدم السعال على الغير، لكن دون قيد أو تأثير سلبي، مشيرا أنها أساليب تربوية وسلوكيات ناجحة في تعليم الطفل.

شدد الطبيب اكواش على ضرورة تعليم الأطفال الأساليب الصحيحة في تطبيق البروتوكول الصحي منها التباعد الجسدي، وعدم السعال على الغير، لكن دون قيد أو تأثير سلبي، مشيرا أنها أساليب تربوية وسلوكيات ناجحة في تعليم الطفل.



أوضحت لمياء لومي في تصريح له «الشعب»، أن التباعد الجسدي جيد من ناحية سلامة الطفل، غير أنه سلبى من حيث الاحتكاك لأن الطفل يحتاج إلى توفير فضاء واسع يسمح له باللعب مع الأطفال الآخرين، ما يساهم في بناء شخصيته التي تبدأ من 3 إلى 7 سنوات، مشيرة أن التعامل النفسي مع أطفال في هذه المرحلة جد هام لأنها الفترة التكوينية في حياة الإنسان.

وأضافت المتحدثة، أن هذه المرحلة يتم التكوين الحقيقي للشخصية وتحديد مستقبل حياته، وهي الفترة التي يكون فيها الطفل فكرة واضحة أو سليمة عن نفسه، ومفهوم محدد لذاته الجسمية والنفسية والاجتماعية، وتعتبر من أهم فترات الحياة الإنسانية، ولذلك فإن ما يحدث فيها من نمو يستوجب الحرص في التعامل، خاصة على ضوء الوضع الاستثنائي الذي نعيشه.

تبسيط المفاهيم أساس نجاح الوقاية



أثار استيائهم وجعل الكثير منهم يتنازل عن مكان ابنه لعدم دفعه المستحقات المطلوبة.

التباعد يؤثر على النمو العقلي للطفل ويجعله يميل للعزلة

من جهتها، أكدت مسؤولة دار الحضانة «الثلاث شمسوس»، إن البروتوكول الصحي يتم التعامل معه بالشكل الذي يضمن صحة الأطفال، حيث تمّ تقليص العدد وأغلقت باب التسجيلات السنوية، وتم منع دخول بعض المستلزمات دون تعقيم، بالإضافة إلى تهوية غرف الاستراحة ومنع استعمال المكيفات الهوائية حتى في فصل الصيف.

التباعد يؤثر على ذكاء الأطفال

من جهتها، الأخصائية النفسانية لمياء لومي أكدت أن الأطفال يتأقلمون بسرعة مع الظرف الصحي الذي نعيشه جراء جائحة كورونا، غير أن تعويدهم على التباعد الجسدي داخل دور الحضانة له تأثير نفسي والتأثير على نموهم العقلي.

قالت المتحدثة، إن القرار واضح بخصوص تسيير رياض الأطفال التي أصبحت ملزمة بالتقيد بجملة التدابير والشروط الوقائية للحفاظ على صحة الأطفال، مشيرة أن الفتح جاء فجائي خصوصا في شقه المتعلق بتطبيق البروتوكول الصحي الذي لا يتناسب وقدرات بعض المؤسسات، لاسيما وأنه جاء دون تنبيه مسبق.

اتخذت «رياض الأطفال» المبادرة في تطبيق البروتوكول على مستواها، كل حسب طريقتها وإمكانياتها، خاصة وأن المداخل تختلف من روضة إلى أخرى فالتنوع على الإمكانات أبدعت في تطبيقه بطريقة البراءة دون عناء، أما التي لا تمتلكها تسعى للحفاظ على النظافة والتباعد على قدر المستطاع.

خسائر مالية كبيرة

تطرق بعض أصحاب دور الحضانة إلى المصاريف، التي تكبدوها نتيجة تطبيق البروتوكول الصحي، موازاة مع تقليص قدرات الاستيعاب إلى 50 بالمائة بعد ستة أشهر من إعادة الفتح، هذا مقابل مصاريف كبيرة لتطبيق الإجراءات الوقائية بشكل يضمن سلامة الأطفال.

إن ما عمق المشكل الخسائر الكبيرة التي تكبدوها خلال فترة الحجر بسبب توقف نشاطهم، الأمر الذي دفعهم إلى مطالبة السلطات الوصية بالتعويض أو تقديم مساعدات عن طريق الإغفاء الضريبي أو التنازل عن دفع مستحقات الضمان الاجتماعي، غير أنهم في المقابل لم يتلقوا أي رد، سوى السماح بالعودة إلى نشاطهم.

وقال المعنيون بالأمر، إن ما عمق المشكل، الخسائر الكبيرة التي تكبدوها خلال فترة الحجر بسبب توقف نشاطهم، الأمر الذي دفعهم إلى مطالبة السلطات الوصية بالتعويض، أو تقديم مساعدات عن طريق الإغفاء الضريبي، أو التنازل عن دفع مستحقات الضمان الاجتماعي، غير أنهم في المقابل لم يتلقوا أي رد، سوى السماح بالعودة إلى نشاطهم.

المشكل دفع العديد من مدراء الروضات الخاصة إلى إجبار الأولياء في تلك الفترة على دفع المستحقات المالية خلال فترة الحجر الصحي الخاصة بشهر جويلية، الأمر الذي

تسبب تطبيق الشروط الواردة في البروتوكول الصحي برياض الأطفال، وما تبعه من تقليص عددهم لضمان أمنهم وسلامتهم على ضوء انتشار كوفيد 19، في مشكل حقيقي للأولياء الذين دخلوا في رحلة بحث عن روضة تستقبل أطفالهم، خاصة مع التخفيضات التي أقرتها في حقوق التسجيل، ما جعل الأولياء يلجأون للمربيات كبديل لدور الحضانة.. في زمن كورونا.

خالدة بن تركي

استقرار الوضع الوبائي وثبات منحنى الإصابات لفيروس كورونا، لم يغيّر أوضاع رياض الأطفال في الجزائر، فالتعليمات تصل دوريا من مديريات النشاط الاجتماعي لمراقبة مدى التقيد بالبروتوكول الصحي والتباعد الاجتماعي داخل دور رعاية الأطفال المقدر عددها بـ 500 روضة خاصة.

تواصل رياض الأطفال بالعاصمة التزامها بتدابير الصحة بعد 6 أشهر من إعادة فتحها، حيث ذكرت صاحبة روضة «سانديبال» ببلدية الدار البيضاء، أن الإجراءات في ظاهرها تبدو سهلة، لكن تطبيقها ميدانيا مع أطفال لا يتجاوز سنهم 5 سنوات صعب.

التدابير الوقائية شكّلت حاجزا للأسر التي تبحث عن مكان آمن لتسجيل أبنائها، خاصة وأن الكثير من الأولياء العاملين أصبحوا يداومون بشكل عادي بعد استقرار الوضع الصحي.. هو الواقع الذي وقفت عنده «الشعب ويكندا» بعد ستة أشهر من استئناف نشاطها.

تواصل رياض الأطفال بالعاصمة التزامها بتدابير البروتوكول الصحي بعد 6 أشهر من إعادة فتحها، حيث ذكرت صاحبة روضة «سانديبال» ببلدية الدار البيضاء، أن الإجراءات في ظاهرها تبدو سهلة لكن تطبيقها ميدانيا مع أطفال لا يتجاوز سنهم 5 سنوات صعب.

أكدت صاحبة الروضة أن البروتوكول الصحي أجبرهم على استقبال تعداد نصف طاقة استيعاب الروضة، لأن الأماكن محدودة والأولوية للأطفال المسجلين سابقا، بعدها يتم تسجيل الأطفال الجدد حسب الأماكن المتوفرة، وهي العملية التي تتواصل سنويا، غير أن الإجراءات الجديدة تمنع استقبال أطفال جدد في هذه الفترة المتزامنة مع بداية السنة.

«الشعب ويكندا» زارت الروضة ووقفت عند تطبيق البروتوكول الصحي في أوساط أطفال تقل أعمارهم عن خمس سنوات، التحدي صعب وكل المعطيات تثبت تخوف أصحاب دور الحضانة من تطبيق البروتوكول الصحي ميدانيا، خاصة وأن الاحتكاك جعل الأمر أشبه بالمستحيل، ومع ذلك أكدت مديرة الروضة أنها قامت بتوسيع المقر وتقسيمه إلى طابقين لضمان التباعد بين الأطفال.

المربيات أساس ضمان سلامة الأبناء والأولياء

زارت الروضة ووقفت عند تطبيق البروتوكول الصحي في أوساط أطفال تقل أعمارهم عن خمس سنوات، التحدي صعب وكل المعطيات تثبت تخوف أصحاب دور الحضانة من تطبيق البروتوكول الصحي ميدانيا، خاصة وأن الاحتكاك جعل الأمر أشبه بالمستحيل، ومع ذلك أكدت مديرة الروضة أنها قامت بتوسيع المقر وتقسيمه إلى طابقين لضمان التباعد بين الأطفال.

البراءة ترتدي الكمادات

تحرص المديرية على استخدام كل وسائل التعقيم قبل دخول الأطفال وخروجهم، إضافة إلى الكمادات لدى الأطفال في الفئة العمرية المتوسطة بين 4 إلى 5 سنوات، إلى جانب تقديم حصص تعليمية لتبسيط المفاهيم للأطفال من أجل توعيتهم بمخاطر الفيروس.

في منتدى الذاكرة للأمن الوطني، باحثون؛

الشهداء كتبوا تاريخا ناصعا بالداخل والمهجر

الزوجة بإستشهاد ابنها تطلق زغاريد على أنّ ابنها نال شرف الشهادة. من جهته، تطرق البروفيسور بوعزة بوضرساية، أستاذ التاريخ المعاصر والحديث، إلى مكانة الشهيد في الذاكرة الوطنية، موضحا أن هناك أصنافا من الشهداء الصنف الأول الذين سقطوا دفاعا عن الجزائر ضدّ الحملات الصليبية والصنف الثاني قواهل من شهداء أول نوفمبر 1954، دون نسيان الذين دافعوا على أن تبقى الجزائر شامخة من رجال الشرطة والجيش والدرك حتى نحافظ على أمانة الآباء والأجداد، وتبقى بلادنا الصخرة التي تتكسر أمامها كل الأطماع، على حدّ تعبيره.

وركن البروفيسور في مداخلته على شهداء القرنين 19 و20، قائلا إنه أن الأوان أن نسمي الأسماء بمسمياتها، وأنا أمام معضلة المصطلحات وعلينا تصحيح المفاهيم التي حاولت فرنسا أن تستدرجنا من خلال مؤرخيها مثل التفجيرات النووية، التي ما يزال سكان الجنوب يعانون منها إلى الآن، مشيرا إلى أنّ فرنسا تسعى من خلال المدرسة الاستعمارية بالتركيز على مصطلح حرب وليس ثورة، لأنّ هذه الأخيرة غيّرت كل الحياة الاجتماعية والثقافية والسياسية للجزائريين واستطاعت تربية جيل متقف يضاهي علماء أوروبا رغم أننا كنا تحت الاستعمار، مضيفا أنه ينبغي أن نأخذ العبر ونرسخها لدى الأجيال للحفاظ على أمانة الشهداء. وأكد بوضرساية أنّ قواهل الشهداء لم تنته باسترجاع السيادة، فالتفجيرات النووية والجرثومية بوادي الناموس، ما تزال انعكاساتها إلى اليوم، قائلا: «فرنسا سرقت جزء من أرضينا وحاولت أن تضع تاريخا مشتركا بيننا، مخطئ من يقول أنه يربطنا تاريخ مشترك، قضت على مقوماتنا وأرادت إدماجنا في حضارات ليست لنا، لكنّها لم تتجّع». مقترحا جعل تاريخ 18 فيفري يوما وطنيا لكل شهداء القرنين 19 و20.

«بئر جنب» ببوقادير

شاهد صامت على تضحيات الشهداء

المنطقة بزيارة بئر جنب الذي يقع بين الأودية والجبال على بعد ست كيلومترات عن مركز بلدية بوقادير، وذلك لاستذكرك تضحيات الشهداء واستكثار الجرائم البشعة التي ارتكبتها المستعمر الغاشم بهذا المكان، رغم مرور عدّة عقود عليها. ويروي محمد المجاجي، أحد أبناء المنطقة وابن شهيد، التقته وأج بعين المكان، «لإنسانية المحتل الفرنسي الذي كان يأتي بالثوار والمجاهدين وحتى المدنيين العزل ليرميهم أحيا في غياهب هذا الجب الذي لا قاع له».

ويستذكر مجاجي بالمناسبة «استبسال» الشهيد عبد الرحمان سرندي حتى في آخر لحظات عمره، والذي كان ينتظر دوره في الإبتشهاد بعد والده الذي رمى أمامه في أعماق بئر جنب ليستشبت بأحد جنود الاحتلال الفرنسي ويسقطه معه وسط دهشة بقية الجنود من قوّة وشجاعة هذا الشهيد الفذّ.

ومن جهته، أكد محمد القاموري (76 سنة) من أهالي المنطقة، ضرورة تغيير تسمية بئر جنب في عهد الجزائر الجديدة وإطلاق عليه تسمية «بئر التاريخ» كونه شاهدا تاريخيا على بشاعة الإستعمار، من جهة، ونظرا لعدد غير المعروف من الشهداء والثوار الذين تمّ رميهم في أعماقه، ليس فقط من منطقة بوقادير ولكن من مختلف ولايات الوطن.

ويسترسل ذات المتحدث قائلا: «خلال عهد الاحتلال الفرنسي كانت هذه المنطقة محزمة على السكان المحليين (...) كان عساكر المحتل إذا ما وجدوا أحد المدنيين بالمنطقة يرمونه أيضا داخل بئر جنب». ويدوره يسعى المهتم بتراث المنطقة والنشاط الجموعي، عبد المالك فلاحي إلى توثيق جميع المعلومات التاريخية التي لها صلة مع موقع بئر جنب، من خلال زيارة أهالي المنطقة والمجاهدين وأبناء الشهداء الذين لازالوا على قيد الحياة وجمع شهاداتهم الحيّة.

أبرز المتدخلون في منتدى الذاكرة للأمن الوطني بمناسبة اليوم الوطني للشهيد الذي حمل شعار : «أبناء الجزائر الجديدة... لا تنسوا الشهداء»، رمزية الشهيد الذي ذكر في القرآن الكريم 55 مرة، مؤكدين أنّ أبناء الوطن كانوا السباقيين في الدفاع عن حرمة وطنهم، وكتبوا تاريخا ناصعا سواء بالداخل أو بالمهجر.

سهام بوعموشة

أوضح الدكتور مدير المدرسة العليا للشرطة المرحوم علي تونسسي، عبد الكريم شوقي، في مداخلته بعنوان «على درب الشهداء ماضون»، أنّ الشهيد مصطلح ديني ذكر في القرآن الكريم 55 مرة، فهو رمز من رموز الإفتخار والإعتزاز لكل أمة، مشيرا إلى أنّ الجزائري منذ عصور غابرة يضحي من أجل وطنه وقد ضرب أمثالا في الإستشهاد، منذ سنة 1954، فكان أبناء الوطن السباقيين في الدفاع عن حرمة وطنهم، حيث شاركوا في المقاومة الشعبية وفي الحركة الوطنية وفي كل مرحلة نجد أفواجا من التضحيات.

وأضاف مدير المدرسة العليا للشرطة، أنّ كل أيام السنة هي يوم الشهيد الذي اعتمد رسميا عام 1991، وبحسبه فإنّ هذا الاعتماد هو اعتراف شكلي للتعبير عن تضحية واستشهاد أبناء الجزائر الذين تمتد مسيرتهم، منذ أن وطأت أقدام الاستعمار أرض الوطن، من مقاومات أحمد باي، الأمير عبد القادر، التيطري، القليعة، الأغواط، أولاد سيدي الشيخ، بوعمامة، وغيرها من المقاومات. وأبرز، في هذا الصدد، أنّ الشهداء كتبوا تاريخا ناصعا سواء بالداخل أو بالمهجر، أسقطوا سبع حكومات فرنسية خلال سبع سنوات وتسع حكام عامون، فأصبحت الشهادة رمزا من رموز الإفتخار والإعتزاز، والدليل أنّه حين تسمع الأمّ أو الأخت أو



مشيرا إلى أنّ «بعض الجرائم ذكرت على أنها انتهاكات بسيطة».

وعلى صعيد آخر، تأتي مسألة الذاكرة في صميم اهتمامات رئيس الجمهورية، عبد المجيد تبون، منذ توليه رئاسة الجمهورية، حيث كان قد أكد، بعد مرور ستة أشهر على انتخابه رئيسا للجمهورية، أنّ «الاهتمام بالذاكرة الوطنية «هو واجب وطني مقدّس لا يقبل أيّ مساومة، وسوف يظل في مقدّمة انشغالات الدولة لتحسين الشخصية الوطنية، وفي صميم الوفاء لشهداء ثورة نوفمبر المجيدة، والمجاهدين الأخيار».

وتجسّدت التزامات الرئيس تبون في مجال الذاكرة، من خلال إطلاق، في احتفال رسمي نظم عشية الذكرى 66 لاندلاع ثورة الفاتح نوفمبر 1954، قناة الذاكرة المتخصّصة في تاريخ الجزائر ومن خلال إقراره الـ 8 ماي من كل سنة، «يوما وطنيا للذاكرة».

واعتبر باحث التاريخ من جامعة أكلي محمد أولحاج، الدكتور سعداوي مصطفى، أنّ «حرب الذاكرة» القسائمة هي «فرانكوفرنسية»، مبرزا أنها حرب دائرة بين «ذاكرتين فرنسييتين، أي ذاكرة فرنسا الثورية التي تدافع عن مبادئ الحرية والمساواة والأخوة وذاكرة فرنسا الاستعمارية التي داست على هاته المبادئ والمثل في الجزائر وفي مستعمرات أخرى».

نائبة رئيس مؤسسة الولاية التاريخية الرابعة، نعيمة مهديد؛

توثيق تاريخ الولاية مرهون بتوفر الإمكانيات

وفي هذا السياق، أكّدت ذات المتحدثة أنّ عدد الشهادات المسجلة بالصوت والصورة التي تم جمعها إلى غاية سنة 2008، قدرت بـ 6000 شهادة تتعلق بعضها بسرد التاريخ النضالي للمجاهدين الذي أدلوا بشهاداتهم وأخرى جماعية تخص تقديم معلومات حول الجرائم التي ارتكبتها فرنسا، خلال تلك الفترة، في حق المساجين والمعتقلين والشعب بالإضافة إلى شهادات حول أهم المعارك التي شهدتها هذه المنطقة. وأشارت إلى أنّه لنفس الأسباب توقفت عملية إحصاء باقي الشهادات التي تم جمعها بعد سنة 2008، لافتة إلى أنّ المؤسسة تحوز على نحو 3000 شريط مصوّر بالصوت والصورة ستستغل لوضع بنك معلومات يحوي تفاصيل عن كافة الأحداث والمعارك التي شهدتها الولاية التاريخية الرابعة.

الملتقى الوطني حول «الأدباء الشهداء أو جدلية الحبر والدم»

دعوة للمؤرخين والباحثين للاهتمام بالأدباء الشهداء

له جمعية العلماء المسلمين الجزائريين لتأطير الجالية الجزائرية بفرنسا. وحسب ذات الأديب، فإنّ الشهيد الزاهي الملي «يعدّ الوحيد من بين أعضاء جمعية العلماء المسلمين الجزائريين الذين تحدثوا عن باريس ومظاهرها الثقافية والجمالية»، واصفا إياه بـ«المثقف الواعي».

كما تحدّث عبد الله حمادي عن الحياة النضالية للشهيد الزاهي الذي أسّس رفقة الشهيد صالح بوردع سنة 1943 حزبا يسمى الحزب الثوري، حيث كانت مخططاتهما لإعلان الثورة آنذاك «غير أنّ الحرب العالمية الثانية حالت دون تجسيد خططهم ليظهر مجدّدا سنة 1956 ويلتحق بالثورة التحريرية بجبال بني خطاب رفقة 12 شهيدا آخر، عام 1960 حيث لم توجد جثثهم ولم يعرف لهم قبور، وفق ما ذكره السيد حمادي.

فترة الإستعمار الفرنسي لهذا المشروع الذي سيؤرّخ لأحداث تاريخية هامة وبطولات مجاهدين وشهداء يقابله «لامبالاة وتجاهل من قبل السلطات المحلية وحتى وزارة المجاهدين الذين لم يتجاوبوا مع الطلبات المودعة، من أجل توفير الطاقم البشري الكافي لإستكمال هذا المشروع.

وتأسّفت السيدة مهديد لـ«إمكانية ضياع أكثر من عشرين سنة من العمل الدؤوب وحرمان الأجيال الصاعدة من التعرف على تاريخ أجدادهم المشرف، لسبب بسيط يمكن تداركه إذا ما وجدت إرادة حقيقية من قبل الجهات المعنية القادرة على دعم هذا المشروع الذي يعد بمثابة أبسط تكريم يمكن تقديمه لرجال ضحوا بالنفس والتفسي من أجل طرد المستعمر وإسترجاع حرية بلادهم.

الملتقى الوطني حول «الأدباء الشهداء أو جدلية الحبر والدم»

دعوة للمؤرخين والباحثين للاهتمام بالأدباء الشهداء

قسنطينة والرئيس السابق أيضا لاتحاد الكتاب الجزائريين، أنّ الشهيد الثقافية الجزائرية «لا تعرف اليوم إلا على حوالي 15 أدبيا شهيدا»، على غرار أحمد رضا حوجو والربيع بوشامة والأمين العمودي والحيبي بناسي ومولود فرعون وعبد الكريم العقون والعربي التبسي وغيرهم من الكتاب والأدباء الجزائريين شهداء الحرية والاستقلال.

وقدم حمادي في مداخلته شخصية جديدة كانت مجهولة والذي قام بالبحث عنها انطلاقا من ملاحظته للافتة بمدرسة يحي رحية الصوف العتيق بمدينة قسنطينة وهو الشهيد محمد الزاهي الملي (1904-1960) الذي لم يكن، كما قال، معروفا بأنّه أديب.

وأضاف حمادي أنّه من خلال بحثه تبين أنّ الشهيد الزاهي الذي كان عضوا بجمعية العلماء المسلمين الجزائريين، كتب رحلته المشهورة والتي نشرها عام 1938 بجريدة البصائر بعنوان «من باريس إلى قسنطينة » والتي كتبها في طريق عودته من مهمة أوكلتها

تعود ذكرى اليوم الوطني للشهيد، هذه السنة، في سياق خاص يتميز بالنقاش حول مسألة الذاكرة، الذي أعيد بعثه بعد أن نشر مؤخرا المؤرخ الفرنسي بنجامين ستورا تقريره حول الاستعمار وحرب التحرير الوطنية.

واجه تقرير ستورا الذي طالب به الرئيس الفرنسي في إطار العمل على ملف ذاكرة الاستعمار وحرب الجزائر، والذي تضمّن مقترحات لتحقيق «تقارب الذاكرة» بين الجزائر وفرنسا، جملة من الانتقادات اللاذعة من قبل الجامعيين والمؤرخين في كلا الضفتين، علاوة على ممثلي المجتمع المدني. من جانبه، اعتبر البروفيسور حسان رمعون في حوار مع وكالة الأنباء الجزائرية، أنّ هذا التقرير لا يشكل إطلاقا «بلورة نظرية جديدة للتاريخ الاستعماري الفرنسي في الجزائر ولحرب الجزائر»، موضحا أنّ «اعتذارات فرنسا أو ندمها لن ينصف الشعب وما عاناه خلال تلك الفترة»، ليؤكد مع ذلك أنّ «الاعتراف بالجرائم المقترفة من شأنه أن يساهم في تخفيف حدّة توتر العلاقات بين الشعبين».

من جهته، يرى المؤرخ محمد ولد سي قدور القورصو، أن تقرير المؤرخ الفرنسي ستورا يجب أن يستوقف أولا الطبقة السياسية الفرنسية «بغية التصالح مع تاريخها الخاص بها»، معتبرا أنّ «حرب الذاكرة» هي قبل كل شيء حرب بين «الذاكرات الفرنسية».

من جانب آخر، اعتبر الأمين العام بالنياية للمنظمة الوطنية للمجاهدين، محند وأعمر بن الحاج أنّ تقرير ستورا قد «أخفى» الجرائم الفرنسية، مؤكدا أنّ «سياق إعداد التقرير يجعلنا نفترض أن ستورا خان أفكاره وأنّ النص قد فُرض عليه لأسباب سياسية بحتة». وأكد الأمين العام للمنظمة الوطنية لأبناء الشهداء، طيب الهواري، من جهته، أنّ هذا التقرير يعد «امتدادا» لأحكام المادة 3 من «قانون البرلمان الفرنسي الموجد

أكّدت نائبة رئيس مؤسسة الولاية التاريخية الرابعة، نعيمة مهديد، أمس الأربعاء بالبليدة، أنّ استكمال مشروع توثيق تاريخ الولاية التاريخية الرابعة مرهون بتوفر الإمكانيات لاسيما البشرية منها.

وأوضحت مهديد لوكالة الأنباء الجزائرية، على هامش تكريم عدد من مجاهدي بلدية العفرون (غريا) ممّن ساهموا في إثراء مشروع كتابة تاريخ الولاية التاريخية الرابعة من خلال الإدلاء بشهاداتهم، أنّ النقص الفاحش في الموظفين العاملين بهذه المؤسسة يهدد إتمام هذا المشروع الذي هوامتداد للنص الذي يادر به المجلس التاريخي للولاية الرابعة منذ الإستقلال وإلى غاية حله سنة 1998.

وأضافت أنّ الدعم الكبير الذي قدّمه مجاهدو هذه المنطقة وكذا جميع من عايش

دعا المشاركون في أشغال الملتقى الوطني حول «الأدباء الشهداء أوجدلية الحبر والدم» الذي احتضنته، أمس الأربعاء، جامعة 20 أوت 1955 بـسبكيس، إلى ضرورة اهتمام الباحثين والمؤرخين بتاريخ ثورة التحرير الوطنية والأدباء الشهداء.

وقد ركز المشاركون في هذا الملتقى الذي جرى بقاعة المحاضرات الكبرى لذات الجامعة، على ضرورة اهتمام الباحثين والمؤرخين بالأدباء الشهداء الذين وظفوا أقلامهم للكتابة عن الثورة المجيدة والذين استشهدوا في ميدان الشرف دفاعا عن قضيتهم.

كما طالب المشاركون في هذا اللقاء الذي حضره أساتذة قدموا من 17 جامعة وطنية، بأنّ الجامعة تولي أهمية لهذا الموضوع، معتبرين أنّ «غالبية المؤرخين قد اهتموا بالجانب القتالي للشهداء وبالمقاومات المسلحة ولم يهتموا بالمقاومات الثقافية». وفي هذا الصدد، أبرز عبد الله حمادي، أستاذ سابق بكلية الآداب واللغات بجامعة

الباحث صادق بخوش لـ «الشعب ويكندا»:

الشهيد قيمة رمزية ثابتة في الذاكرة الجماعية

18 فيفري 2021 يوم الشهيد

دافع الشهيد عن الترابية والشعبية، ووجب علينا تخليد مآثره بإعادة تأبيدها عبر فعل إبداعي ليظل خالدًا في الذاكرة الجماعية، وأن يصل مدلولها التاريخي والعلمي والأكاديمي إلى كل شرائح المجتمع الجزائري، هذا ما أكدته الباحثة في التاريخ لـ «الشعب ويكندا» بمناسبة اليوم الوطني للشهيد، واصفين الاستشهاد بالسماد الذي تتقوى وتتحصن به معنويات الأمة والأجيال.

سهام بوعموشة

أبرز الباحث صادق بخوش رمزية الشهيد في قلوب الناس على مدى آلاف السنين بما يحمله من قيمة إضافية، قائلا: «الشهيد ليس بشرا توفي وانتهى، فهو ممدوح من قبل الله عزّ وجل، ويعتبر حي يرزق»، مشيرا إلى أن إحياء اليوم الوطني للشهيد، سنة حميدة تم التوافق عليها، منذ عقود قليلة، أي بعد نزالات من طرف أبناء الشهداء، وكل الوطنيين المخلصين من أجل إعطاء يوم يخلد فيه الشهيد. يوضح بخوش أنه حين يستشهد رجل أو امرأة في سبيل قضية عادلة وصادقة وفاضلة، خاصة في سبيل نصرة وطنه وقيمه فهذا الاستشهاد فيه إيثار، قائلا:

دافع عن شرف الأمة والوحدة الترابية.. فكيف لا نرد الجميل؟

بمثابة هدية له، لأنه قدّم نفسه هدية من أجل الآخر، فكيف لا نرد هذا الجميل». يضيف أن أساليب التعبير لا تنتهي، مثلا نسمي شارع أو جامعة أو مدينة أو طريق باسم الشهيد بدليل اليوم اسم العربي بن مهيدي في مكان، وزينود يوسف، العقيد عميروش ولطفي وغيرهم، وبحسبه فإن التعبير عن الإستشهاد هو إعادة تأييد الحدث عبر فعل إبداعي فني جمالي حتى يظل خالدًا في الذاكرة العامة، مشيرا إلى أن هناك طرق متعددة سنويا يقام فيها هذا الحدث على المستوى الوطني حتى تدرك الأجيال والشعوب والأمم من خارج بلدنا أن هذا العزّ المتمثل في السيادة والاستقلال والحرية، لأنه من لا يعرف كيف كانت الجزائر قبل 1962، وما بعدها تتشابه عليه المسائل ولا يُدرك معنى المأساة التي عاشها هذا الشعب.

يقول أيضا إنه لما تدرك الأجيال أن هذه الحرية والسيادة لم تأت سدى وبالمجان وليست هدية من أحد، وإنما بدماء الشهداء والشهيدات الذين ضحوا من أجل أن تعيش الأجيال وتحزّر شرف الوطن، لأن هذا الأخير له شرف وحرمة يجب أن تحرر، كما تدافع عن شرفك الذاتي والفردية والعائلي وشرف الأمة حتى تبقى في الذاكرة، وفي مخيال الأجيال الصاعدة.

ويضيف: «هذا لم يكن عبثا وإنما جاء بتضحية، وبالتالي من الواجب المقدس الحفاظ على هذه المكاسب الوطنية التي جاءت بثمن غال، كل جيل يقدم ضريبة، إذا كانت ضريبة الدم قدّمها جيل نوفمبر 1954، فضريبة الإبداع والتنمية والتقدم والإزدهار هو مسؤولية هذه الأجيال وأن تحافظ عليها»، في هذا الشأن، يبرز محدثنا أن الشهيد استشهد من أجل الحرية والوحدة الترابية والشعبية من أجل شرف الأمة والوطن لتظل تحت الشمس أمة متميزة لا تخضع للعدو، وبالتالي هذه الضريبة ستكون بمثابة حصانة للأجيال حتى تحافظ على هذا المكسب وتضيف عليه من عبقريتها وتستمر وتورثه، وهذه سيرورة الحياة.

ويؤكد الباحث أن إنتاجنا عن الشهيد متواضع جدا، وبحسبه فإننا أمة تصنع التاريخ ولا تعبر عنه، فهي من أكثر الشعوب صناعة للحدث والفعل الخلاق، مستشهدا بمقولة الشهيد مصطفى بن بولعيد: «جاء غيرنا ربما ليفهم التاريخ وليغيره وجئنا لنولد التاريخ»، ويشير انه رغم ما أنتجناه في المجال السينمائي والمسرحي على مدى 60 سنة الأخيرة، إلا أنها غير كافية، ومع ذلك يجب تهمين واحترام وتقدير أعمالهم وشكرهم على ما قدّموه في سبيل تخليد هذه المآثر.

ويرى أنه أحيانا شخصية واحدة تستحق أفلاما ومسرحيات، والمؤلفات ما تزال متواضعة مقارنة بحجم التضحيات والمآثر.



وفي ردّه عن سؤال حول شهداء بلا قبور يقول: «مسألة الشهيد بلا قبر هناك الآلاف، لدينا شهداء من الأسرة بلا قبور هم شباب لا نعرفهم وأتذكر وأنا صغير لما التحقوا بالشوكة، ولم يعودوا ولا نعرف، أين هم مدفونون»، مضيفا أن رمزية الشهيد هو أن الله عزوجل كثره ورفع له السماء، فالأجساد الطاهرة للشهداء دخر لتطوير الفلاحة والزراعة، والقيمة الرمزية في الاستشهاد هو السماد الذي تتقوى به معنويات الأمة والأجيال وتتحصن.

ويبرز أن الجزائر لديها الملايين من الشهداء على مدار 132 سنة، عندما احتلت فرنسا الجزائر كان 10 ملايين جزائري وعندما خرجت كنا أقل من هذا العدد، من المفروض لو كل سنة نزيد 500 ألف فقط سنصل إلى 50 مليون، لأنه كانت فيه إبادة جماعية، ويوضح أنه يجب التدقيق في الإبادة التي مارسها فرنسا ليس على الإنسان فقط ولا على التراب والمآثر في البنايات، ولمس معالم الشخصية الجزائرية، بل مارسها على الأذهان والذوق، حاربت اللغة والدين والوحدة الوطنية، إختلقت أساطير كاذبة من أجل تفكيك وتفكيك الوحدة الوطنية.

يشير محدثنا إلى أن تمثال الجندي المجهول ليس واحد فهو يعبر عن الجماعة، ومن الضروري بما كان إعطاء مدلول قيمى مستشهدا بما قاله الجنرال جياب لما جاء إلى الجزائر: «علمتونا تقديس الشهداء، وهذا شيء مهم لإعتبارات كثيرة»، مضيفا أن تسجيل الشهيد أولا لتضحياته التي قدّمها مقارنة بالرسالة الكبيرة التي قام بها في طرد هذا الظلام المخيف المرعب، وثانيا لأن ديننا وقرآننا الكريم يعجل ويرفع مرتبة الشهداء مع الأولياء والصدقين والأنبياء، هنا دلالة أخرى فلسفية على أن الحياة ليست عبثا، جئت لهذه الحياة لقيمة ولأمر ما.

ويؤكد الباحث أنه مهما تكلمنا عن الشهداء بلا قبور لا نوفيهم حقهم أبدا وستظل الأجيال تذكرهم، وتورث قيمهم،

ضريبة الإبداع والتنمية والتقدم مسؤولية الأجيال

مدير التسليح للولاية التاريخية الأولى

الشهيد «بن ساعد الطيب»: تاريخ ونضال واستشهاد ونسيان

الشهيد «بن ساعد الطيب» المدعو الطيب الفرجيوي، عضو مجموعة الأربعين التاريخية من الشخصيات المغيبة من الاهتمام التاريخي والتعريف بمآثرهم للأجيال الحالية والصاعدة عرفانا بما أنجزوه وإحقاقا لتاريخ الجزائر، تقلد مسؤوليات جد حساسة قبل وخلال الثورة التحريرية، من أبرزها اضطلاع بوظيفة الجلب والتخزين والتوزيع للأسلحة والمؤونة لجهادي الولاية التاريخية الأولى إلى غاية استشهاد خلال كمين استعمل فيه العدو جميع أنواع الأسلحة للإطاحة به، بحسب ما أبرزه مع شقيق الشهيد صالح بن ساعد.

خنشلة: اسكندر لحجاري

ولد الشهيد «بن ساعد الطيب» المدعو الطيب الفرجيوي في 14 / 12 / 1916 بدوار الروسية، بدائرة فرجية ولاية ميلة من عائلة فقيرة تعتمد في كسب عيشها على الفلاحة وتربية المواشي، زاول تعليمه في إحدى الكتاتيب القرآنية، منذ صغره، وعند بلوغه الخامسة عشر من العمر انتقل مع أسرته إلى مدينة خنشلة، أين كان والده يمارس التجارة واستقر هناك وتعرف على الشهيد «عباس لغرور» وبعض المناضلين لبدأ نشاطه النضالي بانضمامه لهم، وهي بداية ظهور ملامح شخصيته السياسية العسكرية وصفات القيادة والشجاعة والحماس إلى تحرير الوطن.

جمع بين النضال السياسي والعمل العسكري

التحق الشهيد بحزب الشعب تحت قيادة حشاني إبراهيم وعباس لغرور وبعض المناضلين والمواطنين بكل نشاط وحيوية، وشارك في مظاهرات 8 ماي 1945 بمدينة خنشلة، بالإضافة إلى انضمامه إلى قسمة الحركة من أجل انتصار الحريات الديمقراطية تحت إشراف الشهيد عباس لغرور، سنة 1950، وبقي يزاوّل نشاطه النضالي، إلى غاية سنة 1954، تاريخ انفصال حزب الوطنيين عن الحركة.

قبل أشهر من الفاتح نوفمبر 1954، استنادا لشهادة المجاهد الهاشمي لرقط أحد

قائلا: «فما فعلته فرنسا وما جندت له من العلماء ومن التدليس على المعرفة والعلم عبر الأنثروبولوجيا ودراسة علوم الجناسه كلها وظلفتها من أجل اختلاق أساطير كاذبة وإيجاد مداخل لتفكيك وتفكيك المجتمع وتغريبه عن الإنبثات le déracinement هذا الأخير سمعت فيه فرنسا»، ويشير أنه في هذا الإطار عن أنه كتب سيناريو بن بولعيد والعقيد لطفي وسي محمد بوقرة.

ويضيف: «لدرجة أن بعض علمائهم يقولون عجبنا لهذا الشعب الجزائري، مخططاتنا التي نفذت على شعوب الهند الصينية نجحت نسيا، ويقولون كلاما سيئا عن هذه الشعوب، لكن الشعب الجزائري بقي متمسكا لا يفنى، بل هو كالنمور المجروحة، هذا دلالة أخرى على أننا شعب تاريخي لنا تاريخ طويل».

نفذت على شعوب الهند الصينية نجحت نسيا، ويقولون كلاما سيئا عن هذه الشعوب، لكن الشعب الجزائري بقي متمسكا لا يفنى، بل هو كالنمور المجروحة، هذا دلالة أخرى على أننا شعب تاريخي لنا تاريخ طويل».

كتيب بعنوان: «الإنهيار» عن مآثر الثورة في الولاية التاريخية الرابعة

في المقابل يكشف بخوش عن عمل قدّمه لإحدى الوزارات، منذ مدة طويلة، يتحدث بالوثائق عن 9 آلاف سنة من تاريخ الجزائر ومآثرها، قائلا: «نحن كبقية الشعوب لسنا أسوء ولسنا أفضل، لكن الشعوب تقاس بالرسائل والقضايا الكبرى التي تندرج فيها وتبدع فيها وتحافظ عليها»، ويوضح أن العمل الذي قدّمه على أساس ينجز في شهر نوفمبر الفارط، لكن لم ينجز.

نحن أمة تصنع التاريخ ولا تعبر عنه

إضافة إلى ذلك لديه عمل كامل وهو فيلم بـ 132 صفحة عن البطلة المحكوم عليها بالإعدام جميلة بوعزة، وفيلم طويل موجه للأطفال عن الشهيد ديدوش مراد وأعمال أخرى للأطفال أيضا، ويشير إلى الأهمية التي يوليها لهذه الفئة لأن الطفل رجل الغد، وإذا زرعنا اليوم جيلا محصنا بالعلم والإيمان والمعرفة وحب الوطن سنجني شعبا عظيما ونضع قطيعة نهائية مع التخلف عدونا، يضيف محدثنا، كما يكشف أيضا عن كتيب اسمه «الإنهيار» يتحدث فيه عن بعض مآثر شهداء الثورة في الولاية

التاريخية الرابعة سيصدر قريبا. وعن كيفية الاستلهام من قيم ومآثر الشهداء، يقول بخوش، إنها تحكي حكايات حقيقية عاشها المجاهدون تجعلك تقول هذا عمل مستحيل، علاوة على بعض المواقف بل الكثير من المواقف الجهادية والمواجهات مع العدو والظروف التي قد يكون فيها الجندي الجزائري الذي لم يأكل ويشرب، منذ أسبوع ولم ينم، حذاءه مرمق ومع ذلك يواجه العسكري الفرنسي الذي هو شاب قوي وممدرب وله سلاح قوي وأكل وشرب ونام جيدا، ووراء المدافع والطائرات تحميه، إلا أنه انتصر على العدو بفضل إيمانه القوي بالقضية بالرغم من عدم التوازن في المعركة. ويضيف: «هنا تأتي البطولة وتبرز اللحظة التي تمحص الذات وتجعلها تبدع أشياء ما فوق العادي أي مستحيلة وشاهدنا معارك وأحداث كانت مستحيلة، تاريخنا مسؤولية ورسالة وواجب».

دليوح: تخليد الشهداء بتدوين تاريخهم



قال أستاذ تاريخ الجزائر المعاصر الدكتور عبد الحميد دليوح، إن الثورة الجزائرية المباركة أصبحت مضربا للأمثال في القرن 20 في مقارعة الاستعمار الأوروبي الحديث، عرفت بأهم ضريبة وهي ضريبة الدم التي دفعها الشعب الجزائري والشهداء حتى غدت تعرف بثورة المليون ونصف مليون من الشهداء.

ويضيف الأستاذ الجامعي، إنه وجب علينا كأجيال الإستقلال أن نستوحي من ذكرى اليوم الوطني للشهيد كل العبر الممكنة لربط الأجيال وصناعة جيل وفي يستذكر ويبنى وطنه على أساس الوفاء للشهداء، وأي محاولة لن تخرج عن هذا الإطار والقطيعة بين أجيال الجزائر، وخاصة جيل أول نوفمبر 1954 هي محاولة فاشلة لإخراج الجزائر من تاريخها وذاكرتها.

ويبرز دليوح أنه ينبغي إعادة استذكار أهم مطالب الشعب الجزائري، خلال هذه الذكرى العزيرة على قلوب الجزائريين، خاصة في قضية الأرشيف، وكل المطالب المشروعة لاسيما في ملف الذاكرة لطى صفحة الاستعمار نهائيا، وكذلك لاستكمال هذا الملف التاريخي الثقيل الذي هو ماضينا المجيد، قائلا: «نأمل أن يتم تخليد هذه الذكرى في كل مؤسساتنا التربوية والوطنية، وأن يصل مدلولها التاريخي والعلمي والأكاديمي إلى كل شرائح المجتمع الجزائري ويكون نوع من المصالحة مع التاريخ خاصة، وأنه بذكرى الشهيد وعبق الشهداء».

وأبرز محدثنا ضرورة تخليد مآثر هؤلاء بتدوين تاريخهم، والحث على تسجيل سيرهم المهمة من طرف أجيال الإستقلال خاصة طلبة أقسام التاريخ وإفراد جزء هام من توجهات الطلبة أثناء إعداد مذكرات لكتابة تاريخ شهدائنا، والعمل على موسوعة وطنية كاملة للشهداء في إطار قواميس أو موسوعة للتعريف بهم وضبطهم وترجمتها إلى عدة لغات لتمكين العالم من سيرهم النبيلة.



المعارك المسلحة، من بينها معركة الجرف الشهيرة، بتسعة سنة 1955، حيث ترأس فوج الدعم والإنسان بمجموعة الأربعين، ليلة الفاتح نوفمبر، وكان عضو جيش التحرير الوطني. ليقسط الشهيد مع بعض رفقاءه في ميدان الشرف دفاعا عن الوطن، خلال معركة دامية وشرسية في كمين نصيب له العدو، سنة 1957، بمنطقة فركان، ناحية ششار جنوب ولاية خنشلة، حيث كان في مهمة نقل الأسلحة، أين استعمل فيها العدو جميع أنواع الأسلحة.

وكذا تنقلاته قبل الفاتح من نوفمبر إلى مختلف المناطق للوقوف على التحضيرات المقامة هناك طيلة الخمسة أشهر قبل الفاتح نوفمبر.

وهذا ما يبرز الدور القيادي للشهيد إلى جانب عباس لغرور في الشقين السياسي والعسكري وعمليات التخطيط والجلب والتخزين وتفقد الأسلحة، وكل ما يتعلق بالمؤونة بصفة عامة، البسة عسكرية طعام، دواء وغيرها، وللأسف هذه الشخصية طالها النسيان والتكر من طرف الجهات الوصية ومغيبّة في الكتابات التاريخية والملتقيات الرسمية وغيرها.

وعند اندلاع الثورة، واصل الشهيد عمله المسلح بالجمع بين مسؤولية التموين والتخزين للولاية الأولى التاريخية «الأوراس»، ومشاركته في

ستكون مطالبة بالتأكيد خلال مواجهات الجولة الثانية

الأندية الجزائرية تتألق في المنافسات الإفريقية

دخلت الأندية الجزائرية المنافسة القارية بقوة، حيث حققت في جلها نتائج إيجابية خلال الجولة الأولى في إنتظار التأكيد خلال الجولة الثانية، ورغم أن كل الترشحات للتتويج باللقاب القارية للأندية تصب لصالح الأندية المصرية والمغربية ويبرزه أقل التونسية، إلا أن النتائج الإحققة من طرف الأندية الجزائرية قد يجعلها تدخل حلبة الترشحات.

عمار حميسي

حَقَّق ممثِّلُو الكرة الجزائرية في البطولات الإفريقية نتائج مميّزة، حيث استطاع شباب بلوزداد العودة بنقطة من أمام مازمبي الكونغولي، فيما فرض مولودية الجزائر التعادل وعاد هو الآخر بنقطة من القاهرة بعد مواجهة وصيف بطل إفريقيا نادي الزمالك، أما في منافسة كأس «الكاف» فتحقّق وفاق سطيف الإنتصار في غانا أمام أشانتي كوتوكو بهدفين لهدف، فيما عاد «الكناري» بأخف الأضرار خلال مواجهة الملعب المالي. صنعت النتائج المحققة الجدل حول مدى قدرة الأندية الجزائرية على الذهاب بعيدا في المنافسات القارية والإرتقاء إلى مستوى المنافسة على اللقب أم أن الأمر مجرد حالة عابرة، وسرعان ما تعود الأمور لنصابها لصالح الأندية المصرية والتونسية في الجولات المقبلة بما أنها الأكثر ترشicha. الأكد أنّ مولودية الجزائر وشباب بلوزداد أظهرتا مستوى بطوليا واستماعة كبيرة خلال مواجهة الزمالك ومازمبي، حيث استطاع مولودية الجزائر الوقوف أمام هجمات الزمالك ونفس الأمر قام به شباب بلوزداد، الذي أخرج مازمبي على ملعبه وأمام البعض من جماهيره، وكاد يخطف الفوز لولا سوء الحظ أو التسرع.

التأكيد أمام الترجي وصانداونز

ستكون الجولة الثانية من دور المجموعات لرابطة أبطال إفريقيا مهمة للغاية لأن النتيجة المحققة في الجولة الأولى لن يكون لها أي أهمية بالنسبة للمولودية والشباب في حال لم يفوزا على الترجي وصانداونز الجنوب إفريقي، خاصة أن المنافسة ستكون أكثر إثارة وشويق في الجولات المقبلة.

ظهر مولودية الجزائر صليا من الناحية الدفاعية أمام الزمالك المصري، إلا أنه لم يظهر كامل قواه الهجومية خلال تلك المباراة لكن الأمور ستكون مختلفة خلال مواجهة الترجي، حيث سيكون مطلبا بالهجوم والتسجيل من أجل الفوز لأن التعادل لن يخدمه بحكم أن المنافس فاز في الجولة



ضيفا على ممثل الكرة السنغالية، لن يكون التأهل إلى الدور المقبل بالأمر السهل، ويجب تحقيق الإنتصار خلال المواجهات الثلاث التي ستجري داخل الديار أمام الترجي والزمالك، إضافة إلى ممثل الكرة السنغالية والبحث عن نقطة أو اثنين من التقل خارج الديار.

من جهته، استطاع شباب بلوزداد تحقيق الأهم خلال مواجهة مازمبي، وعاد بنقطة ثمينة لن يكون لها أهمية في حال لم يستطع الفوز على ممثل الكرة الجنوب إفريقية ماميلودي صن داونز، حيث يعد الفوز على هذا الأخير أكثر من ضروري من أجل مواصلة المغامرة

كمال لافي، رئيس النادي الهاوي لوفاق سطيف:

الكوكي يريد كأس «الكاف»..ونحن باركنا مسعاه سنسوّي المستحقّات قبل نهاية الشهر

تتّكّن وفاق سطيف من تحقيق نتيجة كبيرة في تنقله الى غانا، بعد فوزه على ميدان أشانتي كوتوكو، الأمر الذي يرفع من حظوظه للتأهل الى الدور القادم من كأس الكاف، «الشعب ويكأنّد، التتقى مع رئيس النادي الهاوي للوفاق، كمال لافي، الذي تحدّث لنا عن عدة أمور تخص الفريق».

الشعب ويكأنّد، كيف كانت بداية التحضيرات تحسبا للقاء الأحد القادم؟

■■ رئيس النادي الهاوي للوفاق كمال لافي: لقد بدأ التعداد في التحضيرات بكل جدية والجميع حاضر وجاهز، وتجري وسط أجواء جيدة والتي نتمنّى أن تتواصل. فقط يجب أن يضع اللاعبين الأرجل على الأرض وعدم الإفراط في الثقة التي لمسناها من خلال حديثنا مع اللاعبين بعد العودة بالفوز من العاصمة الغانية أكرّا. لذلك فقد تحدثنا مع اللاعبين بشكل فردي من أجل تذكيرهم بضرورة التركيز والتحضير الجيد لتأكيد نتيجة مباراة الذهاب، ويبقى الأكد أنّ الأجواء في التحضيرات تبشر بالخير.

كيف تقيّم أداء التشكيلة في مباراة الذهاب؟

■■ الكل وقف على المباراة البطولية التي قدّمها اللاعبين وهم متشكرون على المجهودات الكبيرة التي بذلوها رغم الظروف الصعبة سواء أرضية الميدان أو الطرودية المرتفعة، والتي لم تتنّ من إرادتهم في العودة بالفوز الذي وعدونا به قبل التقل إلى العاصمة الغانية، وبصراحة فقد أخرجنا اللاعبين رغم أنّ الغالبية لا زالت لم تلتق أمّوها.

المدرّب الكوكي كان قد أكد على هدف كأس الكاف، هل يمكن القول أنّ هذا الفوز يزيد من طموحاتكم في هذه المنافسة؟

■■ كما تعلمون أنّ هذه الكأس تبقى التتويج الوحيد الذي ينقص وفاق سطيف، وكنت قد تحدثت رفقة بقية المسيرين مع

مشاركات قارية

تألّق وفاق سطيف الذي حقق الإنتصار على ضيفه الغاني أشانتي كوتوكو، وهو الإنتصار الذي ضاعف كثيرا من حظوظه في التأهل إلى الدور المقبل، خاصة أنه سيلعب مباراة العودة على أرضه وهو ما يجعله مطلبا بتسييرها بنجاح.

وكان التقني التونسي نبيل الكوكي قد أدّ قبل السفر أن التأهل سيلعب في غانا ويبدو أنه كان على حق، حيث حقق الفريق الأهم ووضع قدما في الدور المقبل بفضل الفوز المهم الذي حققه هناك لكن عليه التأكيد خلال مواجهة العودة من خلال البحث عن الإنتصار وعدم التفكير في نتيجة الذهاب. تألّق الوفاق محليا ظهر أيضا على المستوى القاري، وهو ما يوكّد نجاعة العمل الذي يقوم به المدرب التونسي نبيل الكوكي، الذي إستطاع إعادة هبة الفريق وقيادته لتحقيق نتائج لم تكن منتظرة كما أن أ مسته ظهرت على طريقة اللعب التي أصبحت أكثر إمتاعا خاصة من الناحية الهجومية.

من جهته عاد شبيبة القبائل بأخف الأضرار خلال تنقله إلى مالي لمواجهة نادي الملعب المالي، الذي فاز عليه بهدفين لهدف ورغم الهزيمة، إلا أن أشبال المدرب لاهان حافظوا على حظوظهم كاملة في التأهل إلى الدور المقبل، حيث يكفيهم الفوز بهدف وحيد خلال مواجهة العودة للملعب أول نوفمبر

له دور كبير في تحقيق التأهل إلى الدور المقبل، خاصة أن الفريق سيكون مطلبا بالفوز بهدف منافسة أمير سعيد، وسيكون عليه الظهور بنفس مراحل متقدمة.

ينتظر المدرب لاهان عملا كبيرا من الناحية الهجومية، خاصة أن الفريق مطالب خلال مواجهة العودة بتسهيل الأهداف من أجل التأهل بجدارة وإستحقاق إلى الدور المقبل، وهو ما يجعل على عاتق الهجوم القيام بعمل إضافي من أجل العبور بالفريق من إختبار الملعب المالي الصعب.

نسبة كبيرة ستكون الجزائر ممثلة بفريقيّ في الدور المقبل لمنافسة كأس «الكاف»، خاصة أن

حظوظ أشانتي كوتوكو الغاني والملعب المالي ضئيلة في تحقيق نتائج إيجابية خلال مواجهتي

العودة أمام وفاق سطيف وشبيبة القبائل، حيث يمتلك هذين الأخيرين أفضلية كبيرة لمواصلة

المغامرة في المنافسة القارية.

بعد البداية القوية لتفريق مولودية الجزائر في دور المجموعات لمنافسة رابطة الأبطال الإفريقية، أين تتكّن من فرض التعادل على وصيف بطل إفريقيا نادي الزمالك المصري، اتصلتا بالظهير الأيسر ومدلل الأنصار، نبيل لعمارة، الذي تحدّث لنا عن لقاء الجولة الأولى وعن مواجهة الشلاша المقبل ضد الترجي الرياضي التونسي، كما قام بتقييم شامل لنتائج الفريق منذ انطلاق الموسم، وحذّثنا عن أهدافه الشخصية في هذا الحوار.

أجرى الحوار : محمد فوزي بقاص

الشعب ويكأنّد: عدتم بتعادل ثمين من العاصمة المصرية القاهرة أمام نائب بطل إفريقيا الزمالك، محقّقين أفضل انطلاقا في دور المجموعات لرابطة الأبطال؟
■■ اللاعب نبيل لعمارة: قبل التنقل إلى مصر كنا نعي بأننا سنلعب مباراة صعبة للغاية أمام منافس نشط منذ شهرين ونصف نهائي رابطة الأبطال الإفريقية لكرة القدم ضد غريمه الأهلي المصري، وإنهزم أمامه في اللحظات الأخيرة من عمر اللقاء بعد مباراة كبيرة، نحن تنقلنا إلى مصر بنية العودة بنتيجة إيجابية، تمركزنا جيدا فوق أرضية الميدان، رغم أن المنافس التي خضناها لم تقترح فيها الكثير من الأمور الفنية بما أننا لعبنا بخطة دفاعية وعقلنا فيها كل المنافذ على الخصم، والأهم بالنسبة لنا كان العودة بنقطة التعادل على الأقل إلى أرض الوطن، وعدم تكبد هزيمة في الجولة الأولى من دور المجموعات لأن العبور إلى الدور ربع النهائي لرابطة الأبطال، يمر عبر جمع أكبر عدد ممكن من النقاط خلال 6 جولات، وبغض النظر عن ذلك

كان من الضروري أن نعود إلى سكة النتائج الإيجابية، وإيقاف مرحلة الفراغ التي دامت أربع مواجهات كاملة، لاستعادة الثقة في أنفسنا ومواصلة مشوار البطولة والمنافسة القارية بلوغ الأهداف المسطرة من قبل الإدارة.

توجهتون للشلاша المقبل فريق الترجي الرياضي التونسي متصدّر المجموعة الرابعة، وأنتم محالّين بالإطاحة به في أول مباراة داخل القواعد؟

■■ بطبيعة الحال، هذا أمر مفروغ منه داخل القواعد لا يجب أن نضع أي نقطة لامفاسينا حتى نتفاض بأكثر أريحية خارج الجزائر، وكل فوز بالجزائر سيقرّينا من إقتطاع ورقة التأهل للدور المقبل، الآن نحنُر أنفسنا بجدية كبيرة لاستقبال الترجي متصدّر



دوري الدرجة الأولى التونسية بعد مرور 12 جولة، على غرار منافسنا السابق الزمالك المصري، وأتمنى أن تكون يوم المواجهة جاهزين لحصد أول ثلاث نقاط لنا في دور المجموعات وخطف المصدارة، وهو ما سيُسرع من وصولنا أكثر قبل التنقل إلى السنغال لمواجهة فريق توننايت.

لديكم العديد من الأصدقاء الجزائريين يحملون ألوان الترجي، بينهم أربع لاعبين أساسيين مع غياب توقاي اصاب، هل تعتقد أنّ ذلك سيسهل أموريتكم؟

■■ أمر مهم أن تعرف المنافس وذلك سيعطيك دفعا مغنويا، هناك كل من بدران وشتي وين غيث ومزيان تعرف مستواهم جيدا، هم الذين كانوا يتنافسون معنا في الرابطة المحترفة الأولى لكرة القدم، وبالإضافة إلى ذلك فإن المواجهة ستكون بطابع محلي، والمولودية والترجي كتاب مفتوح للطرفين، لذلك الكلام لا يجب أن يكون في وسائل الإعلام بل على المستطيل الأخضر، المهم أن نبقي مركزين جيدا منذ انطلاق المواجهة إلى غاية إعلان الحكم عن صافرة النهاية.

الرابطة الوطنية أجّلت لكم ثلاث مباريات من الاحترف الأول، ضد كل من اتحاد العاصمة وجمعية الشلف وشبيبة سكيكدة، حتى يتسنى لكم التحضير جيدا لمباريات رابطة الأبطال؟
■■ لا يخفى عليك أننا منذ انطلاق الموسم نلعب

نبيل لعمارة لـ «الشعب ويكأنّد»:

اقتطاع تأشيرة التأهل يمر عبر الفوز بكل لقاءاتنا بالجزائر نعرف لاعبي الترجي جيدا و«الحديث» فوق الميدان

الجمعة، ورغم أن الموسم انطلق منذ قرابة 3 أشهر، إلا أنه مازال طويلا سواء في البطولة أو رابطة الأبطال أو حتى كأس الرابطة التي لم تنطلق بعد، ما علينا إلا أن نكون مركزين وجاهزين لكل المواجهات، صحيح أن الأمر لن يكون سهلا مع كثرة اللقاءات لكن هذا هو الاحتراف والمستوى العالي، ومع مرور السنوات تعودنا في المولودية لعب عدد كبير من المباريات في موسم واحد، بعد مشاركنا المنتظمة في المنافسات القارية أو في البطولة العربية المنتظمة في الأبطال.

بأشرف العمل منذ أسبوع مع المدرب عبد القادر عمراني، هل الحديث الذي جمعكم به هو الذي شحّن بطارياتكم للعودة بنقطة التعادل من مصر؟

■■ المدرب عبد القادر عمراني غني عن كل تعريف، الجميع يعرف عمله وإنجازاته مع كل الفرق التي أشرف على تدريبها، كل مدرب يملك طريقة عمل معينة، عملنا مع المدرب نبيل نفيز منذ الموسم الفارط وبأشرا منه التحضيرات للموسم الجديد، فمنا بعمل كبير وأدينا

المدرب عبد القادر عمراني غني عن كل تعريف، الجميع يعرف عمله وإنجازاته مع كل الفرق التي أشرف على تدريبها، كل مدرب يملك طريقة عمل معينة، عملنا مع المدرب نبيل نفيز منذ الموسم الفارط وبأشرا منه التحضيرات للموسم الجديد، فمنا بعمل كبير وأدينا

المدرب عبد القادر عمراني غني عن كل تعريف، الجميع يعرف عمله وإنجازاته مع كل الفرق التي أشرف على تدريبها، كل مدرب يملك طريقة عمل معينة، عملنا مع المدرب نبيل نفيز منذ الموسم الفارط وبأشرا منه التحضيرات للموسم الجديد، فمنا بعمل كبير وأدينا

المدرب عبد القادر عمراني غني عن كل تعريف، الجميع يعرف عمله وإنجازاته مع كل الفرق التي أشرف على تدريبها، كل مدرب يملك طريقة عمل معينة، عملنا مع المدرب نبيل نفيز منذ الموسم الفارط وبأشرا منه التحضيرات للموسم الجديد، فمنا بعمل كبير وأدينا

المدرب عبد القادر عمراني غني عن كل تعريف، الجميع يعرف عمله وإنجازاته مع كل الفرق التي أشرف على تدريبها، كل مدرب يملك طريقة عمل معينة، عملنا مع المدرب نبيل نفيز منذ الموسم الفارط وبأشرا منه التحضيرات للموسم الجديد، فمنا بعمل كبير وأدينا

المدرب عبد القادر عمراني غني عن كل تعريف، الجميع يعرف عمله وإنجازاته مع كل الفرق التي أشرف على تدريبها، كل مدرب يملك طريقة عمل معينة، عملنا مع المدرب نبيل نفيز منذ الموسم الفارط وبأشرا منه التحضيرات للموسم الجديد، فمنا بعمل كبير وأدينا

المدرب عبد القادر عمراني غني عن كل تعريف، الجميع يعرف عمله وإنجازاته مع كل الفرق التي أشرف على تدريبها، كل مدرب يملك طريقة عمل معينة، عملنا مع المدرب نبيل نفيز منذ الموسم الفارط وبأشرا منه التحضيرات للموسم الجديد، فمنا بعمل كبير وأدينا

المدرب عبد القادر عمراني غني عن كل تعريف، الجميع يعرف عمله وإنجازاته مع كل الفرق التي أشرف على تدريبها، كل مدرب يملك طريقة عمل معينة، عملنا مع المدرب نبيل نفيز منذ الموسم الفارط وبأشرا منه التحضيرات للموسم الجديد، فمنا بعمل كبير وأدينا

المدرب عبد القادر عمراني غني عن كل تعريف، الجميع يعرف عمله وإنجازاته مع كل الفرق التي أشرف على تدريبها، كل مدرب يملك طريقة عمل معينة، عملنا مع المدرب نبيل نفيز منذ الموسم الفارط وبأشرا منه التحضيرات للموسم الجديد، فمنا بعمل كبير وأدينا

المدرب عبد القادر عمراني غني عن كل تعريف، الجميع يعرف عمله وإنجازاته مع كل الفرق التي أشرف على تدريبها، كل مدرب يملك طريقة عمل معينة، عملنا مع المدرب نبيل نفيز منذ الموسم الفارط وبأشرا منه التحضيرات للموسم الجديد، فمنا بعمل كبير وأدينا

المدرب عبد القادر عمراني غني عن كل تعريف، الجميع يعرف عمله وإنجازاته مع كل الفرق التي أشرف على تدريبها، كل مدرب يملك طريقة عمل معينة، عملنا مع المدرب نبيل نفيز منذ الموسم الفارط وبأشرا منه التحضيرات للموسم الجديد، فمنا بعمل كبير وأدينا

المدرب عبد القادر عمراني غني عن كل تعريف، الجميع يعرف عمله وإنجازاته مع كل الفرق التي أشرف على تدريبها، كل مدرب يملك طريقة عمل معينة، عملنا مع المدرب نبيل نفيز منذ الموسم الفارط وبأشرا منه التحضيرات للموسم الجديد، فمنا بعمل كبير وأدينا

المدرب عبد القادر عمراني غني عن كل تعريف، الجميع يعرف عمله وإنجازاته مع كل الفرق التي أشرف على تدريبها، كل مدرب يملك طريقة عمل معينة، عملنا مع المدرب نبيل نفيز منذ الموسم الفارط وبأشرا منه التحضيرات للموسم الجديد، فمنا بعمل كبير وأدينا



الجزائري الوحيد الذي شارك ضمن مسابقة كأس أفريقيا للأندية البطلة لعام 1969 - 1970 بترسانة من النجوم الذي سطعوا في تلك الفترة، لكنه هذه المرة وبما أن المعطيات تغيرت ومقاييم الكرة أصبحت تعتمد على تقنيات حديثة ومهارات عالية يطمح النادي البولودادي إلى قول كلمته والذهاب بعيدا في الموعد الأعلى رابطة بطل أفريقيا وتكرار سيناريو مواطنه وفاق سطيف الذي فعلها سنة 2014 رغم المشاكل التي كان يعاني منها في تلك الفترة.

من جهة أخرى، فإنّ الشباب يحقق نتائج رائعة منذ بداية الموسم الرياضي محليا، حيث فاز بكأس السوبر ضد اتحاد العاصمة في أول لقاء رسمي بعد العودة للمنافسة التي توقفت

لعدة أشهر، وبعبدا تمكّن من تحقيق 5 انتصارات و 6 تعادلات من مجموع 10 لقاءات لعبها ضمن البطولة المحترفة، ما يعني أنّه في الواقع أصبح مع العودة للمنافسة في الرزنامة المكثّفة والظروف الصعبة نظرا للجائحة

وبعيد يحسن التفاوض على ملعبه.

يسمى النادي العاصمي إلى المواصله في سلسلة النتائج الإيجابية خلال المواجهه التي ستعده مع نادي ماميلودي صن داونز الجنوب إفريقي ضمن الجولة الثانية من المنافسه القارية، خاصة أنها ستكون بملعب 8 جوليه الأولمبي وسيكون اللاعبون أمام مهمة إسعاد الجماهير التي ستابعهم عن بعد بما أن الوضع الصحي الحالي يمنع الدخول للمدرجات لتفادي انتشار فيروس كورونا، لكن يكفي أن التعادل على دراية بتشجيعات الأصنار وأمألهم الكبير في الحفاظ على هذه النتائج الإيجابية المحققة لحد الآن.

عشر مشاركات قاريّة في السجل..

للإشارة، فإن نادي شباب بلوزداد شارك 10 مرات في المنافسات القارية، 4 منها في رابطة الأبطال ونوج ثلاث مرات بالكأس المغاربية للأندية البطلة، كما أنه النادي

بقوا لمدة ساعة ونصف في غرف الملابس لاعبو الوفاق سطيف يشنون إضرابا

شُنّ عناصر تشكيلة وفاق سطيف إضرابا عن التدريب بعد أن بقوا في غرف تغيير الملابس، رافضين مباحشة التدريبات التي كانت محددة في العاشرة والنصف من صبيحة أمس.

وإلى غاية منتصف النهار والربع بعد أن توجهه المدرب الكوكي وفي غياب المسيرين بخطاب، أكد للاعبين أنه سيتحمل مسؤولية مستحقاتهم بالحديث مع المسيرين بعبارة «امسحوها فيا».

ما جعل اللاعبين يلتحقون بأرضية الميدان قبل أن يلتحق الرئيس عبد الحكيم سرار بمقره، حيث اجتمع مع اللاعبين الغاضبين في منتصف أرضية المدير العام فهد حلافية قبل أن يلتحق بوعود وبقية المسيرين في حالة استعجال قصوى بعد المفاجأة التي حضرها رفقاء قراوي.

وكانت إدارة الوفاق قد التزمت أمام اللاعبين في عدة مواعيد من دون أن تلتزم بالكلمة التي قطعنها معهم، كان آخرها تحديد موعد قبل العودة من سفيرة غانا ثم قبل نهاية الشهر الحالي، وفي انتظار الكشف عن فعوى ما تم الاتفاق عليه في إجتماع أمس.

ع - ش

ع - شهيلي

استنطاق الذاكرة في يوم القصة

رمزية القصة بين التاريخ والموروث والحضارة

عندما نقول قصة الجزائر العاصمة يتبادر إلى ذهن كل من زار المكان تلك المنطقة التي تبدو من بعيد هرمية الشكل، تبدأ قاعدتها من «ساحة الشهداء» وتنتهي قمته عند «دار السلطان»، وعندما تقترب أكثر من «الجومات» التي تتخللها «السلام»، تلك السلاسل العريضة وغير المرتفعة و«الدويرات»، تستوقفنا يتابع ماء مجسدة على شكل صائير تحمل أسماء لها دلالات معينة وذات رمزية حضارية تجبرك على الاستمرار في السير عبر أزقتها المميزة والمتشعبة الأطراف، مستذكرا في هذا المكان الخالد بطولات أسلافنا الشهداء والمجاهدين في تحديهم ومجاهدتهم وانتصارهم الساحق على المستعمر الفرنسي الغاشم.

أمينة جبالله

نحن على مقربة من الاحتفاء بيوم القصة الذي يصادف 23 فيفري من كل عام، قامت «الشعب ويكندا» بجولة استكشافية في قصة الجزائر العاصمة، التي كان لابد فيها من أخذ المعلومات والمصادر التاريخية التي تمثل رمزية المكان، الذي وجدناه من خلال رصد المعطيات أن بعض مناطق من ولايات الوطن تحمل نفس التسمية.

أصل تسمية القصة

قالت مديرة مركز الفنون والثقافة بقصر رياس البحر «الحسن 23» بالعاصمة، فائزة رياض: «كلمة القصة كلمة أطلقها الفرنسيون وكان اسمها قلعة الجزائر حسب الأستاذ محمد الطيب عرقاب الذي درس القصة ويقول إن

القصة تسمية حديثة جدا وهي تسمية أطلقها الفرنسيون، فلم يكن اسمها القصة كان اسمها الجزائر أو الجزائر المحروسة أو الجزائر بني مزغنة.. والقصة أطلق على هذه المدن الحضارية لأنه هناك من يقول إن نكلمة القصة تعني القلعة، أو دار السلطان وهو المكان الذي كان يزاوله الحاكم العام للمدينة، واستمرت تسمية المكان بدار السلطان عبر مرور الزمن واشتهرت كتسمية تدل على رمزية المكان.

أضافت المتحدثة في هذا السياق: «من يلاحظ القصور المتواجدة بالجنوب الجزائري يرى بأنها تشبه القصة، بحيث نرى القصر الذي يبدو كمجمع سكني، محصن أي محاط بسور، يضم عائلات، والقصر هو مجموعة من عدة مباني التي تكون المجتمع، وعلى سبيل المثال أذكر قصر بوسمغون، قصر بريزينة، الموجود بولاية البيض والقصر القديم بالمنفعة إلى جانب «الدشرات»، التي تحمل هي الأخرى دلالات للتجمعات السكانية ومن بينها نذكر «الدشرة الحمراء»، التي هي أصلا عبارة عن قصور ومن بين تلك القصور قصر بن ترغست التي كان يسكنها العديد من البطون والقبائل.

قصبات الجزائر.. مدن حضارية وموروث تاريخي

قالت فائزة رياض: «جميل جدا أن نحكي بالقصة، ونخصص لها يوما، بحيث يكون يوما رمزيا لهذه المعالم والمواقع الأثرية والتاريخية عرفانا لما قدمته كموروث حضاري وتاريخي فلقد كان لها دور كبير خلال الثورة التحريرية المجيدة سواء قصة الجزائر أو قصة وهران أو قصة درب التبانة في مستغانم أو قصة دلس، قصة ميلة وقصة قسنطينة وقصة عنابة».

أضافت المتحدثة: «في الجزائر لا توجد قصة الجزائر العاصمة فقط.. وإنما هناك قصبات عديدة، فهناك ما هو أقدم من قصة الجزائر المتمثلة في «قصة ميلة» وتعتبر من أقدم القصبات في الجزائر التي تحتوي على ثاني أقدم مسجد في شمال أفريقيا وهو مسجد الصحابي أبو المهاجر دينار المعروف بمسجد سيدي غانم، وهناك «قصة دلس»، «قصة درب التبانة» في مستغانم، هناك «قصة وهران» التي تعاني الكثير والكثير، وقالت أيضا: «توجد الكثير من القصبات التي هي في



الأصل مدن حضارية توجد في مناطق حضرية.. بالمقابل، هناك مناطق ريفية التي تسمى «القصور» وهي تقريبا في نفس الهندسة المعمارية، إذ نجد الصحن في الدويرات، الخيامة، ونجد الجبن، الكثيف، نجد الأمور التي تشبه القصبات وتشبه الهندسة المعمارية في المناطق الحضارية ولكن بعض مواد البناء تختلف.

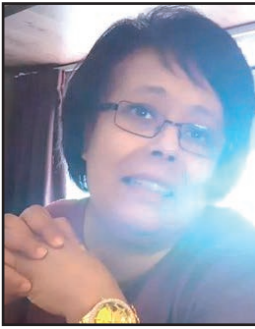
يوم القصة ليس يوما وطنيا ولا عالميا قالت فائزة رياض: «يوم القصة ليس يوما وطنيا ولا يوما عالميا، إنما هو يوم لاستحضار عبق القصة بكل مقوماتها، ونتمنى لكل قصة من الجزائر أن يكون لها يوم خاص بها»، وأضافت: «هنا في العاصمة أنصح الجميع أن يزور هذه المواقع الأثرية ناهيك عن المساجد فهناك مساجد قديمة ومباني أثرية ومواقع تاريخية هناك ما يعود إلى فترة ما قبل التاريخ وهناك آثار رومانية وآثار نوميدية وآثار فينيقية، أما بالنسبة للقصور نجد ما يدل على امتداد الحضارة الإسلامية في كثير ولايات الوطن، ففي بجاية معالم إسلامية رائعة جدا، وتلمسان أيضا لها بعض المعالم لا توجد في أي بلد في العالم، ناهيك عن هندسة قلعة المشور التاريخية إلى جانب المساجد التي تعتبر تحفة فنية منقطعة النظير بالإضافة إلى منطقة المنصورة الشهيرة.

معالم مرافقة للقصة تستحق الزيارة

أشارت فائزة رياض إلى أن المرافق التي لها جانب مهم من المصادر الأثرية والتاريخية لا تقل قيمة من القصة حيث قالت بهذا الخصوص: «في الجزائر العاصمة لا توجد فقط قصة الجزائر، لدينا مغارة «سيفرانتس» بقلب العاصمة التي تعتبر قيمة تاريخية وأثرية ورمزية، ويوجد حصن موجود بجانب جامع الجزائر، بالمحمدية والذي تم الحفاظ عليه أثناء عملية البناء، بفضل الديوان الوطني للتسيير والاستغلال الوطني للمفكرة الثقافية آنذاك وهناك أيضا أقدم جسر المتواجد بمنطقة الحراش، هناك أيضا «تامنفوست» أو «لابيروز»، وهناك مواقع كثيرة في الجزائر، فحتى في قصة مدينة الجزائر عندما نبدأ الزيارة من «الحصن 23»، فإننا نستهل بالترويج لزيارة المساجد بدون أن ننسى أقدم مسجدين في الجزائر، هما «الجامع الكبير» الذي يعود بناءه إلى الفترة المرابطية، و«مسجد سيدي رمضان» وعليه تضيف المتحدثة: «في يوم

القصة هناك الكثير من المعالم تستحق الزيارة، إضافة إلى وجود سبعة متاحف في الجزائر العاصمة عدا المتحف البحري. متحف البارود، متحف الفنون الجميلة بالحامة، متحف الآثار القديمة بالقرب من حديقة الحرية، ففي القصة نجد متحف «خداوج العمية»، متحف الفنون والتقاليد الشعبية، بالإضافة إلى متحف المنمنمات والزخرفة وفن الخط، متحف الحديث والمعاصر المتواجد بشارع العربي بن مهيدي بالقرب من ساحة الأمير عبد القادر بالعاصمة.

قصة بولوغين ابن زيري وقصة بني مزغنة



قالت المرشدة السياحية راضية طويل إن: قصة مدينة الجزائر شُيّدت منذ أكثر من 2000 سنة على الأطلال الرومانية

«أيكزيوم» من طرف الأمير بولوغين بن زيري بن مناد الصنهاجي، وتقول الدراسات التاريخية بأن زيري بن مناد الصنهاجي، طلب من ابنه بولوغين أن ينتقل من قصة المدينة إلى الجزائر ليعيد بناء القصة على الآثار الرومانية لإيكوزيوم، كان ذلك في سنة 950 ميلادية أي في نصف القرن العاشر، وبعدها تم بناؤها أسماها «الجزائر بني مزغنة»، أما الوجود العثماني فقد تم على يده معالم إضافية ابتداء من دار السلطان تمثلت في خمسة أبواب وقصور بعضها مازال يقاوم الزمن، ومنها ماتم هدمه أثناء الاحتلال الفرنسي.

أسماء القصور.. وخريطة تفصيلية عن أبواب القصة

أضافت المتحدثة راضية طويل في هذا الصدد: «للقصة خمسة أبواب أما أسماؤها فهي كالتالي: باب الواد، باب البحر، باب جديد، وباب الدزيرة، وباب عزون»، أضافت قائلة: «كان يسمى مكان تمثال بولوغين بن زيري المتواجد حاليا بباب جديد «بساحة الحرية» وهذا أثناء الاحتلال الفرنسي. وعليه فإن حدود «باب جديد» كانت على مستواه، ومازالت المنطقة تعرف بذلك التسمية، أما «باب الواد» فرافده الذي يبدأ بالضبط من مقر الدرك الوطني لباب

عائلة قارابانو الشهيرة بالنقش على الأبواب وتزيينها، التي مازالت تملك محلا يتوسط أزقة القصة المنتهية ب«عين سيدي محمد الشريف» إلى جانب عائلات لها تاريخ في الصناعة التقليدية والحرف اليدوية، وقفنا على محلاتها التي كانت مغلقة أثناء زيارتنا للمنطقة.

«معركة الجزائر».. نبض الذاكرة.. وكل «زققة» تتحدى الزمن

أكدت المصادر التاريخية أنه لم تكن «معركة الجزائر» هي الوحيدة التي احتضنها حي القصة، بالرغم من أنها طغت على كل القصص الكفاحية الأخرى، التي جرت أطوارها في هذا المكان.

عند شارع «ديزابرام»، هناك منزل مميز عن باقي المنازل، علقت فوق بابه جدارية رخامية مكتوب عليها «في هذا المكان وباتاريخ 8-10-1957 سقط في ميدان الشرف الشهداء الأبطال»، ليس بعيد عن المكان استقبلنا جمال أحد شباب القصة الذي يملك محلا متواضعا خصصه لجمع الصور التذكارية للشهداء والفنانين وبعض الرموز السياسية بدون أن ينسى نبض العروبة فلسطين التي كانت حاضرة في ذلك المكان المميز.

«عيون القصة».. مياه شاهدة على التاريخ

وصل عدد عيون القصة إلى 200 عين وهناك مصادر تقول بأنها كانت أكثر من ذلك بكثير، والتي لم يبق منها اليوم سوى 6 عيون، هي: عين مزوقة، وعين بئر جباح، وعين سيدي رمضان، وعين سيدي محمد الشريف، وعين بئر شبانة، وعين سيدي بن علي، وعلى ذكر عين بئر جباح نستذكر «حومة الفن والجهاد»، حيث قال فيها الفنان الراحل الحاج محمد العنقي في قصيدة سبحان الله باللطيف مستشهدا ببطولات أبناءها حيث قال:

زغلول لطيف يا عريف ■ نحكي لك وافهم ■ في سن الورد والزهر باهي الأوصاف مغرور بريشه الظريف ■ ماجي متخاصم ■ سل سيفه قال لي عندي خلاف أوقف إذا أنت شريف ■ من أهل الخاتم ■ وري لي وين وصلاتك قوة الأكتاف جاوبت أنا وقلت كيف ■ ماجي تتكلم ■ بكلام الفيظ واش هذا الغضبة وزعاف ما هيشي جابها النيف ■ كي جيت محزم ■ هذي غيرة مرزمة وسودي بزاف إلى أن وصل إلى بيت مازال يحفظه أهالي عين بئر جباح الذي يقول: «ولد باب تحديد بالوكيد بير جباح تحلف»

فنانو القصة

من بين الفنانين الذين تركوا بصمات مميزة نذكر منهم الحاج محمد العنقي الذي مازلت آثار منزله موجودة لحد الآن، والفنان رويشد ابن بئر جباح، والممثل محمد زينات المشهور بكلمة «بابهجي» والفنانة مريم فكاكي وأيقونة الفن الشعبي عمر الزاهي.

يوم القصة بكل ما يحمله من تاريخ كبير وموروث قيم وعتيق وعميق، وخفايا تعج برائحة الشخصيات التاريخية التي غادرت بجسدها وبقيت بصماتها المادية واللامادية، يبقى يستصرخ فينا الوفاء بزيارة متواضعة، نستكشف من خلالها العديد من الأشياء، وبالتفاته طيبة من المعنيين بالأمر التي ينتظرها بفارغ الصبر من مازالوا صامدين أمام الموروث الغالي الذي لا ولم ولن يضيع من بين أيدي أهلها الذين يفتخرون بأنهم أبناء القصة إلى الأبد.

أستاذ العلوم السياسية، د. محمد حسان دواجي لـ «الشعب ويكندا»:

مواجهة المشروع الصهيوني بوحدة الشعب بعيداً عن الفصائل

■ التعويل على إدارة بايدن لإنصاف القضية خطأ كبير
■ نجاح الانتخابات يمنح الموقف الداخلي شرعية خارجية

عن قرار اعتبار القدس المحتلة عاصمة للكيان الصهيوني وتسحب سفارة واشنطن من هناك؟

● التعويل على إدارة بايدن لإنصاف الفلسطينيين خطأ كبير، فبايدن كما بقية الرؤساء الأمريكيين وإداراتهم أصدقاء وحلفاء استراتيجيين للكيان الصهيوني. فقط، ربما يكون هناك نوع من اللين والتهنية قد تصل لتجميد قرار تحويل السفارة إلى وقت لاحق لأن اللوبي الصهيوني لن يسمح بهذا، وكذلك الموقف الفلسطيني والعربي ليس بالقوة التي تجعل الإدارة الأمريكية تتراجع عن قراراتها وسياساتها، وبالتالي بايدن لن يمارس نفس الوقاحة السياسية التي كان عليها ترامب فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية، لكنه يمكن أن يلعب على وتر إطلاق جولة مفاوضات جدية بين قوسين وفي هكذا أمر، فإن وحدة الصف الفلسطيني ضرورية لتقوية الموقف التفاوضي للفلسطينيين.

● كيف تقيمون قرار المحكمة الجنائية الدولية القاضي باختصاصها القضائي للتحقيق في جرائم حرب إسرائيل في غزة والضفة، منذ 1967؟

● إن الجرائم الصهيونية تجاه الفلسطينيين فريدة من نوعها في العصر الحديث وربما تذكرنا ببربرية العصور الغابرة، وللأسف كان المجتمع الدولي لعقود متواطئاً معها، ولكن قرار المحكمة الجنائية الدولية جاء متأخراً بسبب الكيل بمكيالين في العشر سنوات الأخيرة تجاه بعض القضايا المشابهة في المنطقة، مما جعل مصداقية هذه المؤسسة على المحك، ولعلّ أمراً مثل هذا يمكن أن يزيد في قوة الموقف التفاوضي للطرف الفلسطيني لاحقاً.

● كيف تنظرون إلى مستقبل القضية الفلسطينية وما السبيل أمام الفلسطينيين في زمن التطبيع العربي الانتزاع حقوقهم؟

● إن مستقبل القضية الفلسطينية لا بد أن يكون بيد الفلسطينيين، وأظن أن الشعب الفلسطيني بصموده وتحديه لكبر كيان مجرم في العصر الحديث، قادر على رفع التحدي وتحصيل حقوقه الكاملة بعيداً عن التجاذبات الإقليمية والمتاجرة بقضيته من أطراف عديدة.

اليوم، الفلسطينيون مدعوون أكثر من أي وقت مضى للاستلهم من تجربة الشعب الجزائري في تحصيل حقه بسواعد أبنائه خاصة بعد الخذلان العربي والإقليمي لقضيتهم إثر حملة التطبيع الأخيرة لعدة دول عربية، خاصة تلك التي كانت تتاجر بالقضية وكان حكامها يترأسون مؤسسات ولجان تدعي الاهتمام بالقضية الفلسطينية وخير مثال على هذا المغرب الذي يدّعي ملكه أنه رئيس للجنة القدس العالمية.

كلمة أخيرة

إن كفاح الشعب الفلسطيني وصموده لعقود في وجه المحتل الصهيوني لا بد له من الانتصار يوماً، ولعلّ قدر القضايا العادلة هو دائماً النصر وإن مرّت بأوقات صعبة حينما يدرك أصحاب الحق ما يجب عليهم القيام به، وما هي المسؤولية الملقاة على عاتقهم.

ولقضيتهم خاصة مع ما تتعرض له من ضربات وتحديات؟

● يمكن للانتخابات الفلسطينية إذا نجحت، أن تقوّي الموقف الفلسطيني وتعطيه سنداً شعبياً وشرعياً داخلية وخارجية قد تسهم في فك الحصار المزدوج على الفلسطينيين سلطة وشعباً، وقد تبدّد الادعاءات المختلفة من قبل الكيان الصهيوني والدول الداعمة له في ما يتعلق بضعف السلطة الفلسطينية والتي يتحجج بها الاحتلال في كل مرة لتنفيذ عملياته الإجرامية بحق الفلسطينيين ومصادرة الأراضي. كما أن التوافق الفلسطيني الداخلي ونجاح الاستحقاقات من شأنه أن يحرّج المجتمع الدولي ويجعله يتحمل مسؤولياته الأخلاقية تجاه القضية الفلسطينية العادلة، ويجعل كذلك حتى الأطراف العربية لا تتحجج بالاصطفاف الأيديولوجي داخل الصف الفلسطيني الذي أضعف القضية وأثر عليها سلباً.

● نتذكّر جميعاً مآل انتخابات المجلس التشريعي الفلسطيني، مطلع عام 2006، التي فازت بها حماس وما أنتجت من توتر وصل حد الاقتتال، ثم الانقسام، فكيف السبيل إلى عدم تكرار هذه المأساة؟

● أضن أن انتخابات 2006 كانت ضمن سياق مغاير وظروف مختلفة، ففي تلك المرحلة لم يكن حال المنطقة والعالم على ما هو عليه، أما اليوم فالظروف وتفرّض تنازلات من قبل كل الفصائل والفعاليات. الفلسطينيون يواجهون ظرفاً خاصاً يجعلهم أمام مسؤولية تاريخية لحل خلافاتهم ومواجهة قضيتهم كشعب واحد لا كحركات وفصائل أمام الخذلان العربي والتملص الدولي خاصة بعد الهزيمة نحو التطبيع المجاني دون أي حد أدنى من الالتزامات الأخلاقية تجاه القضية الفلسطينية التي كانت ولا تزال قضية مقدّسة لدى الشعوب والدول الصديقة مع الشعب الفلسطيني.

● مع جنوح الفلسطينيين إلى طيّ خلافتهم وفتح صفحة جديدة تعيد الطريق لوحدة وطنية متينة، تبقى التحديات الخارجية فإرضاء نفسها على القضية الفلسطينية خاصة ما تعلق بالقرارات المجحفة التي اتخذها الرئيس الأمريكي السابق .. ما تعليقكم؟

● إن وحدة الصف لأي شعب أو مدافع عن قضية حرّة هو أمر ضروري ومحوري وجديّ. وفي وضع كالذي يعيشه الشعب الفلسطيني خاصة بعد ما حدث في عهد إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، لا بد من أن يكون الفلسطينيون في صف واحد، وأن يكون لهم صوت واحد لإعادة قضيتهم إلى محور الاهتمام الدولي والإقليمي، وكذلك لتجنب أي انتكاسة أخرى خاصة في ظل مواجهة كيان صهيوني لا يؤمن بالالتزامات والاتفاقات وفي ظل مواجهة سياسته المعروفة، منذ 1948 بتشتيت المشتت وتجزئ المجزأ وهي نفس السياسة التي يمارسها مع الدول العربية، اليوم، للأسف.

● هل تتوقعون بأن إدارة بايدن بإمكانها إنصاف الفلسطينيين، لتتراجع



وقضيتهم بعد حملات التطبيع المتسارعة والمجانية مؤخرًا.

● قررت حركة الجهاد الاسلامي عدم المشاركة في الاستحقاقات القادمة، لأن سقفا اتفاق أوسلو الذي أهدر - بحسبها- حقوق الشعب الفلسطيني وثوابته، في حين تحفظت الجبهة الشعبية على البيان الختامي، لأنه لم يتحلل من اتفاق أوسلو، فهل يمكن لوقف هذين الفصيلين عرقلة مسار الانتخابات؟

● إن اتفاق أوسلو هو محور وأساس إنشاء السلطة الفلسطينية الحالية، ورغم تنصل الكيان الصهيوني من كل التزاماته في الاتفاق، إلا أن الطرف الفلسطيني بقي متشبّثاً به.

دعت الكثير من الفصائل الفلسطينية السلطة إلى التراجع عن هذا الاتفاق، خاصة حركتي «الجهاد الإسلامي» و«الحركة الشعبية و حتى «حركة حماس» في وقت سابق، بل وصل الأمر بالرئيس الفلسطيني محمود عباس نفسه، أن هدد بالتراجع عن اتفاق أوسلو وحل السلطة الفلسطينية بعد ما سمي بـ «صفقة القرن» و قرار إدارة ترامب نقل السفارة الأمريكية إلى القدس المحتلة.

وبالتالي فهذا المطلب بقي حياً، وفي اعتقادي أن تمسك بعض الفصائل الفلسطينية به أمر إيجابي ويقوّي الموقف الفلسطيني تجاه القوى الدولية والإقليمية التي تريد الضغط من أجل تنازلات فلسطينية مجانية.

إن بقاء هذا المطلب حي يمكن أن يؤسس في مرحلة أخرى لأرضية جديدة في حال وصول الفلسطينيين ككل مرة لطريق مسدود في مواجهة السياسات الاستيطانية الصهيونية والجرائم المختلفة ضد الفلسطينيين العزل، وكذلك رفض الكيان الصهيوني الوفاء بتعهداته المختلفة في كل الاتفاقات التي أبرمها مع الفلسطينيين برعاية دولية.

● برأيكم ما الإضافة التي تقدّمها الانتخابات العامة للفلسطينيين

حماس بنتائج حوار القاهرة، فهل يعني هذا أن الفلسطينيين تمكّنوا من طي صفحة الانقسام ليعيدوا ترتيب البيت على أسس من الوحدة والتوافق على رؤية وطنية تضمن استعادة الحق الفلسطيني المغتصب؟ إن ما خلص إليه اجتماع القاهرة مهم من حيث الاتفاق بين الفصائل الفلسطينية المختلفة وخاصة فتح وحماس على ضرورة تحمل المسؤولية وتبني خارطة طريق للوحدة بإجراء انتخابات تشريعية ورئاسية والتعهد باحترام نتائجها.

لكن ما يلاحظ أن مثل هكذا اتفاق سبق طرحه بين مختلف هذه الفصائل، لكن عند بلورته إلى خطة عملية على الأرض، تبرز الخلافات والتدخلات الإقليمية والدولية لتعيد المسار إلى نقطة الصفر، لكن الظروف التي تمر بها المنطقة وخاصة بعض الفصائل الفلسطينية يجعلها ربما هذه المرة مجبرة على تقديم تنازلات لصالح إمكانية استمرارها في لعب دور أساسي داخل فلسطين وأخص بالذكر حركة حماس وتأثرها بما يحدث في المنطقة.

لقد كانت الفصائل الفلسطينية سابقاً في تنافس داخلي وصل إلى درجة الاقتتال، وهذا بتغذية من أطراف خارجية كان هدفها إضعاف الموقف الفلسطيني الموحد وخلق الأسباب والظروف لحصار الشعب الفلسطيني وإضفاء نوع من الشرعية على السياسات الصهيونية تجاه الفلسطينيين، لكن اليوم أصبح ترتيب البيت الداخلي أكثر من ضروري، ولعل تعطل جولات الحوار السابقة فشلت بسبب التدخلات الخارجية والإقليمية التي كانت تستخدم تفاعلات الداخل الفلسطيني فيما يخدم مصالحها ومواقفها الدولية على حساب مصلحة الشعب الفلسطيني، اليوم وبعد الأزمات التي تشهدها العديد من الدول العربية وخاصة بعد أزمة الخليج و«صفقة القرن»، أدرك الفلسطينيون أكثر من أي وقت مضى أهمية وضع خلافتهم واختلافاتهم جانباً ورفض صفهم، بعدما وجدوا أنفسهم في مواجهة الكيان الصهيوني وإدارة ترامب مقابل تملص العديد من الأطراف العربية من التزاماتها، ولم تبق إلا بعض الدول ملتزمة بدعم الفلسطينيين

ثمن الدكتور محمد حسان دواجي، أستاذ العلوم السياسية، بجامعة مستغانم، في حوار مع «الشعب ويكندا»، اللقاء الذي جمع الأسبوع الماضي، بالعاصمة المصرية القاهرة، الفصائل الفلسطينية، لأنه سمح بإذابة جليد الخلافات التي ظلت تنسف وحدة الصف الفلسطيني الداخلي وتضعف أسس قضية العرب الأولى حتى باتت اليوم تواجه تحديات صعبة وتتلقى ضربات موجعة، ليس فقط من طرف الاحتلال ومؤيديه، بل ومن جانب الدول العربية التي دخل بعضها في رحلة تطبيع مخزية مع الكيان الصهيوني الغاصب.

لقاء القاهرة - كما قال - الدكتور دواجي وضع القيادات الفلسطينية بمختلف حساسياتها وتوجهاتها أمام حتمية رفض الصف الداخلي وإنجاح الاستحقاقات القادمة التي ستقوي الموقف الفلسطيني وتعطيه سنداً شعبياً وشرعياً داخلية وخارجية قد تسهم في فك الحصار المفروض على الفلسطينيين، منذ سنوات.

حوار: فضيلة دقوس

● «الشعب»: احتضنت القاهرة، بحر الأسبوع الماضي، الحوار الوطني الفلسطيني، الذي شارك فيه ممثلون عن 14 فصيلاً ومستقلون بهدف وضع آليات متفق عليها لإجراء الانتخابات التشريعية والرئاسية المرتقبة، شهري ماي وجويلية القادمين، ما تعليقكم على هذا الحدث؟

● د- محمد حسان دواجي: أول ملاحظة أو تعليق يمكن وضعه حول لقاء الفصائل الفلسطينية في القاهرة مؤخراً، هو أنه جاء متأخراً وفي ظروف صعبة ومعقدة يمر بها الوطن العربي والمنطقة بصفة عامة ووسط تراجع الاهتمام العربي والدولي بالقضية الفلسطينية التي تعد قضية الأمة الأولى والأساسية، وبسبب التسارع نحو التطبيع المجاني مع الكيان الصهيوني الذي يزيد من إضعاف الموقف الفلسطيني في مواجهة الاحتلال المتغطرس.

إلا أن اللقاء يعدّ مهماً وضرورياً بحيث أن الفلسطينيين بمختلف مشاربهم وتوجهاتهم ملزمون بتحمل مسؤولية انهم الكاملة ورفض الصف الداخلي والسعي نحو وحدة وطنية للتمكن من الدفاع عن قضيتهم، بعد التراجع الهيب للدول العربية والإسلامية والمجتمع الدولي عن التزاماتهم تجاه مسألة الاحتلال الصهيوني للأراضي الفلسطينية، وما يتعرض له الشعب الفلسطيني من إجرام وظلم. لقد استثمر الكيان الصهيوني كثيراً في الخلافات الفلسطينية - الفلسطينية وحتى الأطراف الدولية والإقليمية لعبت على هذا الوتر لتعطيل أي حل عادل للقضية الفلسطينية رغم كل التعهدات الدولية من مفاوضات مدريد إلى أوسلو وواي ريفر وكامب ديفيد 2 و3.

البيان الختامي لاجتماع القاهرة تضمّن اتفاقاً بين معظم الفصائل على إجراء الانتخابات الفلسطينية، وفق الجداول التي تضمنها مرسوم الرئيس محمود عباس والتعهد باحترام وقبول نتائجها، وقد أشادت

مقاومة التطبيع

فضيلة دقوس

إذا كانت البلدان التي اختارت الارتقاء في الحضن الإسرائيلي المخضّب بدماء آلاف العرب والمسلمين تعتقد بأن خيار التطبيع والمتاجرة بالقضية الفلسطينية يمكن فرضه كأمر واقع على شعوبها، فهي بكل تأكيد مخطئة واعتقادها يجانب الواقع والحقيقة، لأن فلسطين الأرض والقضية، تسكن وجدان كلّ مواطن عربي من المحيط إلى الخليج، ولا يمكن لجرة قلم أن تمرّق ذلك الحبل السري الذي يربط

والشير للاهتمام أن قيادة هذه التنسيقية يتولاها نشطاء من الدول التي لبست عباءة التطبيع، ما يعني أن شعوب المغرب والبحرين والسودان والإمارات العربية لا يمكن أن تكون في مجموعها موافقة على سياسة أنظمتها تجاه الكيان الصهيوني، بل يمكننا الجزم بأن الجزء الأعظم منها رافض لإقامة أي علاقات مع إسرائيل، وتعتبر ذلك هدراً للحق الفلسطيني في إقامة دولته المستقلة على أرضه المحتلة. الشعوب العربية قالت كلمتها فهي تكفر بالتطبيع وتدعم القضية الفلسطينية، ما يجعل الكرة في مرمى الفلسطينيين الذين عليهم أن يجنحوا إلى رأب الصدع الذي ضرب وحدتهم، ويعملوا على تجاوز انقسامهم من خلال الالتفاف حول السلطة المرتقب انتخابها بعد أشهر، والتمسك بالمقاومة كخيار لاستعادة الحقوق المغتصبة.

العرب والمسلمين بقضيتهم الأولى، لهذا فلن يفاجئنا مطلقاً الوقوف على حملات منذرة بعملية التطبيع المجانية التي دشنتها في السنة المودعة أربع دول عربية والتي تجري وقائعها عبر مختلف وسائل الإعلام الحديثة، ولن تفاجئنا مشاهدة ناشطين من قلب الدول المطبوعة يتحدثون جدار الصمت والخوف ويتكثّلون في تنسيقيات وحركات لمقاومة التطبيع ومناهضة الصهيونية ودعم القضية الفلسطينية العادلة.

فقبل أيام، أعلن ناشطون مناهضون للتطبيع ومناصرون لفلسطين، من 20 بلداً عربياً ومسلماً عن تأسيس «الهيئة العليا لتنسيقية مناهضة الصهيونية ومقاومة التطبيع» وجعلوا من 2021 عام فلسطين لمقاومة التطبيع.

التحديات المستقبلية للسلطة التنفيذية الليبية المؤقتة

ماذا بعد الاتفاق؟

تكللت جهود الأمم المتحدة الساعية لتشكيل سلطة تنفيذية ليبية مؤقتة بالنجاح لإدارة مرحلة ما قبل الانتخابات بعد تشكيل «السلطة التنفيذية الليبية المؤقتة» بعد تصويت أجراه أعضاء ملتقى الحوار الليبي، برعاية أممية في جنيف، وكجزائريين تعدّ هذه الخطوة أمر إيجابي ومهم، وهي بداية الطريق للوصول إلى حل سياسي شامل لأجل استقرار ليبيا والتي تشترك مع الجزائر بحدود طويلة تقدر بـ 982 كلم، حيث أعربت وزارة الخارجية الجزائرية، عن ترحيبها بالتقدم المحرز في الحوار السياسي الليبي برعاية الأمم المتحدة وتشكيل السلطة التنفيذية المؤقتة.



بقلم د. علي مجالدي

تعتبر الجزائر على الصعيد الأمني من أكبر الدول المتضررة من الأوضاع الأمنية غير المستقرة في ليبيا، نتيجة تزايد نشاط الجماعات الارهابية والانتشار الكبير للأسلحة، حيث ذكرت تقارير للأمم المتحدة أنه يوجد في ليبيا ما يقرب من 29 مليون قطعة سلاح بين خفيفة ومتوسطة وثقيلة، كما تقدر بعض الجهات عدد الميليشيات المسلحة بأكثر من 1600 ميليشيا غير خاضعة لأي سلطة مركزية. وبالتالي، فإن مهمة هذه السلطة ليست سهلة للوصول الى الهدف المنشود والمتمثل في إقامة انتخابات تشريعية ورئاسية، حيث تواجهها مجموعة من التحديات الداخلية والخارجية.

التحدي الأول: غياب آليات واضحة لضبط نشاط الميليشيات والمجموعات المسلحة وضمها في جيش وطني واحد.

من التحديات الكبرى التي تواجهها الإدارة الليبية المؤقتة الجديدة، هو ضبط سلوك الميليشيات المسلحة التي تختلف ولااتهم وتوجهاتهم. ويسيطر في الميدان حالياً ثلاثة فرق ليبية مسلحة هي:

قوات العاصمة طرابلس: معظمها تابع لحكومة الوفاق الوطني وهذه القوات في حد ذاتها منقسمة إلى مجموعة من الكتائب وقوى أمنية أخرى منها:

قوة حماية طرابلس: وهي تحالف مجموعات موالية لحكومة الوفاق الوطني، وتتكون من مجموعة من الكتائب وتسيطر على مناطق واسعة في شرق العاصمة طرابلس ووسطها، قوة الردع: بعض المصادر تشير الى انها ذات توجه سلفي إسلامي غير جهادي وتسيطر على اماكن شرق العاصمة ايضاً، بالإضافة الى قوات أخرى مثل كتيبة ابو سليم وكتيبة النواصي.

قوات الجنرال المتقاعد خليفة حفتر: تطلق بعض المنابر الاعلامية على هذه القوات المسلحة بما يسمى «الجيش الوطني الليبي» وهي محاولة لاكتساب شرعية رمزية من هذا الاسم، وتسيطر هذه القوات على مناطق واسعة من ليبيا في المنطقة الشرقية للبلاد، كما تسيطر هذه القوات على مناطق الهلال النفطي على ساحل المتوسط شمالاً إلى مدينة الكفرة ونواحي سبها جنوباً، ويقدر عدد المقاتلين فيها بـ 40 ألف مقاتل.

قوات كتائب مصراته: تسيطر هذه القوات على المناطق الفاصلة بين مدينتي سيرت والعاصمة طرابلس، وهي معادية لقوات اللواء المتقاعد خليفة حفتر، وهي منقسمة داخلياً بين مؤيد ومعارض لحكومة الوفاق الوطني وقوامها 17 ألف مقاتل وتمتلك حوالي 5 آلاف عربة قتال وهي بمثابة جيش مسلح مصغر.

تقريباً هذه أهم الفصائل المسلحة الكبرى في ليبيا كما توجد العديد من

الكتائب والميليشيات الأخرى غير النظامية مثل فصائل الزنتان وفجر ليبيا والتي تشكلت من تحالف ميليشيات اسلامية مختلفة.

وبالتالي، فالجهاز الاداري المؤقت الجديد في ليبيا يواجه واقعاً أمنياً وميدانياً صعباً ومعقداً، فعمل هذه السلطة مرتبط بتاريخ زمني والمتمثل في التحضير لانتخابات تشريعية ورئاسية

والمقررة في 24 ديسمبر 2021، ومن جهة ثانية فهي ملزمة بضبط هذه القوات غير النظامية في جيش موحد تحت سلطة واحدة، لأجل توفير الاستقرار الأمني اللازم لإجراء انتخابات في ظروف مقبولة على الأقل، وتوفير الحد الأدنى من الشفافية المطلوبة لدولة لا تمتلك خبرة كبيرة في تنظيم مثل هذه الاستحقاقات الانتخابية، بالإضافة إلى ذلك فهذه السلطة بحاجة إلى وضع خطة طريق واضحة لجمع الأسلحة المنتشرة في ليبيا وفرض سيادة القانون.

وحسب المعطيات الحالية، فإن هذه المهمة لن تكون سهلة، خاصة وأن هذه الميليشيات ذات توجهات وأيديولوجيات مختلفة، كما أن الكثير منها مرتبط بجهات خارجية وهذا هو التحدي الثاني الذي سوف يعيق عمل هذه السلطة المؤقتة.

التحدي الثاني: التدخلات العسكرية الأجنبية في ليبيا

عرفت الأزمة الليبية تدخل العديد من القوى الأجنبية منذ اندلاعها، بداية بحلف الناتو والذي كان له الدور الكبير في إسقاط نظام معمر القذافي، وإدخال البلاد في حرب أهلية طاحنة، ما أدى إلى تكوين آلاف الميليشيات والفرق المسلحة نتيجة للانتشار الكبير للأسلحة، وآخر هذه التدخلات العسكرية كانت من طرف تركيا وروسيا، بدون ان ننسى تدخل بعض دول الخليج ودعمها لقوات الجنرال المتقاعد خليفة حفتر بالسلح والمال. التدخل التركي: يعدّ التدخل العسكري التركي في ليبيا أبرز التدخلات العسكرية الأجنبية

والمباشرة، والذي تم بعد توقيع الاتفاقية الأمنية بين حكومة الوفاق الوطني والحكومة التركية في نهاية سنة 2019.

من الناحية الجيوسياسية أحرزت تركيا عدة مكاسب من هذا التدخل العسكري في ليبيا، بدءاً بتوقيع الاتفاقية البحرية مع حكومة الوفاق المعترف بها دولياً وتحديد المنطقة البحرية الخالصة بين الطرفين، حيث وضفت تركيا هذه الاتفاقية في صراعها على حقول الغاز شرق المتوسط مع كل من قبرص واليونان ومصر.

كما أن الأطماع الاقتصادية التركية من وراء التدخل العسكري في ليبيا واضحة، فليبيا الدولة الغنية بالنفط والغاز حيث تقدر احتياطاتها النفطية بحوالي 46 مليار برميل، حيث تسعى تركيا للاستثمار في هذا البلد، والحصول على نصيب من المشاريع الكبرى في مرحلة إعادة الإعمار.

وبلغة الميدان أيضاً، فإن التدخل التركي قلب موازين الحرب الأهلية في ليبيا، بعد توقيف تقدم قوات الجنرال المتقاعد خليفة حفتر الذي كان يسعى إلى بسط نفوذه وسيطرته على العاصمة طرابلس، كما أن تركيا استغلت هذه الحرب لتجريب بعض أسلحتها التكتيكية المصنعة محلياً وحسب خبراء عسكريين أثبتت هذه المعدات فاعليتها خاصة الطائرات بدون طيار والمعروفة بـ «بيرقدار».

و ترى روسيا في ليبيا فرصة لبسط نفوذها المتنامي في البحر المتوسط، بعد تواجدها في سوريا عبر ميناء طرطوس بالتحديد، كما أن الثروات النفطية والغازية في ليبيا تعتبر محفزة للتواجد الروسي في المنطقة، حيث تود

روسيا بسط نفوذها على حقول الغاز والنفط في المستقبل في حالة الوصول إلى حل سياسي شامل في ليبيا والحصول على نصيب من الاستثمارات في ليبيا.

وبالتالي فالسلطة الليبية المؤقتة تواجه تحدي كبير، والمتمثل في كيفية التعامل مع التدخلات العسكرية الأجنبية سواء التركي أو الروسي وبقيّة الدول التي تدعم أطراف معينة بالسلح والمال، خاصة أن دول مثل تركيا لن ترضى بالانسحاب خالية الوفاض بعد ما تحملته من خسائر مادية وعسكرية.

كما أن السياسة الخارجية الامريكية في عهد جون بايدن ستكون مختلفة تماماً عن نظيرتها في عهد ترامب والذي كان يرى في ليبيا منطقة غير هامة، مما فتح المجال لملء الفراغ من قبل قوى أخرى كما أشار إلى ذلك العديد من الخبراء الأمريكيين، حيث طلب الرئيس الامريكي الجديد أيام فقط بعد تسلمه السلطة بشكل رسمي، بسحب القوات الأجنبية من ليبيا وبشكل فوري.

لكن امريكا حالياً في حد ذاتها تعاني وليست في موضع يتيح لها اصدار الأوامر وعلى بقية الدول التنفيذ، فهي تعاني من انقسام داخلي حاد ظهر بشكل جلي خلال الانتخابات الرئاسية الأخيرة، كما أن التحديات الخارجية أكبر، أهمها تزايد النفوذ الصيني الذي خرج عن السيطرة، بالإضافة إلى الزحف الروسي على مناطق تعتبر مناطق نفوذ تقليدي للولايات المتحدة الأمريكية في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، بدون ان ننسى الملف النووي الإيراني وأمن الكيان الصهيوني والذي يعتبر من الأولويات لدى مختلف الإدارات الأمريكية بغض النظر عن توجهاتهم السياسية.

وبالتالي يتضح جلياً، ان مفاتيح حل الأزمة الليبية متفرقة بين مجموعة من الفواعل الداخلية والخارجية، وغياب السلطة أو القوة التي يمكن أن تفرض الحل على كل هذه الفواعل يعتبر من أكبر التحديات التي تواجهها هذه السلطة التنفيذية

المؤقتة الجديدة في ليبيا.

دعم الحل السياسي السلمي

يعد عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول من مبادئ الأساسية في السياسة الخارجية الجزائرية، خاصة التدخلات العسكرية منها، ومنذ اندلاع الأزمة في ليبيا كانت المقاربة الجزائرية لحل الأزمة واضحة مبنية على أولوية الحل السياسي والحوار الجامع بين كل أطراف الصراع.

«أمن ليبيا من أمن الجزائر»: وعليه فالجزائر لم تدخر جهداً في المطالبة أكثر من أي وقت مضى بدعم مسار الحل السلمي في ليبيا، سواء من خلال الدبلوماسية الجزائرية بشكل مباشر مع الفاعلين الداخليين والدوليين خاصة تركيا وروسيا، بحكم العلاقات المتميزة مع هذه الدول، حيث تستطيع الجزائر تقديم خبرتها في حل الأزمات الداخلية من خلال طرح فكرة المصالحة الوطنية والتي تعتبر نموذجاً ناجحاً ومعترفاً به دولياً، كآلية للصالح بين المتخاصمين داخل الدولة الواحدة.

كما أن الاتحاد الأفريقي، عليه أن يقوم بدوره في حل الأزمة الليبية وتنسيق الجهود الأممية المبذولة في هذا الإطار، وعدم ترك المجال مفتوحاً لتدخل قوى أجنبية أخرى من خارج القارة من شأنها أن تؤزم الوضع أكثر.

لقد أثبتت الأمة الليبية والتي بدأت سنة 2011 على التغيير الكبير في طبيعة الحروب في عصر العولمة، فالحروب سابقاً كانت تتم بين الدول، أما حروب اليوم فتتم داخل الدولة الواحدة، في الحروب التقليدية كان يتم فيها جمع قدرات الدولة من أجل تحقيق الانتصار، أما حروب عصر العولمة فيتم فيها تدمير الدولة من أجل الانتصار في الحرب، الحروب التقليدية كانت تجمعية تهدف إلى بناء الدولة، أما حروب عصر العولمة فهي تقسيمية، وبالتالي علينا كجزائريين سواء صانع قرار أو باحثين أن نستقرأ هذه الأزمة ونتعلم من أخطاء غيرنا، لأن التاريخ لا يعيد نفسه إلا للذين لا يقرأون التاريخ.

الشهيد الأديب أحمد رضا حوحو مسيرة فكرية ونضالية دفاعا عن الجزائر

الأستاذ الدكتور عبد الله حمادي

1 - حياته وتحصيله العلمي:

ولد أحمد رضا حوحو، عام 1907، ببلدية سيدي عقبة ولاية بسكرة.. لكن تسجيله في سجل الحالة المدنية بالبلدية المذكورة تمّ عام 1911، وهو ابن الشيخ محمد رضا حوحو، شيخ عشيرة أولاد العربي وكبير أعيانها. التحق أحمد رضا حوحو بكتاب قريته، وهو في الرابعة من عمره قصد حفظ القرآن الكريم، ولمّا بلغ السادسة من عمره التحق بالمدرسة الكولونيالية الفرنسية، أين كانت الدروس تلقن باللغة الفرنسية وحتى يحافظ والده على معرفة ابنه للغة العربية أخذ على عاتقه تلقينه مبادئ العربية، كما عهد لبعض شيوخ القرية تلقينه قواعد العربية ومبادئ الفقه والثقافة الإسلامية إلى أن نال الشهادة الابتدائية، وبعدها التحق بإكمالية، بمدينة سكيكدة، أين حصل على شهادة ما يُعرف آنذاك بـ BEPC شهادة التعليم المتوسط «البروفي» بتفوق .

إثر هذا النجاح نجده يعود إلى قريته ويدخل إلى الوظيفة في سلك البريد والبرق والهاتف ولا نعرف عن نشاطه سوى انخراطه في جمعية «الشباب العقبي الثقافية» التي أصبح أمين سرّها ويمارس في أنشطتها التمثيل المسرحي، وهو ما يؤكد اهتمام رضا حوحو بالمسرح، منذ صغره.

ونعرف من سيرة حياته البسيطة في قريته أنّه تزوّج عام 1930، فصار موظفا وربّ أسرة ومهتم بالأنشطة الثقافية التي يأتي على رأسها شغفه بالتمثيل المسرحي.

هجرته مبكرة

شاعت الأقدار أن ينتقل الأديب أحمد رضا حوحو رفقة عائلته إلى أرض الحجاز الذي كان القرار في تلك الهجرة يعود لوالده الشيخ محمد رضا حوحو، وذلك عام 1935، أي وهو في الثلاثين من عمره تقريبا، وذلك لأسباب تعود إلى صراعات بين والده وبين خادم الاستعمار الفرنسي في المنطقة.

استقراره بالحجاز

أقام الأديب أحمد رضا حوحو بأرض الحجاز، ما بين المدينة المنورة ومكة المكرمة، عشر سنوات تلقى خلالها تعليمه الديني بكلية الشريعة التي تخرّج منها بتفوق عام 1938، ونظرا لتميّزه تحيّن معيدا في الكلية على إثر تفوقه، لكنه بعد عامين من التدريس في الكلية نجده ينتقل إلى مكة المكرمة لينخرط في سلك الوظيفة في مصلحة البرق والهاتف، بالقسم الدولي لكونه كان يحسن اللغة الفرنسية وله تجربة سابقة في هذه الوظيفة والتي سيمارسها في مكة طوال إقامته بها إلى غاية 1946. تاريخ عودته إلى الجزائر .

نشاطه الأدبي

نظرا للذكاء والفطنة التي تميّز بهما الأديب أحمد رضا حوحو فإننا نستشف من كلّ الدراسات التي اهتمت بالأديب حوحو أنّه كان مولعا بالمطالعة باللغة العربية والفرنسية، وكان بالإضافة إلى تحصيله الديني في كلية الشريعة بالمدينة المنورة، فإنّه كان يولي عناية كبيرة لقراءة ما يكتبه أدباء عصره من أمثال العقاد والمازني والرافعي وطه حسين والدكتور زكي مبارك، ورواد القصة العربية من أدباء مصريين وسوريين ولبنانيين وغيرهم، وهو ما مكّنه من ولوج عالم الكتابة، منذ 1937. فبدأ ينشر

إشهار

مقالاته في «مجلة الرابطة العربية» ذات التّوجّه القومي لصاحبها أمين سعيد، والتي كانت تصدر في القاهرة، وكثيرا ما نشرت لأقلام جزائرية من أعضاء جمعية العلماء المسلمين كالشيخ مبارك الميلي على سبيل المثال، كما بدأ ينشر في مجلة «المنهل» السعودية ذات التّوجه المحافظ الذي لا يتعارض مع سياسة المملكة ومبادئها المذهبية، رغم انتقادها الظاهر على الثقافة العربية، أقول هذا الكلام من منطلق كون أنّ هذه المجلة قد فتحت في البداية صفحاتها أمام كتابات الأديب رضا حوحو لمّا كانت لا تتعارض ومبادئها، لكنها سرعان ما سدّت أبوابها في وجه كتاباته المنادية بحرية المرأة والمُعزّفة بالأداب الأجنبية، وهو ما جعل رضا حوحو يخيّب ظنه فيها وربّما يعجّل بتفكيره في العودة إلى الجزائر بعد الحرب العالمية الثانية، كما لم تجد روايته الأولى «غادة أم القرى» الاستقبال المناسب للتجربة الرائدة للأديب رضا حوحو في عالم الرواية من طرف النقاد في الحجاز وخاصة إهداء المثير القاتل فيه: «إلى تلك المخلوقة البائسة المُهملة في هذا الوجود، إلى المرأة الجزائرية أقدم هذه القصة تعزية وسلوى»؛ كما لم تجد مجموعته القصصية «صاحبة الوحي» والتي من ضمنها قصّته المثيرة «خولة»؛ وهي المجموعة القصصية التي تعالج ما يعانيه الشباب من حرمان من الحب وبرودة في العلاقات الاجتماعية واحتقار للمرأة ومكانتها في المجتمع، لذا لم تلق هذه المجموعة القصصية الاستحسان النقدي اللائق؛ فروايتها الرائدة «غادة أم القرى» التي يمكن تطبيق محتواها على وضعية المرأة في كامل الأقطار العربية وبخاصة في السعودية التي كانت تعتبر المرأة آنذاك من سبقت المتاع، فهي رواية تعتبر مُحصلّة مشاهدات الأديب في الفترة التي قضّاها في أرض الحجاز والتي تمتد من 1935 إلى 1946. وهي مدّة كافية لتجلبل الأديب المنحاز لضرورة تحرير المرأة العربية لكونها المعمول عليها في إنجاب رجال المستقبل، أن تشكل لديه تلك الرؤية المأساوية التي تعيشها المرأة في المجتمعات العربية، وبالتالي رأى الأديب رضا حوحو ضرورة تحريك أفكار المثقفين العرب من أجل المناداة بضرورة تحرير نصف المجتمعات العربية المكبّلة بالتخلف والجهالة والحرمان من أبسط الحقوق الشرعية والوضعية.

ما تميّز به أدب رضا حوحو

ذكر المرحوم الدكتور أبو القاسم سعد الله في كتابه «دراسات في الأدب الجزائري الحديث» ما يميّز أدب رضا حوحو، من بين ما يميّزه هو السخرية والواقعية» المستمّدة من الحياة، ولعلّ هذه السمة مرّكّزا إلى قراءات راسخة في ذهن رضا حوحو، منذ مقامه بالحجاز وزيارته إلى مصر، فقد عرف عن رضا حوحو ولعه بأدب مدرسة الديوان، وعلى وجه الخصوص أدب أحد روادها وهو عبد القادر المازني الذي يعتبر رائد الأدب الساخر في الحركة الأدبية الطلائعية العربية، وقد كان لرضا حوحو اهتمام خاص بأدب المازني، بل وضع من حوله دراسات في سلسلته المنشورة في مجلة «المنهل» تحت عنوان: «في الميزان»، تؤكّد إعجابه الكبير بهذا الأديب الساخر، ومن هناك فقد اتسمت أدبيات رضا حوحو بالسخرية والواقعية والحوارية الجذابة التي تعيد تصدير الواقع في حلّة من الطرافة يطوعها لرسم الواقع المرير، والتخلف المقيت جرّاء ما لحق بالجزائر من ظلم المستعمر الفرنسي وجريته في سبب التخلف الذي يعاني منه المجتمع الجزائري، وهو ما دفع الدكتور سعد الله للقول: «إنّ ما لفت نظري في أدب حوحو ظاهرتان هامتان: الأولى السخرية والثانية براعة الحوار، فالسخرية ظاهرة شائعة في جميع آثاره حتّى الجاد منها، يلتجئ إليها للتعبير عن خلات نفسه وآرائه وشؤون الحياة، وليس غريبا أن يعمد



حوحو إلى هذا الأسلوب في مجتمع كالمجتمع الجزائري .. وعندي أنّ حوحو لو امتهن الرسم لكان من أبرع الرسامين في الكاريكاتير» ..

ونلاحظ في كتابات الأديب رضا حوحو تمجيد للعصامية وللعلماء التي تمثل شخصيته بمختلف أبعادها الفكرية والجمالية؛ فالأديب رضا حوحو ليس له من الرصيد التعليمي في حياته الأولى سوى النزر القليل فمعارفه في اللغة العربية لم تتجاوز حدود قريته، ومعارفه بالفرنسية كانت حدودها عند عتبات إكمالية سكيكدة، لكن رضا حوحو المسكون بحب المعرفة والإبداع سخّر ذلك الرصيد المعرفي المتواضع ليشقّ به عباب المعرفة من بوابتين كبيرتين هما: بوابة الثقافة العربية وما تزخر به من رصيد معرفي هائل وبوابة الثقافة الفرنسية وما تعجّ به من خلاصات فكرية للحضارة الغربية الممهورّة بالتنوّع والتجديد المستمر ؛ لقد استفاد رضا حوحو من اللغة الفرنسية وولج من خلالها إلى أمهات الأعمال الروائية والشعرية والمسرحية، ومنها كان ولوجه المبكر لعالم الرواية والقصة القصيرة وعالم المسرح والاقتباس فخرج على المثقفين بالحجاز بما لم يسبق لهم أن عرفوه، ومكنهم من إثراء الثقافة العربية بأطاييف إبداعية من نوع جديد فكان مطلع الخمسينيات من القرن العشرين يشهد له بتحفيّز المبدعين العرب على ركوب أنماط إبداعية جديدة في عالم السرديات الدخيلة على الثقافة العربية، وهو ما يقرّره بعض النقاد السعوديين لجهود رضا حوحو الإبداعية.

اهتمامه بالمرأة

إنّ سرديات رضا حوحو كانت فتحة جديدا بالنسبة لكتاب الحجاز، كما كانت موضوعاته بمثابة المنبه المبكر لرؤية جديدة إلى ما يجب الاهتمام به كموضوعات المرأة وما ينجر عن غيابها وإقصائها من خطر على المجتمعات العربية، كما كانت دعوته للتفتح على الآخر والاهتمام بما يبده ضرورة تساعد على إثراء محصول الثقافة العربية، فكانت الترجمة والاقتباس من المسائل التي حتّت على ضرورة الاهتمام بهما من أجل إقلاق إبداعي جديد. أمّا المسرح والفنون المتعلقة بهذا النوع من الإبداع فقد كانت من الضرورات التي جعلته يُعجّل بظهور «المزهر القسنطيني» الذي يعكس مدى الاهتمام الذي يولييه رضا حوحو للتمثيل والموسيقى والثقافة الشعبية كأوجه

تعبيرية تفتقر إليها الثقافة العربية، وهي في أمس الحاجة إليها نظرا لأوضاع التخلف الذي تعاني منه، فلم ير الأديب رضا حوحو، وهو العضو النشط في جمعية العلماء المسلمين من ممارسة الفنّ المسرحي تمثيلا وكتابة، كما لم ير في ممارسة الفنّ الغنائي حرجا لتنمية الشعور بتلك الحساسية التي لا تُدرك، إلّا من خلال الأوتار والمعازف؛ كان المزهر القسنطيني حلقة مفتوحة على الطرب وتقنية النفس من شوائب التخلف والجفاء.

حضور عالمي

يمكن القول إنّ رضا حوحو قد طوّر برنامج جمعية العلماء المسلمين الذي كان موقوفا عند عتبات برنامجها التقليدي الثلاثي الأبعاد: الإسلام ديننا والعربية لغتنا والجزائر وطننا... لقد عرف هذا الشاعر مع الأديب رضا حوحو وثبة نوعية نحو الأمام لذا أدخل ضمن محاوره السرديات بمختلف أشكالها الروائية والقصصية والمسرحية والمقالات النقدية المُفعمة بالسخرية والنقد الاجتماعي الهادف. فصارت جمعية العلماء بعد ما كانت جمعية تعليمية تهذيبية كما يعرفها الشيخ البشير الإبراهيمي، جمعية طليعية تمارس الفنّ الهادف والنقد البناء وتعد بأفاق مفتوحة على الآخر وعلى المستقبل الأفضل، لذا كان الأديب رضا حوحو خير ممثل للصوت الجزائري الذي يعاني الاضطهاد والقهر حين شارك في المؤتمر العالمي للسلام الذي انتظم ببافيس عام 1949 قال فيه: «... إنّ الجزائر تتجرّع كلّ يوم ويلات الحرب بشتى الوسائل برغم تطلعها إلى السلام، وإنّها لا تريد أن تري دماء أبنائها تسيل منهمة، لا تريد أن تخضع لليأس، وألّا ترى دموع التكاالي ودموع الأيام ودموع اليأس تسيل من أجل تضخيم ثروة الأثرياء – تجار السلاح – وتوسيع أراضي المستعمرين؛ إنّ الجزائر لا تحتجّ على الحلف الأطلسي فحسب وإنّما ترفضه رفضا باتاً .. إنّ الجزائر تريد الحرية والسلام لجميع الشعوب، فلا غرابة في أن تريد الحرية والسلام لنفسها، فهي تمُدّ يدها لكلّ من يريد لها أن تعيش حرّة آمنة».

إنّ التزام رضا حوحو المبدئي مع قضية الجزائر وشعبها جعله يصنّف على رأس قائمة أعداء فرنسا الاستعمارية، وبلغ الحدّ بالسلطات الاستعمارية الفرنسية القمعية أن حقلته المسؤوليّة الكاملة على كل ما من شأنه أن يعكر صفو أنّها في مدينة كقسنطينة مستقر الأديب ومعتقل الفداء والفدائيين، ومثل هذا التهديد المباشر لم يوجه لمثقف قبله ولا بعده في تاريخ الاستعمار الفرنسي للجزائر، إذ يقول رفيق دربه المرحوم الشيخ حماني «... كان مراقبا وتحوم حوله شكوك السلطة الاستعمارية فاعتقل في أوائل 1956 وعُدّب تعذيباً مُنكرا، ثمّ هُدّد تهديدا صريحا بأنّ الشرطة الاستعمارية ستعتبره مسؤولا عن أيّ حادث يحدث بمدينة قسنطينة، وأنّ جزاءه سيكون حينئذّ الاعدام» ولم تمض إلاّ أياما معدودات حتّى حدث ما كان متوقعا، فألقت الشرطة الاستعمارية القبض على الأديب الذي لم يكن يحمل بندقيّة ولا مسدسا ولا قنبلة، بل كان سلاحه قلمه وفكره الرافض للقمع الاستعماري بشتى أنواعه، ونُقذّ الاعدام الجبان في شهيد القلم من طرف الاستعمار الفرنسي في 29 من شهر مارس 1956 بعد أنواع من التعذيب التي لا توصف والتي جعلت بعضهم يذكر أنّ جسمه التحيل، جسم المثقف المسالم قد نُشِر بالمناشير وقطع إربا إربا، وهيل عنه التراب حتّى لا يعرف الخلق مئواه الأخير إلى يومنا هذا من شهر 2021. رحم الله شهيد الواجب والكلمة أدينا الراحل أحمد رضا حوحو ..

مركز الردم التقني بباتنة

عين على البيئة وحرب على فيروس كورونا

قطعت المؤسسة العمومية لمركز الردم التقني، بولاية باتنة، أشواطاً كبيرة في مجال جمع ومعالجة النفايات ورسكلتها، في إطار تحسين خطط إدارة وتسيير واقع النفايات وعصرنة قطاع البيئة بعاصمة الاوراس ولاية باتنة، وذلك تنفيذاً للاستراتيجية الوطنية للوزارة الوصية.

باتنة: حمزة لموشي

يعتبر مركز الردم التقني، بولاية باتنة، من بين أهم مراكز الردم وطنياً، افتتح سنة 2009 وبه 9 مفارغ عمومية موزعة عبر إقليم الولاية، بالمدن الكبرى، على غرار باتنة، عين التوتة، بريكة، أريس وغيرها، وذلك في إطار المساعي الرامية للحفاظ على البيئة وترقية الوسط الإيكولوجي، خاصة فيما يتعلق برسكلة النفايات المنزلية والصلبة.

وذلك في انتظار إطلاق مشاريع أخرى وبرامج جديدة تابعة للمركز، تتعلق بنشاط الفرز التقني للنفايات، إضافة إلى توسيع المفارغ العمومية، وهو التحدي الذي بادرت به مديرية المركز السيدة شامية مرابطي، منذ تعيينها على رأس هذه المؤسسة الحيوية، حيث يهدف هذا التوجه الاستراتيجي إلى دفع التنمية المحلية واستحداث موارد مالية من خلال استثمار الوحدات الإنتاجية والشركات في نفاياتها الصناعية.

الحفاظ على الصحة العمومية أولوية

شهدت ولاية باتنة قفزة نوعية في مجال الاهتمام بالبيئة ونظافة المحيط، لاسيما من خلال إعادة الاعتبار لبعض الهياكل والمرافق ذات الصلة بنشاط إعادة رسكلة النفايات وتدويرها والردم التقني، حيث مكّنت جهود والي باتنة ومديرية المركز مرابطي شامية والمصالح المركزية، من التقليل من حجم التلوث

المسجل عبر الوحدات الصناعية ومخلفات النفايات المنزلية والاستشفائية، ما ساهم في تحقيق مداخل مالية إضافية ستوجه لمواصلة تفعيل دور هذه المؤسسة.

أشارت مرابطي شامية، المديرية العامة للمركز في تصريح لجريدة «الشعب»، إلى أنها تعكف منذ مدة على توسيع طاقة استيعاب المفارغ العمومية الموجودة وإنجاز خندق جديد بباتنة، لاستقبال النفايات القادمة من مختلف أحياء

ومناطق المدينة ذات الكثافة السكانية الكبيرة، لحماية البيئة والحفاظ على الصحة العمومية، التي اعتبرتها أولوية لا تنازل عنها، حيث تعتبر بلدية باتنة خامس بلدية وطنياً من حيث التعداد السكاني، ومن بين مجهودات المركز تحقيقها لعمليات رسكلة ناجحة جداً في النفايات وتحويلها إلى مواد مختلفة قابلة للتدوير على غرار الكرتون والبلاستيك والخبز وغيرها، وذلك من خلال فرز هذه الأخيرة وتعزيز الوحدات التابعة لها بحاويات جديدة.

يعود



ساهمت أيضا الوكالة الوطنية للنفايات في تدعيم قدرات مركز الردم التقني، بباتنة، من خلال منحها عصاره جديدة لمعالجة النفايات، وهذا من أجل رفع طاقة واستيعاب حجم النفايات التي تستقبلها عاصمة الولاية، في إطار حماية البيئة المحيطة بكل الأحياء القريبة من مركز الردم، حيث يتم اتباع جملة من الإجراءات لضمان ذلك على غرار مضاعفة حصص الحرق بشكل يومي ودائم، أين بلغت الكمية المحروقة في اليوم الواحد بـ 340 طن، إضافة إلى اتباع سياسة جديدة بتغطية النفايات بالأتربة والأسمدة إلى جانب اتباع نظام التدفق العالي للمياه بعد حرق النفايات.

كما يعتبر مركز الردم التقني للنفايات العضوية بولاية باتنة، واحدا من بين النظم البيئية الحديثة التي تتوّل عليها الدولة للحفاظ على البيئة وترقية المحيط، إضافة إلى تحقيق المزيد من النجاح في مجال البيئة الحضرية والاقتصاد الأخضر الذي أصبح حتمية لا خيار فيها خاصة مع التوجهات الجديدة للدولة، والتي أكد عليها رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد في العديد من المناسبات بغية مواجهة التحديات المستقبلية خاصة في ظل تراجع أسعار النفط وحتمية الانتقال الطاقوي.

في هذا الصدد، أشارت مديرة المركز إلى ان عقلية استمرار مراكز الردم كمطامر لجمع وتخزين ودفن النفايات فقط لم تعد تواكب التطورات الحالية رغم عملها وفق نظام بيئي آمن، بل لا بد من التوجه إلى تحويل هذه المنشآت لتكون خلاقة للثروة، وكذا موردا اقتصاديا ينتج المواد المسترجعة ذات القيمة المالية الكبيرة، خاصة ما تعلق بالبلاستيك والورق كونها المواد الأكثر طلبا بالسوق المحلية والوطنية، حيث تطمح محدثنا إلى تحويل وحدات المركز التقني الموزعة بباتنة إلى ورشات صناعية حيوية تساهم في خدمة الاقتصاد الوطني بتزويد قطاع الصناعة الخفيفة بكميات كبيرة من المواد القابلة للتدوير والاسترجاع لاستغلالها لاحقا في صناعة مواد أخرى توجه للاستهلاك الوطني، خاصة تلك التي يتم استيرادها بالعملة الصعبة.

تطبيق نظيف للفرز الانتقائي المنزلي

تسعى المديرية العامة لمؤسسة الردم التقني بباتنة، شامية مرابطي إلى تسيير المركز باحترافية والانفتاح أكثر على المحيط الخارجي بالوصول إلى العائلات لتشجيعها على الفرز الانتقائي للنفايات المنزلية بنفسها، وذلك من خلال دعوة المواطنين إلى ضرورة اتباع الفرز الانتقائي على مستوى المنازل لجعل النفايات أكثر قابلية للرسكلة وبصفة سليمة، بهدف رفع تحديات مكافحة التلوث بكل أشكاله، مكافحة التلوث بشتى أنواعه وضمان تسيير مدمج للنفايات بهدف الحفاظ على البيئة.

قالت مرابطي إنها تسمى لإطلاق تطبيق جديد وضعته الوكالة الوطنية للنفايات والمسمى بـ «نظيف» عن طريق الهواتف المحمولة الذكية من شأنه تمكين المواطنين من التبليغ على النقاط السوداء، مشيرة أن لجنة تقنية على مستوى الوكالة تتكفل بتسجيل كل البلاغات للتدخل من أجل القضاء عليها، مؤكدة أن المحافظة على البيئة عملية اجتماعية مجتمعية أكثر منها تقنية.

كما شددت من جهة أخرى المتحدثة على ضرورة التحسيس والتوعية من أجل تبني ثقافة الفرز الانتقائي المنزلي، حيث تحرص شامية، منذ تعيينها على رأس مؤسسة الردم التقني، بباتنة، على استدراك بعض النقص المسجلة سابقا واعترفت في هذا الصدد، أن المشكل يتمثل في كون هذه المراكز تم إنجازها دون أن تكون هناك متابعة والتدقيق وتشخيص كل المشاكل التي تعرفها هذه المراكز واختيار الأماكن الملائمة التي من المفروض أن تُبنى عليها.

الفضل في تعزيز ودعم نشاط رسكلة النفايات بالولاية، لدور هذه المؤسسة العمومية الرائدة في مجال تسيير مراكز الردم التقني للنفايات المنزلية، رغم بعض النقص التي تعاني منها خاصة ما تعلق بالعتاد والتجهيزات، من خلال سعيها الحثيث إلى القضاء على مختلف المفارغ العشوائية وما تشكله



من خطر على صحة المواطن وتهديد للبيئة والمحيط على مستوى جميع دوائر باتنة 21.

أشارت مرابطي خلال لقائنا معها إلى امكانية إنجاز مصنع لفرز النفايات ورسكلتها على مستوى مركز الردم التقني الأيبار بباتنة والعمل على استرجاع المواد الأولية من النفايات الوافدة إلى المفارغ العمومية المراقبة التابعة للمؤسسة وذلك خلال اجتماعها برئيس بلدية باتنة نور الدين ملاخسو رفقة محمد الهاني مدير المؤسسة العمومية للنقاوة «كلين بات»، لدراسة جدوى المشروع الذي يمتاز بقدرة استيعاب 500 طن من النفايات المنزلية يوميا إلى غاية الهدف المرجو منه المتمثل في رسكلة جميع النفايات بنسبة 80 بالمائة دون حرق أو ردمها بطريقة تراعي الاعتناء بالمقتدرات الطبيعية، وكذلك إعطاء الأولوية للتخلص التدريجي من الروائح الكريهة أثناء عملية المعالجة للنفايات، فضلا عن الاعتماد على التكنولوجيات الحديثة في تجسيد ذلك.

خندق جديد لردم النفايات

للقضاء على مشكل التلوث البيئي بادرت، المؤسسة العمومية لتسيير مراكز الردم التقني بولاية باتنة، لإطلاق مشروع جديد لإنجاز خندق لردم النفايات، وهذا بعد أن تم تشبّع الخندق القديم الذي تم إنجازه في سنة 2018.

جاء هذا المشروع الجديد، بحسب السيدة شامية مرابطي والذي يعتبر مكسبا لقطاع البيئة، عقب الشكاوى الكثيرة والحركات الاحتجاجية المتكررة التي يقوم بها بين الحين والآخر ساكنة منطقة لبيار التابعة لبلدية الشعب والأقطاب السكنية الجديدة حملة 01، 02 و03، والتي تضررت فعلا من الروائح الكريهة والمنبعثة من هذا المركز، الأمر الذي ساعد على انتشار كبير للحشرات الضارة والتي أثرت سلبا على صحتهم واستقرارهم، تضيف المتحدثة.



أوضحت محدثتنا أن مثل هذه الأفاق والمشاريع المستقبلية تهدف إلى تحقيق تحد واحد وهو التخلص نهائيا من المفارغ العشوائية والنقاط السوداء لتواجد القمامة التي لها آثار سلبية على صحة المواطن وبيات تهدد البيئة.

تثمين المواد المسترجعة وتحويلها

أوضحت مديرة مؤسسة تسيير مراكز الردم التقني للنفايات، أن المؤسسة تقوم بالإعلان عن مناقصات شهرية لببيع المواد المسترجعة من مختلف المواد المزداد العلي، وفق دفتر شروط يسحب المهتمون باقتناء البلاستيك والكرتون والورق والحديد والألمنيوم، مشيرة في ذات الإطار أن المؤسسة استرجعت كميات كبيرة، حولتها بعد البيع إلى عائدات مالية.

تحرص المؤسسة العمومية على تثمين المواد المسترجعة كونها تعد إضافة نوعية بتعزيزها للمدخلات المالية، وهي المهام الجديدة لمركز الردم التقني في سعي من مسؤولته الأولى مرابطي شامية إلى توسيع نشاطها وإقحامها في مجال التنمية المحلية.

تتركز المهام الجديدة على النظافة والإنارة العمومية، إلى جانب المهام الرئيسية المتمثلة في معالجة النفايات المنزلية وفرزها وتسويق المواد الصناعية كالورق والبلاستيك، لتحقيق مداخل مالية تسمح للمؤسسة بالتطور والتكفل بأعباء التسيير المرتفعة بسبب توسيع نشاط المؤسسة لكل دوائر الولاية، من خلال دعم جهود القضاء على مشكل النفايات والإنارة العمومية عبر مختلف بلديات الولاية، خاصة الكبرى منها، وهو ما ظهر في تحول شوارع وطرق باتنة إلى نموذج للنظافة والتهئية الحضرية.

بعد توسيع نشاطها إلى النظافة والإنارة العمومية، ستصبح مؤسسة الردم التقني للنفايات بباتنة، بمثابة داعم كبير للبلديات العاجزة ماليا عن مواجهة مشاكل النفايات والإنارة العمومية، بالرغم من حملات التطوع المتواصلة، حيث أصبحت مؤسسة الردم التقني للنفايات، تتمتع حاليا بسمعة كبيرة في مجال جمع ومعالجة النفايات المنزلية، نظرا لتوفرها على كوادر بشرية مؤهلة وكفوء تساهم بشكل كبير في إنجاح مشروع توسيع النشاط وتحقيق مزيد من المداخل وتوظيف العمال والمساهمة الفعالة في اقتصاد الولاية، بالتنسيق والتعاون مع بعض الشركاء على غرار مديرية البيئة ومؤسسة كلين باتنة للنظافة والنقاوة.

يواجه مركز الردم التقني للنفايات بباتنة العديد من التحديات الصعبة لتحقيق التوازن المالي من خلال بيعه المواد المسترجعة، وإنتاج طاقة للاحتياجات الذاتية، وتوسيع المؤسسة بتوظيف المزيد من العمال لتغطية كل إقليم الولاية، إضافة إلى دفع أجور الموظفين، وكذا صيانة وتجديد المنشآت وتجهيزات الطمر، والاسترجاع والتوظيف وغيرها من الأعباء.

مجهودات في مجابهة الفيروس

تصدّرت المؤسسة العمومية لتسيير مراكز الردم التقني لعاصمة الأوراس باتنة، الصفوف الأمامية الأولى في دعم الجهود الوطنية لمحاربة فيروس كورونا كوفيد 19، وذلك من خلال إطلاق المئات من عمليات التعقيم والتطهير الواسعة النطاق في كل إقليم الولاية، منذ تفشي الجائحة وإلى غاية اليوم وبالإشراف المباشر والميداني للمديرة شامية مرابطي التي رافقت العمال في ذروة تفشي الوباء للقيام بطمر مخلفات المواد الطبية الخاصة بالفيروس والتي رفض الجميع في البداية القيام بها، غير ان حس المسؤولية لدى المديرية دفعها لارتداء اللباس الواقي والخروج للميدان في مبادرة شجعت باقي العمال على القيام بالمهمة لاحقا في عدة مرات والتي كلّت بالنجاح، حيث أصبح طمر وحرق المخلفات الطبية الخاصة بالكوفيد عملية روتينية للمركز يقوم بها بإتباع شروط الوقاية والصحة العامة.

ذكرت مرابطي في هذا الصدد أن عمال المؤسسة ظلوا في المواقع الأمامية، منذ بداية الجائحة العالمية، وعبر عمليات واسعة في 21 دائرة، وأبرزت أن المؤسسة التي تعنى بالبيئة والمحيط، كوّنت نشاطها ومهامها التقليدية مع جهود الدولة في محاربة الوباء، من خلال تسخير كل الامكانيات المادية والبشرية الضرورية على غرار فرق عمال للقيام بعمليات التطهير والتعقيم والرش في مداخل المرافق العمومية والمباني، وكذا العمارات ومختلف مقرات الإدارات وحتى بالشوارع والتجمعات السكنية.

أكدت مرابطي أن هيئتها نجحت في الانخراط كلي في المساعي الخاصة بمكافحة الفيروس بالموازاة مع مهام المركز في معالجة النفايات والحفاظ على البيئة وترقية المحيط، كما تساهم بالتنسيق مع جميع الشركاء في الحملات الوطنية للنظافة التي أقرتها وزارة الداخلية والجماعات المحلية والتهيئة العمرانية بين الحين والآخر.

العميد قواسمية في زيارة لمدرسة ضباط الصف بسيدي بلعباس ومركز التدريب بالنعامية



أجرى العميد قواسمية نور الدين قائد الدرك الوطني، زيارة عمل وتفتيش يومي 16 و17 فيفري الجاري، إلى مدرسة ضباط الصف للدرك الوطني بسيدي بلعباس ومركز التدريب للدرك الوطني بجنين بورزق بولاية النعامية، للوقوف عن كثب على سير العملية التكوينية، بحسب بيان للقيادة العليا للدرك الوطني، أمس.

أوضح المصدر ذاته، أن «العميد قواسمية نور الدين، قائد الدرك الوطني، أجرى يومي الثلاثاء والأربعاء الموافقين 16 و17 فيفري 2021، زيارة عمل وتفتيش إلى مدرسة ضباط الصف للدرك الوطني بسيدي بلعباس، ومركز التدريب للدرك الوطني بجنين بورزق بولاية النعامية، للوقوف عن كثب على سير العملية التكوينية».

كما تأتي الزيارة في إطار «العناية التي توليها القيادة لتكوين مستخدمي الدرك الوطني من فئتي ضباط الصف ورجال الصف، وتأكيدا على دورهم الهام بجانب جميع الفئات الأخرى من

مستخدمي المؤسسة، في رفع التحديات الراهنة بكل احترافية ومهنية ضمانا للأمن والنظام العموميين». وبالمناسبة، وقف قائد الدرك على مختلف التكوينات التي تقدمها المدرسة والمركز، أين تابع بعض التمارين التطبيقية والدروس النموذجية. كما قدمت له شروحات عن سير العملية التكوينية في مختلف العلوم العسكرية وتلقين الكفاءات المهنية، وقام

بداية من اليوم

منصة رقمية لإدراج طلبات رخص التنقل الإستثنائية إلى خارج الوطن

وأوضحت الوزارة في بيان لها، أمس، أنه في «إطار التسهيلات الرامية إلى ضمان التكفل الأنجع بالطلبات الواردة بخصوص رخص التنقل الاستثنائية إلى خارج الوطن، تنهي الوزارة إلى علم المواطنين والمواطنات، بوضع منصة رقمية تحت تصرفهم، عبر الموقع الإلكتروني للوزارة

www.interieur.gov.dz، يمكنهم من خلالها، ابتداء من اليوم الخميس 18 / 02 / 2021، إدراج طلباتهم وتحميل الوثائق الثبوتية ذات الصلة، على أن يتم موافاتهم بالرد عبر البريد الإلكتروني للمعنيين وهذا بعد دراستها».

أعلنت وزارة الداخلية والجماعات المحلية والتهيئة العمرانية، عن وضع منصة رقمية تحت تصرف المواطنين عبر موقعها الإلكتروني: (www.interieur.gov.dz)، لتمكينهم، بداية من اليوم، إدراج طلبات رخص التنقل الاستثنائية إلى خارج الوطن.

ستتان سجنا منها سنة غير نافذة في حق معزي وخرط

إدانة هشام عبود بـ7 سنوات سجنا نافذا

السم في إضعاف الروح المعنوية للجيش. وكان وكيل الجمهورية لذات المحكمة قد التمس خلال جلسة الأسبوع الفارط، عقوبة 10 سنوات سجنا في حق هشام عبود و4 سنوات سجنا في حق كل من معزي مولود وخرط عمر.

الوطنية، مع مصادرة جميع المحجوزات، وتوقيع المتهمون الثلاثة من قبل نجل اللواء المتقاعد خالد نزار، المدعو سفيان، بتهم إفشاء أسرار ومعلومات تخص العائلة (نزار)، بالإضافة إلى تهمة المساس بسلامة الوحدة الوطنية والمساهمة في وقت

أدانت محكمة الشراقة (الجزائر العاصمة)، أمس، هشام عبود بـ7 سنوات سجنا نافذا، مع أمر بإلقاء القبض الدولي ضده. كما أدانت المتهمين معزي مولود وخرط عمر بستين سجنا، منها سنة موقوفة النفاذ مع إسقاط في حقهما تهمة المساس بسلامة الوحدة

تورطوا في قضية مخدرات

أحكام بين المؤبد وخمس سنوات سجنا نافذا

تعود وقائع القضية إلى جانفي 2020، حينها وردت معلومات إلى مصالح الأمن بالوادي مفادها، وجود أشخاص بصدد تمرير كمية من المخدرات من مدينة الوادي إلى مدينة ورقلة تمهيدا للتوجه بها نحو الحدود الليبية.

منظمة، بحسب مصدر قضائي، أمس. كما قضت نفس المحكمة حضوريا بعقوبة خمس سنوات سجنا نافذا ضد كل واحد من المسميين (عامر م 38 سنة) و(عادل م 26 سنة) لمشاركتهم في نفس القضية الجنائية.

أصدرت محكمة الجنايات الابتدائية لمجلس قضاء ورقلة حكما غيابيا يقضي بالسجن المؤبد في حق المسمى (م.ز) لمتابعته بجناية التسيير والتنظيم من أجل تصدير واستيراد المخدرات بطريقة غير مشروعة في إطار جماعة إجرامية

توقيف صانع أسلحة نارية وذخيرة بتيزي وزو

وكريات رصاص وكذا مستلزمات تنظيف السلاح وسيفين اثنين من صنع تقليدي وأسلحة بيضاء وصاعق كهربائي. وبعد استكمال الإجراءات القضائية، تم تقديم المعني أمام نيابة ذراع الميزان التي أمرت بوضعه رهن الحبس المؤقت.

هوية هذا الشخص وتوقيفه واكتشاف بمنزله أسلحة نارية وذخيرة. وتم الإشارة إلى حجز بعين المكان، استنادا إلى نفس المصدر، مسدسين من صنع تقليدي و118 خرطوشة (بعضها مملوءة وأخرى فارغة) من مختلف الأحجام وفوهة مسدس ناري

تم توقيف شخص بواضية، جنوب غرب ولاية، بتهمة صنع وبيع أسلحة نارية وذخيرة بدون رخصة، وفقا لبيان للأمن لولائي، أمس.

وبحسب البيان، أفضت التحقيقات التي قامت بها الفرقة الجنائية للشرطة القضائية بذات البلدية، إلى تحديد

تتمة للصفحة 24

هل المجتمع المدني هو من أنجب الدولة الحديثة أم الدولة الحديثة هي من أتت بفكرة المجتمع المدني؟

لقد كانت مشكلة الحكم عند آباء الثورة متمثلة في تأمين الأرستقراطية على رأس الحكم، فالاتفاقيات الدستورية كانت ضمانات للحد من الإسراف في الديمقراطية، خاصة في تهديدها لأصحاب الأملاك ومصالحهم؛ مثلا الدستور الأمريكي قبل مبادئ جون لوك رغم ما يفرضه هذا الأخير من كبح للأهواء؛ وهو الرأي الذي يقول به هوبز حول الطبيعة البشرية غير الخاضعة لأي رقابة والواجب الخوف منها، ولحفظ التوازن من جهة فقد شمل الكثير من وسائل الرقابة المانعة لتجاوز الحريات الطبيعية للناس من طرف الحكومة، وبالمقابل إيجاد «اتحاد أكثر كمالا» لكبح الفوضى ومنع الخطر الشعبي وكلاهما خطر على حقوق الملكية. بلا شك، كان المجتمع المدني سبب العقد الاجتماعي الذي تأسست عليه الدولة وجعل المواطنين يتنازلون عن حقوقهم لصالحها، إلا أن مع تطور المفهوم فقد صار المجتمع المدني يوازي الدولة أو هو بديل عنها.

ألا ترى أن مشكلة «التأصيل» عندنا تبدأ من صدام الفكرة الدينية مع المفهوم نفسه، حيث يرى البعض فيه «مؤامرة على الهوية»؟

أتى عصر التنوير بالمجتمع المدني ضد القرطوسية وحارب الفكرة الدينية اللاهوتية التي حاربت العلم وقتلت العلماء، وجاء بفكرة اللائكية والعلمانية، إلا أن ذلك سياق يختلف عن سياقاتنا العربية؛ ولذا يتوجب عدم إسقاط ذاك السياق على مجتمعاتنا، لأننا نملك خصوصية مغايرة. فالإسلام مجد العلم والعلماء وقام دستوره على وثيقة المدينة التي اعتبرت كأول وثيقة لعقد اجتماعي في التاريخ، حفظ لليهود

نفذتها وحدات ومفارز للجيش الوطني الشعبي توقيف 50 تاجر مخدرات وحجز كميات معتبرة من الكيف المعالج

قرص مهلوس». من جهة أخرى، أوقفت مفارز للجيش ب«كل من تمارست وعين قزام وبرج باجي مختار وجانت، (213) شخصا وحجزت (28) مركبة و(81) مولدا كهربائيا و(46) مطرقة ضغط و(24) طنا من خليط خام الذهب والحجارة ومعدات تفجير وكذا تجهيزات أخرى تستعمل في عمليات التتقيب غير المشروع عن الذهب. بينما تم توقيف»(18) شخصا آخر وحجز مسدس (01) رشاش من نوع كلاشنيكوف و(12) بندقية صيد ومسدس (01) آلي و(5490) وحدة من مختلف المشروبات و(2610) وحدة من مادة التبغ، خلال عمليات منفصلة نفذت بكل من ورقلة وغرداية والوادي وقسنطينة وسطيف وياتة وميلة ومعسكر وبرج باجي مختار». كما تم إحباط محاولات تهريب كميات كبيرة من الوقود تقدر بـ(10165) لتر بكل من تبسة والطارف وسوق أهراس».

في سياق آخر، تمكن حراس السواحل من «إحباط محاولات هجرة غير شرعية لـ(53) شخصا، من بينهم (10) مغاربة كانوا على متن قوارب تقليدية الصنع بكل من وهران ومستغانم وعين تموشنت، فيما تم توقيف (108) مهاجر غير شرعي من جنسيات مختلفة بكل من تلمسان والنعامية وورقلة وغرداية وأدرار».

قضية سوناطراك 1:

تأجيل جلسة إعادة محاكمة المتهمين إلى الدورة الجنائية القادمة



بالنقض فيها، ليتم إعادة جدولتها أمام محكمة الجنايات بمجلس قضاء العاصمة للفصل فيها. للتذكير، صدرت، في 2 فبراير 2016، أحكام تتراوح بين 18 شهرا إلى 6 سنوات سجنا وغرامات مالية منها موقوفة النفاذ في حق 12 متهمًا، فيما استنفاد 7 آخرون من البراءة. وأدين الرئيس المدير العام السابق لمجمع سوناطراك محمد ميزان في هذه القضية بـ5 سنوات سجنا موقوفة النفاذ ومليون دينار جزائري. كما أدين نجله رضا، مسير مجمع «كونتال»، بـ6 سنوات سجنا وغرامة بـ1 مليون دج. ويواجه المتابعون في هذه القضية تهمة عديدة، أهمها جنابة قيادة جماعة أشرار، إبرام صفقات مخالفة للتشريع، منح امتيازات غير مستحقة، سوء استغلال الوظيفة، تعارض المصالح وتبييض الأموال.

أجلت محكمة الجنايات بمجلس قضاء الجزائر، أمس، إلى الدورة الجنائية القادمة، إعادة فتح قضية سوناطراك-1 الذي يتابع فيها، إضافة إلى الرئيس المدير العام السابق للمجمع محمد ميزان، ونجليه، 15 شخصا متهمين في قضايا فساد وإبرام صفقات مخالفة للقانون.

كما تتابع في هذه القضية كأشخاص معنويين، شركة «سايام كونتركتينغ ألجيري»، مجمع «كونتال فوركوارك»، شركة «كونتال الجزائر» وشركة «فونكوارك».

وجاء التأجيل بطلب من هيئة الدفاع بسبب غياب العديد من المتهمين (الشركات الأجنبية التي تعذر تنقل متهميها إلى الجزائر بسبب جائحة كورونا) في هذه القضية، التي تقرر إعادة فتحها بعد أن قررت المحكمة العليا الطعن

تخضع للدولة، فإنها لن تعيد إلا لحن السلطة. يوجد بعض الاستثناء لتنظيمات المجتمع المدني التي تسير عكس تيار الاستبداد العربي، إلا أنها تضيق ذرعا بمختلف المتابعات والإقصاءات والإجراءات التعسفية والبيروقراطية حتى تتخلى عن مقاومتها. وقد يخلق الاستبداد صراعا بين العرفيات والهويات المختلفة بغرض استمراره في السلطة، وإجهاض الفكرة وقد نجح في ذلك.

بالعودة إلى الحديث عن ميلاد مجتمع مدني حقيقي، هل سيكون بديلا عن إفلاس الطبقة السياسية؟

هناك مجتمع مدني لم يولد بعد، إلا أن بواكيره ظهرت. ولا يجب أن ننسى أن الطبقة السياسية جزء من المجتمع المدني، لكن لا نريدها أن تكون هي الوسيط بين السلطة والمجتمع المدني. وأول عامل يعزز هذا التطور للمجتمع المدني، هو فقدان شرعية السياسي على احتواء الأزمات وإيجاد الحلول الممكنة لمعضلات عصره داخل النظام أو إطار المعارضة الذي يشغله.

وأي دور للمجتمع المدني في ضوء الانفجار الرقمي الذي يبدو أنه أتى على كل المفاهيم القديمة؟

هناك ما يسمى بالمجتمع المدني الرقمي والمواطنة الرقمية، وهي نفس الأهداف التي يسعى لها المجتمع المدني واقعا يحولها إلى الفضاء الرقمي، إلا أن العمل في الواقع شيء وعلى المواقع الإلكترونية شيء آخر. وقد يكون الواقع الرقمي هو المرحلة الثانية التي يعرض فيها الفكر كواسطة تواصلية إعلامية، أو أن العمل الرقمي الدعائي في مرحلته الأولى يتحول إلى الواقعي بالفعل، يبدو لي أن الثورة الرقمية اختصرت الكثير من المفاهيم.

والديانات الأخرى حقوقهم وخصوصيتهم وهويتهم. أما إذا لبس المستثمرون ذلك السياق، فسبكون الأمر كذلك وجهة نحو الصدام.

أما فيما يخص الهوية، فإن الهويات الجماعية لا تمثل الهوية الفردية، كون الهوية الجماعية تعكس القانون وتمثل كيفية تنظيمية. فالشخصية الجماعية والثقافية تجعل المواطن بخيالية اجتماعية. إذن، السؤال الرئيسي المهم يتمحور: حول الهوية الوطنية؛ حدودها وطرق التعبير عنها في النقاشات العامة وداخل المؤسسات الرسمية؟ يظهر الواقع أن الهويات تتناقش في المواجهات والمؤسسات وعلاقات القوة، في التمايز والتأقلم. هذا النقيض يؤسس لطبيعة الجماعات الاجتماعية من خلال دياكتيك في العلاقة بالآخرين، ومن خلال الالتفاف حول الذات ومن خلال منطق السيطرة، ومن خلال الاختلاط الاجتماعي والثقافي. لذلك يتوجب التفريق بين المجتمع المدني والمواطنة الاجتماعية، فالحق الأول هو عبارة عن فضاء للتعبير مهيكل. أما الثاني فيتركز على تكوين شخصية وهوية الفرد. حيث يؤمن بأن له دور يلعبه من خلال مشاركته السياسية.

كيف خدمت فكرة تصادم المفهوم مع الهوية الظاهرة الاستبدادية في العالم العربي الإسلامي؟

لا توجد سياسة إذا لم تناقش مسألة الحكم، دائما هناك وصلة دائمة بين المثاليات وبين منطلق المؤسسات وتسيير الحكم، فإن المثالية لا تسير السياسة، لكن الحكم من يقوم بذلك عندما يمارس فعله السياسي.

أما عن الاستبداد في العالم العربي والإسلامي، فإنه يعمل على تغييب الوعي وإذا غاب الوعي غابت المفاهيم، لأن الشعوب لا تعرف حقوقها ولا تطالب بها. ولأن معظم منظمات المجتمع المدني في الدول العربية

حالة اللعبة

■ الخير شوار

في قصة «أليس في بلاد العجائب» التي قرأها بعضنا في شكل كتاب بلغات مختلفة، وشاهدنا البعض في شكل مسلسل للرسوم المتحركة أو في شكل فيلم سينمائي، تتعلم تلك الفتاة الدرس بعد الآخر، وأول تلك الدروس هي أن للحقيقة أكثر من وجه، انطلاقاً من لعبة الأوراق التي تُقرأ على الوجهين قراءتين مختلفتين.

ويبدو أن الناس في عمومهم رهائن القراءة الأحادية للعبة الورق، عندما رهنوا عقولهم عند وسائل دعائية كبرى لا تريهم إلا الوجه الذي تريد، ويبقى الوجه الآخر بعيداً عن «الزوم» الإعلامي، لا أحد يتكلم عنه ولا يكتشفه البعض إلا بعد فوات الأوان.

يصل التلاعب أحياناً حد التتويم المغناطيسي، فيصوّر هذا شيطاناً رجيماً وخصمه ملاكاً رجيماً، مثلما يحدث في المناسبات الانتخابية الكبرى في أعرق الديمقراطيات الغربية وعند الدعاية لأية حرب محتملة، بشيطة الآخر وتزييف الحقائق، فينساق الجميع إلى المذبحة الكبرى قبل أن تتغير الرؤية مع الأيام ويكتشف الجميع أن الشيطان ليس شيطاناً والملاك ليس ملاكاً.

ويصل التلاعب مداه، عندما يكون اكتشاف الوجه المعاكس للصورة مدروساً بعناية ويعمل المتحكمون باللعبة على إبرازه في الوقت المناسب، ليس حباً في الحقيقة وإنما لغاية الاستمرار في التلاعب إلى ما لا نهاية، فيحدث أن يبقى المتلقي أسيراً بين وجهين يتحول أحدهما إلى شيطان والآخر إلى ملاك بالتناوب. لقد اكتشفنا مع مرور الأيام وجوها كثيرة لأشخاص محدّدين، مثلما حدث ويحدث للرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب، الذي يبدو أنه أدى الدور المرسوم له في الإطار المحدّد وعندما أراد تجاوزه تحول إلى شيطان، قبل أن يتغير المنظور شيئاً فشيئاً لتبرز مع الأيام صورة أخرى له غير معروفة سابقاً، وقد يطوى ألبومه نهائياً، وتبرز صورة أخرى لشخص آخر.

ومع تعدّد الصور للشخص نفسه مع تغيّر الزمان، تبقى صورة صاحب اللعبة لا يراد لأي أحد معرفتها، وإلا توقفت اللعبة نهائياً وبدأت لعبة أخرى مختلفة.



وأقام آدم سميت المجتمع المدني على قيم السوق، لذا شدد على دور المصلحة الفردية في تحقيق المصلحة العامة، حيث يرى أن التبادل الذي يقف خلف ضرورة تقسيم العمل يؤكد دور المصلحة الخاصة والفردية في تحقيق المنفعة العامة.

أما سمات المجتمع المدني عند فيرغسون فقد حددها ميشال فوكو في أربع سمات: كون تاريخ الإنسان دائماً هو تاريخ جمعي. وأن المجتمع المدني توليفة طبيعية عفوية وهو ما يرتبط بالسمة الأولى، فلا وجود لعقد قانوني حقوقي مصطنع، والترابط والتعاطف الاجتماعي هما من يعطيان الروابط الحقوقية والمصالح الاقتصادية؛ وكلما تقوّت الرابطة الاقتصادية ضعفت الرابطة الاجتماعية بشكل أقرب إلى المفارقة، وكل اجتماع بشري يكون دافعه العاطفة والعقل معاً، ويعتبر المجتمع المدني قابلاً للسلطة السياسية، بما أن السلطة كما اللغة والتواصل بل كما المجتمع والاجتماع نفسه طبيعة إنسانية. والمجتمع المدني باعتباره عنصراً محركاً للتاريخ بحيث يشكل هو اللعبة الاقتصادية التي يتضمنها مبدأ للتحويلات التاريخية، فإن كان ينتج نسيجا أو بناء اجتماعياً ما، فإنه يقوم في الوقت ذاته بهتك هذا النسيج وتمزيقه بشكل مستمر، كما وضعه ذلك حسين يوسف بوكير في دراسته لمفهوم المجتمع المدني عند ميشال فوكو.

وباختصار موجز، فالمجتمع المدني يراه جون لوك روابط عقدية قانونية وسياسية، ويراه فيرغسون أخلاقاً. أما آدم سميت فيراه أسساً اقتصادية. إذن، فإذا كانت انطلاقتنا قد أخذت شيئاً من هذه السياقات فقد بدأنا من الأسئلة الحقيقية فعلاً.

.. يتبع صفحة 23

الباحث خالد ساحلي لـ «الشعب ويكاند»:

الثورة الرقمية اختصرت الكثير من المفاهيم

■ الليبرالية فصلت المجتمع المدني ومنحته استقلاليته عن الدولة ■ معظم منظمات المجتمع المدني العربية تعيد لعن السلطة

في هذا الحوار مع الكاتب والباحث خالد ساحلي، نتجاوز الأسئلة الأنيّة ونحاول الغوص عميقاً في مفهوم «المجتمع المدني» ومختلف الإشكالات الفكرية والسياسية وحتى العقدية المرتبطة بالمصطلح.

وسبق لساحلي أن أصدر كتاباً غير مسبوق في موضوعه بالجزائر بعنوان «المجتمع المدني من التأسيس الأوروبي المأمول إلى الواقع العربي المأزوم»، وقبل ذلك أصدر كثيراً من العناوين والمساهمات في القصة القصيرة والشعر وفي حقول أدبية ومعرفية أخرى.

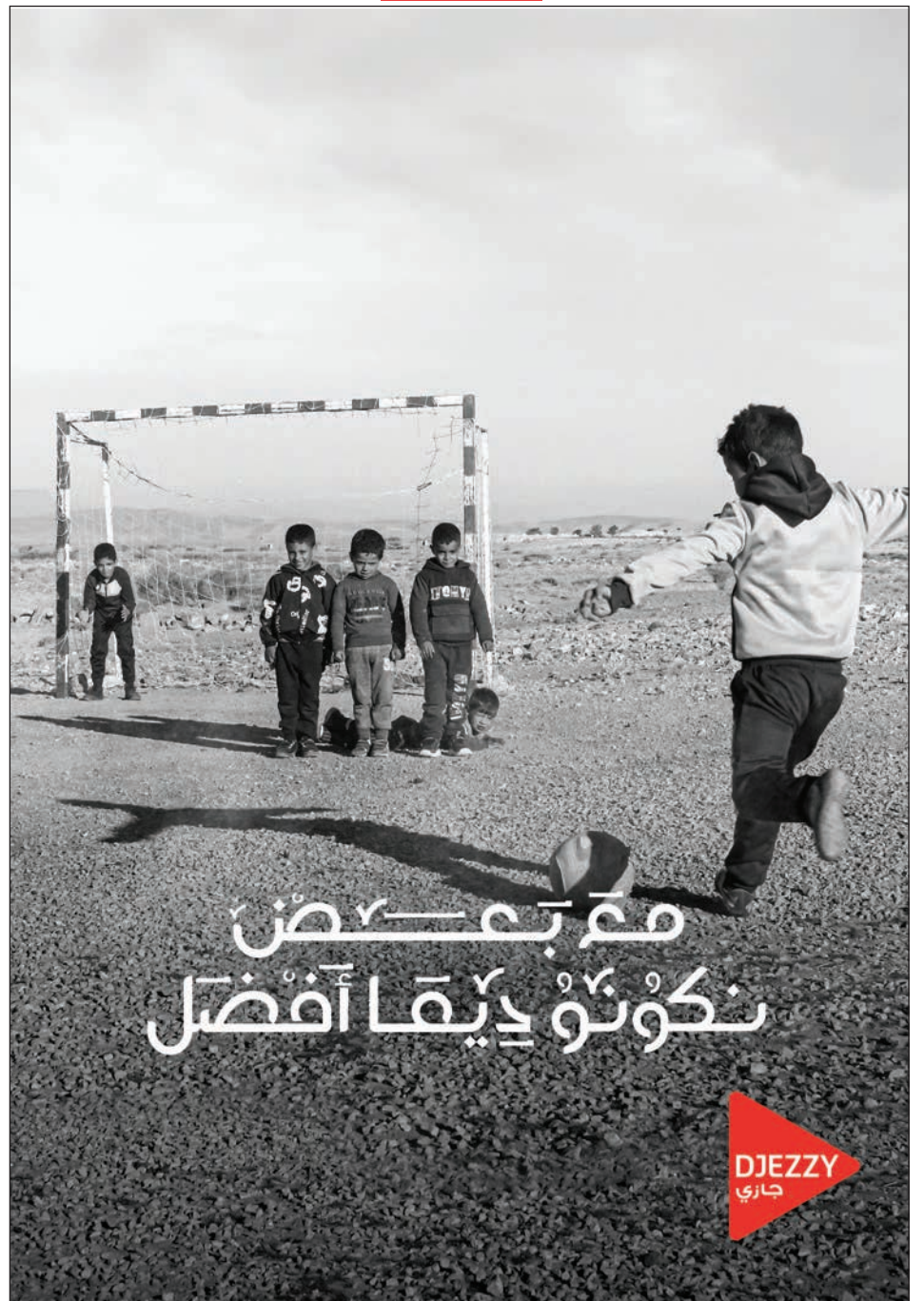
حوار: الخير شوار

الشعب ويكاند: عاد الحديث مؤخراً عن «الدور المحوري» للمجتمع المدني في أي نهضة حضارية محتملة، هل بدأنا نقترّب من الأسئلة الحقيقية؟

خالد ساحلي: لا يمكننا الحديث عن المجتمع المدني دون الرجوع إلى تاريخ تأسيسه والسياقات المتعددة التي ظهر فيها والتي مر بها، والغايات التي جاء من أجلها داخل مناخ متنوع. فلن يتحقق ذلك إلا من خلال تناسل وتعدد الأسئلة الباحثة عن إجابة توضيحية للمفهوم الزئبق للمجتمع المدني، فالمجتمع المدني صاحب الإيديولوجيات المتعددة، وهو يقع ضمن حقبة زمنية ومجال فضاء نشأ فيه ولا يُفهم إلا من خلاله.

لقد كانت المبادئ التي نادى بها هوبز وجون لوك وروسو ومونتيسكيو زلزلاً في عمق أنظمة الحكم السائدة وقتئذ، فأطاح بالكثير من القوانين التي حكمت بالاستبداد وبطبيعة السلطة المطلقة والملك المخول الخاضع للكنيسة. هذه المبادئ غيّرت الكثير وتركت أثراً بالغاً، حتى أن المهاجرين الأمريكيين حملوها وكان انتشارها واسعاً وكانت الشكل المناسب لحكومتهم التي تأسست على عقد اجتماعي. فأساس التجمعات كان ضمن نطاق السلطة

إشهار



مَرَبَعُ
نَكُونُ دَيْقًا أَفْضَل

DJEZZY
جازي

الشعب 2021/02/18

الاتجاهات الدينية بين التحول والوراثة الثقافية

■ استشراف

تأثير شخص (صديق، زوج أو زوجة... إلخ).

ب- تحول رهبة الموت: أي أن البعض عندما يتقدم به العمر ويرقد على فراش الموت تراوده هواجس التغيير أو العودة لدينه الأول إذا كان قد تحول سابقاً.

ت- تحول الصدمات الحياتية:

أي أن يتعرض الشخص إلى واقعة معينة أو ظروف معيشية تكون نقطة تحول في رؤيته للذات والكون والآخر. فالصدمات النفسية مثلاً، تجعل الأنا العليا أكثر نشاطاً، مما يدفع الفرد إلى تأنيب ضمير يوقظ فيه وجدانا دينيا أو العكس.

ث- التحول البراغماتي: (أي لقضاء مصلحة، مثل الزواج من طرف آخر ينتمي لدين آخر، أو للحصول على منفعة ما).

ج- التحول بالقوة، نتيجة الحروب أو فرض سلطة معينة ديناً معيناً.

ح- التحول العلمي: أي نتيجة البحث والمقارنة بين الأديان والتي تقود إلى التحول نحو دين معين أو الكفر بها كلها أو غير ذلك مما أشرنا له أعلاه.

يتبع

العدد السكاني أو الدول الجديدة أو القديمة (التاريخية)... إلخ، تشير إلى أن حوالي 93٪ من سكان العالم «ورثوا الانتماء الديني» من والديهم ومجتمعهم، وأن نسبة المطلعين على الأديان الأخرى وبالقدر الذي يؤهلهم للاختيار بين الأديان لم يتجاوز 7٪ من سكان العالم.

وتشير الدراسات المختلفة (لا يتسع المقام لذكر عشرات الدراسات في هذا المجال)، إلى أن بدايات القلق الديني تظهر في مرحلة المراهقة المبكرة، وتؤكدت هذه النتيجة (طبقاً لهذه الدراسات التي تم نشرها خلال الأربعين سنة الماضية)، كما تبين أن هذا القلق يظهر مع الإناث قبل الذكور، وأن عملية التحول عن الدين (أي دين) تبدأ عند المرأة قبل الرجل بمعدل عامين تقريباً.

وتحدد الدراسات أسباب التحول الفردي من دين إلى دين آخر أو من دين إلى اللادينية أو الألحاد أو التنقل بين المذاهب داخل نفس الدين، إلى عدد من الأسباب:

أ- التحول الثانوي: وهو التحول من دين لآخر لدوافع فردية مثل



■ وليد عبد الحجي

يتساءل علماء النفس وعلماء الاجتماع عن نسبة الانتماء الديني الحر، أي أن الفرد يختار الدين الذي ينتمي له بملء إرادته الحرة، وخاصة في مرحلة نضجه العقلي، كأن يقوم بالاطلاع على كافة الأديان والمذاهب في حدود الطلاقة الإنسانية، ثم يقرر أن يتبع أحدها أو يتحول عن دين أهله أو يكفر بكل الأديان أو أن يتبنى الغنوصية أو اللاأدرية، وهو هنا يمارس دوره - كإنسان- في الاختيار الفردي الحر، وهي في تقديرنا أعلى مراتب الحرية. لكن الدراسات الميدانية في الدول المختلفة من حيث التقدم أو التخلف أو التنوع الديني أو